بسم الله الرحمن الرحیم

نعم قال من سیدنا ومولانا ... اسد الله الغالب

امیر المؤمنین وسید الوصیین علی بن ابی طالب صلی الله علیه وآله ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم ما قال من يسئل عن مولانا وسيدنا اسد الله الغالب
امير المؤمنين وسيد الوصيين صلى الله عليه وآله ولعن الله
علي بن ابي طالب ما اقول في حق من كتم فضائله
اعدائه بغضا واحبائه خوفا وبين ذين ما الدليل على
... الخافقين وسئل الخليل عليه الرحمة
علي بن ابي طالب عليه السلام وغناه
ما الدليل على ان عليا امام الكل في الكل فقال احتياج الكل اليه وغناه عن الكل دليل على انه امام
وقيل ان عالما من العامة روى ان النبي صلى الله
عليه وآله ... القول المشهور ... ولعنة الله على اعدائهم

[illegible]

١

والثناء ولالتزامي عدم تغيير الفاظهم انقلها بعينها الا في ذكر الال

فيها الصلوة واسقاط التصلية ثم اني اسير في الاكثر [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] من كتاب اذا كان [illegible] [illegible]

في غير موضع [illegible] [illegible] على مقربة واقرب

[illegible] الحديد المدايني من شرح نهج البلاغة ورواه

لابي الحسن علي بن محمد بن سيف المدايني في كتاب الاحداث قال

كتب معوية نسخة واحدة الى عماله بعد عام الجماعة ان برئت الذمة

ممن روى شيئا من فضل ابي تراب واهل بيته فقامت الخطبا

في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤون منه ويقعون

فيه وفي اهل بيته وكان اشد الناس بلاء حينئذ اهل الكوفة

لكثرة من بها من شيعة علي فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم

اليه البصرة وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لانه كان

منهم ايام علي فقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي

والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل وطردهم و

شردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم وكتب معوية الى

عماله في جميع الافاق ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل

بيته شهادة وكتب اليهم ان انظروا من قبلكم من شيعة عثمان و

محبيه واهل ولايته والذين يروون فضايله ومناقبه فادنوا

مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم

واسمه واسم ابيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل
عثمان ومناقبه لما كان يبعثه اليهم معوية من الصلات و
الكساء والحباء والقطايع و[illegible] العرب منهم والموالي
فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في [illegible]زل والدنيا فليس يجي
مردود من الناس عاملا من عمال معوية فيروي في عثمان فضيلة
او منقبة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك حينا
ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر
وفي كل وجه وناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى
الرواية في فضايل الصحابة والخلفاء الاولين ولا تتركوا خبرا
يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض له
في الصحابة فان هذا احب الي واقر لعيني وادحض لحجة ابي تراب
وشيعته واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرئت
كتبه على الناس فرويت اخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة
لا حقيقة لها وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى
اشادوا بذكر ذلك على المنابر والقي الى معلمي الكتاتيب فعلموا
صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه
كما يتعلمون القران وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم
فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع
البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل

بيته

بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطائه ورزقه وشفع ذلك
بنسخة اخرى من اتهمتموه بموالاة هولاء القوم فنكلوا به و
اهدموا داره فلم يكن البلاء اشد ولا اكثر منه بالعراق ولا سيما
بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي ليأتيه من يثق به فيدخل
بيته فيلقي اليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه
حتى ياخذ عليه الايمان الغليظة ليكتمن عليه فظهر حديث كثير
موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة
وكان اعظم الناس في ذلك بلية القراء المراؤون والمستضعفون
الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الاحاديث ليحظوا
بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الاموال والضياع
والمنازل حتى انتقلت تلك الاخبار والاحاديث الى ايدي الديانين
الذين لا يستحلون الكذب فقبلوها ورووها وهم يظنون انها
حق ولو علموا انها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها فلم يزل الامر كذلك
حتى مات الحسن بن علي فازداد البلاء والفتنة فلم يبق احد
هذا القبيل الا خائف على دمه او طريد في الارض ثم تفاقم الامر بعد
قتل الحسين وولي عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعة وولي
عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب اليه اهل النسك والصلاح والدين
ببغض علي وموالاة اعدائه وموالاة من يدعي قوم من الناس ايضا
انهم اعدائه فاكثروا في الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم واكثروا

من البغض من علي وعيبه والطعن فيه والشنآن له حتى ان انسانا
وقف للحجاج ويقال انه جد الاصمعي عبد الملك بن قريب فصاح به
ايها الامير ان اهلي عقوني فسموني عليا واني فقير بائس وانا الى صلة
الامير محتاج فتضاحك الحجاج له وقال للطف ما توسلت به
قد وليتك موضع كذا وقد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه و
هو من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر وقال
ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في ايام بني
امية تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انف بني هاشم انتهى كلام
ابن ابي الحديد **الباب الاول** في ذكر فضائل سيد المسلمين وامير
المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله وفيه فصول **الفصل
الاول** في خلق امير المؤمنين صلوات الله عليه وصفته قال ابو
عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب
واحسن ما رايت في صفته انه كان ربعة من الرجال الى القصر ما هو
ادعج العينين حسن الوجه كانه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن
عريض المنكبين شثن الكفين اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع
ليس في راسه شعر الا من خلفه كبير اللحية لمنكبه مشاش كمشاش
السبع الضاري لا تبين عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا اذا
مشى تكفأ وان امسك بذراع رجل امسك بنفسه فلم يستطع
ان يتنفس وهو الى السمرة ما هو شديد الساعد واليد اذا مشى

الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه انتهى
وقال ابن الاثير في الكامل بعد ان ذكر صفته صلوات الله عليه
وكان من احسن الناس وجها لا يغير شيبته كثير التبسم انتهى
وقال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار ابن عباس في علي بن ابي طالب
عليهما السلام والله يشبه القمر الباهر والاسد الخادر والفرات الزاخر
والربيع الباكر فاشبه من القمر ضوءه وبهاءه ومن الاسد

شجاعته ومضاءه ومن الفرات جوده وسخاءه ومن الربيع خصبه
وحياءه انتهى قال ابن الاثير في النهاية في حديث ابن عباس ما
رايت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الجلحة وهو
انحسار الشعر عن جانبي مقدم الراس هكذا قال الهروي وقال
الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء انتهى وقال ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة قال نصر وكان علي رجلا ربعة ادعج العينين
كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المسربة
شثن الكفين ضخم الكسور كان عنقه ابريق فضة اصلع من خلفه
شعر خفيف لمنكبه مشاش كمشاش الاسد الضاري اذا مشى
تكفأ وما ربه جسده ولظهره سنام كسنام الثور لا تبين
عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا لم يمسك بذراع رجل قط
الا امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس ولونه الى السمرة ما هو
اذلف الانف اذا مشى الى الحرب هرول قد ايده الله في حروبه بالنصر

والظفر انتهى قال في جامع الاصول في كتاب النبوة بعد ذكر صفات
النبي صلى الله عليه واله رجل ربعة معتدل القامة بين الطول
والقصر انتهى قال والدعج في العين شدة سوادها وفي النهاية قال
الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وفي كتاب الصحاح للجوهري
مع سعتها وفيه المسربة بضم الراء الشعر المستدق الذي
من الصدر الى السرة قال الهذلي الا ان ابيض مشربي
من نابي على جذم وقال في جامع الاصول في صفة النبي صلى الله
عليه واله الشثن الغليظ وهو ممدوح في الرجال لانه اشد
لقبضهم وفي النهاية اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقال
قال في القاموس والكسر ويكسر الجزو من العضو او العضو الوافر
انتهى والابريق واحد الاباريق معرب آب ري ذكره في
الصحاح والقاموس والابريق ايضا السيف الشديد البريق
ذكره الجوهري وهو المراد هنا وفي هذا الباب من جامع الاصول
جليل المشاش عظيم رؤس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين
ونحو ذلك والمشاش جمع مشاشة وفيه ايضا التكفي التمايل
في المشي الى القدام كما تتكفأ السفينة في جريها والاصل الهمز
فترك انتهى والذلف ارتفاع طرف الانف مع صغر ارنبته
ذكره في النهاية وبالجملة صفاته ص مواطئة لصفات النبي صلى
الله عليهما والهما وهي كما ترى مذكورة له ص وكان ع غليظ

القصرة

القصرة روي له ع في كتاب روضة الاحباب رجزا انا الذي
سمتني امي حيدره ضرغام اجام وليث قسوره عبل الذراعين
غليظ القصرة وذكر ابن ابي الحديد عن الجاحظ انه ذكر وصف
ابناء الملوك وانشد لبعضهم فيهم صلع الرؤس عظام البطون
جفاة المحز غلاظ القصر اما قوله جفاة المحز فعلى سنن قول
الاعرابي ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم يعني انهم
ابناء الملوك لا يحسن قتلهم بنحر الابل والغنم والقصرة العنق
واصل الرقبة الفصل الثاني في اسلامه صلى الله عليه واله
واسلام ابيه وامه عليهما السلام اعلم انه ع عند الشيعة والصو
لم يزل طرفة عين فيحدث الاسلام بل كان تابعا لله وللنبي
صلى الله عليه واله في جميع الافعال والاقوال مؤيدا بروح القدس
معصوما مسددا كما نقوله في النبي صلى الله عليه واله قبل
البعثة وبلغ على ذلك ولم يخالفه قبل البعثة ولا بعدها
ولم يفارقه وعقدنا هذا الفصل ليظهر اعتناء القوم في جحد
مناقبه ص وتحاملهم عليه وشدة اهتمامهم في اخفاء فضائله
قال ابن الاثير في كتابه جامع الاصول في الركن الثالث في الخواتم
في اول الباب الثالث منه في ذكر الطبقة الاولى قال الحاكم
ابو عبد الله النيسابوري لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ
ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاما وانما اختلفوا في بلوغه وهل

كان لما اسلم بالغا او صبيا انتهى وقال في كتاب الشفاء في الفرع الثاني
عند ذكره فضايل امير المؤمنين ع انس بن مالك قال بعث رسول
الله صلعم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ابن عباس قال اول
من صلى علي زيد بن ارقم قال اول من اسلم علي انتهى وذكر ابو
محمد البغوي في كتابه تفسير القران عن جابر ان عليا عليه السلام
اسلم اولهم اسلاما انتهى وقال ابن الاثير في الكامل اختلف
العلماء في اول من اسلم مع الاتفاق على ان خديجة اول الخلق
اسلاما فقال قوم اول ذكر امن علي روي عن علي انا عبد الله واخو
رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر
صليت مع رسول الله ص قبل الناس بسبع سنين وقال ابن عباس
اول من صلى علي وقال جابر بن عبد الله بعث النبي صلعم يوم
الاثنين وصلى علي يوم الثلثا وقال زيد بن ارقم اول من اسلم
مع رسول الله ص علي وقال عفيف الكندي كنت امرءا تاجرا
فقدمت مكة ايام الحج فاتيت العباس فبينا نحن اذ خرج رجل
فقام بتجاه الكعبة يصلي ثم خرجت امراة فقامت تصلي معه
ثم خرج غلام فقام يصلي معه فقلت يا عباس ما هذا الدين
فقال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي يزعم ان الله ارسله وان
كنوز قيصر وكسرى تفتح عليه وهذه امراته خديجة امنت به
وهذا الغلام علي بن ابي طالب امن به وايم الله ما اعلم على ظهر

الاخر

الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة قال عفيف ليتني
كنت رابعا وقال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد
الرحمن وابو حازم المدني الكلبي اول من اسلم علي قال الكلبي
كان عمره تسع سنين وقيل احدى عشرة سنة وقال ابن
اسحق اول من اسلم علي وعمره احدى عشرة سنة وكان من
نعم الله عليه ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو
طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله ص للعباس يا عم ان ابا طالب
كثير العيال فانطلق بنا نخفف عن عياله فانطلقا اليه واعلماه
ما ارادا فقال ابو طالب اتركا لي عقيلا واصنعا ما شئتما
فاخذ رسول الله صلعم واخذ العباس جعفرا فلم يزل عند
النبي صلعم حتى ارسله الله فاتبعه وكان النبي ص اذا اراد
الصلوة انطلق هو وعلي الى بعض شعاب مكة فيصليان
ويعودان فعثر عليهما ابو طالب فقال يا ابن اخي ما هذا الدين
فقال دين الله وملائكته ورسله ودين ابينا ابراهيم بعثني
الله به الى العباد وانت احق من دعوته الى الهدى واحق من
اجابني قال لا استطيع ان افارق ديني ودين ابائي ولكن والله
لا يخلص اليك شيء تكرهه ما حييت فلم يزل جعفر عند العباس
حتى اسلم واستغنى عنه قال وقال ابو طالب لعلي ما هذا الدين
الذي انت عليه قال يا ابه امنت بالله وبرسوله وصليت معه

فقال اما انه لا يدعو الا الى الخير فالزمه انتهى كلام ابن الاثير اقول
قال ابن الاثير في النهاية الازمة السنة المجدبة ثم قال ومنه
حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب
ذا عيال انتهى وقول ابي طالب عليه السلم لا استطيع ان افارق
ديني ودين ابائي الى اخر كلامه المعنى فيه انك تدعوني الى امر
وتخبرني انه دين ابينا ابراهيم ع وانك احق من دعوته واحق
من اجاب وانت تعلم انني قبل كنت به عالما واخبرت به في
مقام بعد مقام واعلمت الناس بانك ستقوم هذا المقام
وانت على الحق فكيف مع هذا كله افارقك ولا اتبعك في
مفارقتك مفارقة دين ابائي الكرام رسل الله والذي يليق
ان تدعوني اليه ان انصرك وابذل دونك نفسي وولدي
كما يشهد به قوله لعلي عليه الصلوة والسلم في اخر كلامه
وساير اقواله وخطبه ولعلنا نذكر منه ما يشفي الصدور
ويزيل الريب بمشية الله وعونه وذكر الرواية الاخيرة ابن
ابي الحديد عن الطبري في تاريخه عن مجاهد من قوله وقد كان
النبي ع اذا اراد الصلوة الى قوله فالزمه لكن بتغيير يسير في العبارة
قال ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر في كتاب
الاستيعاب وروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب
وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب

اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره وقال ابن اسحق اول من
امن بالله وبرسوله محمد من الرجال علي بن ابي طالب وهو قول
ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وهو قول الجميع
في خديجة حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن الفضل قال
حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا علي بن عبد الله الدهقان قال
حدثنا محمد بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال
لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى
مع رسول الله صلعم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو
الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله
قبره ثم قال وروي عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة
ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب ورفعه
وقد روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان الفارسي عن النبي
صلى الله قال اول هذه الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما
علي بن ابي طالب ورفعه اولى لان مثله لا يدرك بالراي
حدثنا احمد بن قاسم ثنا قاسم بن اصبغ ثنا [illegible] ابي اسامة
ثنا يحيى بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن [illegible] بن كهيل عن
ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلعم اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما
علي بن ابي طالب وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة

عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي وبه عن ابن عباس قال اول
من صلى مع النبي صلعم بعد خديجة علي بن ابي طالب حدثنا عبد
الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد بن
زهير بن حرب قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن
ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي اول من اسلم
من الناس بعد خديجة هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته
وثقة نقلته ثم قال وقال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن
عقيل وقتادة وابن اسحق اول من اسلم من الرجال علي ثم قال
وروي في ذلك عن ابن رافع مثل ذلك ثم قال قال الحسن الحلواني
وحدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن
قال اسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة حدثنا ابو القاسم
خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن
اسمعيل الطوسي قال حدثنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابراهيم
السراج قال [illegible]ثنا محمد بن مسعود قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو ابن خمس عشرة
او ست عشرة سنة قال ابن وضاح ما رايت احدا قط اعلم
بالحديث من محمد بن مسعود ولا بالراي من سحنون وقال ابن اسحاق
اول ذكر امن بالله ورسوله علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين

قيل

قيل اسلم علي وهو ابن ثلث عشرة سنة وقيل ابن اثنتي عشرة
سنة وقيل ابن خمس عشرة وقيل ابن ست عشرة وقيل ابن عشر
وقيل ابن ثمان وذكر عمر بن شبة عن المدايني عن ابي معشر
عن نافع عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلث عشرة ثم قال
وذكر عبد الرزاق عن معمر في جامعه عن قتادة عن الحسن
وغيره قالوا اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو
ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة ومعمر عن عثمان الجزري
عن ابن عباس قال اول من اسلم علي وذكر ابو زيد عمر بن شبة
قال حدثنا شريح بن النعمان حدثنا الفرات بن السايب عن ميمون
بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي بن ابي طالب وهو ابن ثلث
عشرة وتوفي وهو ابن ثلث وستين قال ابو عمر وهذا اصح
ما قيل في ذلك والله اعلم وقد روي عن ابن عمر من وجهين
جيدين وروى ابن فضيل عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن
حبة بن جوين قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله
قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين وروى شعبة
عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول
انا اول من صلى مع رسول الله صم وقال سالم بن ابي الجعد قلت
لابن الحنفية ابو بكر كان اولهم اسلاما قال لا وروى مسلم
الملائي عن انس بن مالك قال استنبئ النبي صلعم يوم الاثنين

وصلى علي يوم الثلثا وقال زيد بن ارقم اول من امن بالله و
رسوله علي بن ابي طالب وروى حديث زيد بن ارقم من وجوه
ذكرها النسائي واسند ابن موسى وغيرهما منها ما حدثنا عبد
الوارث ثنا قاسم قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا علي بن جعد
قال ثنا شعبه قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله صلعم
علي بن ابي طالب وحدثنا عبد الوارث قال ثنا قاسم قال ثنا احمد
بن زهير بن حرب قال ثنا ابي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن ابي الاشعث
عن اسمعيل بن اياس بن عفيف الكندي عن ابيه عن جده قال
كنت امرءً تاجرًا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب
لابتاع منه بعض التجارة وكان امرءً تاجرًا فوالله اني لعنده
بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها
قد زالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج
منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق
الحلم من ذلك الخباء فقام يصلي معه فقلت للعباس من هذا يا عباس
قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه
المراة قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد قلت من هذا الفتى
قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي

وهو

وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا
الغلام وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف
يقول وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام
يومئذ فاكون ثانيا مع علي وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في
ابي عفيف الكندي من هذا الكتاب الحمد لله وقال علي صليت
مع رسول الله صلعم كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجه
انتهى كلام صاحب الاستيعاب وقال الزمخشري في الكشاف
عن رسول الله صلعم انه قال سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة
عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن ال فرعون انتهى
وروى مثله بالفاظه الثعلبي وفي اخره هم الصديقون حبيب
النجار مؤمن ال يس وحزبيل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم انتهى وحديث مفاخرة العباس مع امير المؤمنين
صلوات الله عليه التي نذكرها بعد هذا الفصل في الايات
النازلة فيه صلوات الله عليه تصريح في هذا المطلب وكذا
حديث الدار وسنذكرها بمشية الله تعالى وعونه وقال ابن
الاثير في كتاب النهاية قيل لعلي الا تتزوج ابنة رسول الله صلعم
فقال ما لي صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور في ديني فيوري بها رسول
الله صلعم عني انني لاول من اسلم انتهى وقال ابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب عند ذكره مناقب امير المؤمنين ع وقال الهارون

وقول علي ع ولست بمابور
في ديني اي بمتهم في
ديني فيتألفني النبي صلعم
بتزويجي فاطمه ع
ويروى بالمثلثة اي
ممن يؤثر عني الشر
ق

سيّدًا في الدنيا والآخرة وانه لاول اصحابي اسلامًا واكثرهم
علمًا واعظمهم حلمًا ثم ذكر تمام الخبر وخبرين آخرين في فضله عليه
وآله الصلوة فقال وهي كلها آثار ثابتة انتهى قال عبد الحميد
بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عند كلامه في احوال
قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر منه ما ذكره محمد بن اسحق بن
يسار في كتاب السيرة والمغازي فانه كتاب معتمد عند اصحاب
الحديث والمورّخين ومصنفه شيخ الناس كلهم قال محمد بن
اسحق لم يسبق عليًّا الى الايمان بالله ورسالة محمد عليه السلام
احد من الناس اللهم الّا ان تكون خديجة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وقد كان صلى الله عليه وسلم يخرج ومعه علي مستخفيًا من الناس فيصليان
الصلوة في بعض شعاب مكة فاذا امسيا رجعا فمكثا بذلك
ما شاء الله ان يمكثا الا نالث لهما انتهى وقال في موضعين
آخرين وقال عثمان لعلي في كلام دار بينهما ابو بكر وعمر خير منك
فقال علي كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما و
عبدته بعدهما انتهى ومن كلامه صلوات الله عليه ذكره
ابن ابي الحديد في الشرح عن نصر ولا سواء من صلّى قبل كل ذكر
لم يسبقني بصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في موضع آخر
من الشرح ذهب اكثر اهل الحديث الى انه عليه السلام اوّل الناس اتباعًا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وايمانا به ولم يخالف في ذلك الّا الاقلّون وقد

قال

هو عليه السلام انا الصدّيق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل
اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب اصحاب
الحديث تحقق وعلمه واضحًا واليه ذهب الواقدي وابن جرير
والطبري وهو القول الذي رجّحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب
انتهى قال ابن حجر في الصواعق المحرقة الحديث التاسع والعشرون
اخرج الديلمي عن عايشه والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس ان النبي صلعم قال السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع
بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد
علي بن ابي طالب انتهى قال في روضة الاحباب عند ذكر بكاء فاطمة
صلوات الله عليها لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج من عندها ليلة
الزفاف من جمله حديث طويل پيغمبر صلى الله عليه وسلم فرمود اى دختر
من چه چيز ترا دركريه ميارد بتحقيق كه ترا بزنى بكسى داده ام
كه اسلام وى از همه بيش وخلق وى از همه بهتر وعرفان
وى بخداوند تعالى از همه زياده است وذكر ابن حجر في كتابه
الصواعق المحرقة عن ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان
رضي الله عنه وجماعة ان عليًّا اوّل من اسلم قال ونقل بعضهم
الاجماع عليه ثم قال ونقل ابو يعلى عن علي انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثا انتهى قال
ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر من شرحه لنهج البلاغة

وروى الطبري في تاريخه قال حدثنا احمد بن الحسين الترمذي
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو
عن عباد الله بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله و
اخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب
مفتر صليت قبل الناس سبع سنين وفي غير رواية الطبري
انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاعظم اسلمت قبل اسلام ابي
بكر وصليت قبل صلوته سبع سنين كانه لم يرتض ان يذكر
عمر ولا راه اهلا للمقايسة بينه وبينه وذلك لان اسلام
عمر كان متاخرا وروى الفضل بن عباس قال سالت ابي عن ولد
رسول الله ص ايهم كان رسول الله ص له اشد حبا فقال علي
بن ابي طالب فقلت له سألتك عن بنيه فقال انه كان احب
عليه من بنيه جميعا وارأف ما رايناه زايله يوما من الدهر
منذ كان طفلا الا ان يكون في سفر لخديجة وما راينا ابا ابر بابن
منه بعلي ولا ابنا اطوع لاب من علي له انتهى قال في روضة الاحباب
وثبت عن علي ع انه قال صليت مع النبي ص قبل الناس سبعا
انتهى اقول الدلايل على هذا المطلب اكثر من ان تحصى ولعلنا
نورد فيما بعد في الفصول الاتية ما يدل عليه بمشية الله سبحانه
وعونه وقد مدحه عليه وآله الصلوة بذلك الصحابة و
التابعين نظما ونثرا وقد ذكر من ذلك ابن ابي الحديد في شرح

جملة

جملة كافية من اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه وبالجملة قد
ظهر مما حررناه ان تقدم اسلامه اظهر من كل ظاهر بل كاد من اشتهاره
ان يلحق بالضروريات مع انا ذكرنا قليلا من كثير وهذا ايضا مع
على حرص عظيم واعتناء شديد للقوم في اخفاء مناقبه عليه
الصلوة والسلم واثباتها لاعدائه وقد قال ابن ابي الحديد في
الجزء الرابع عشر في شرح قوله ص فاراد قومنا قتل نبينا و
اجتياح اصلنا قال ابن اسحق ثم اسلم زيد بن حارثة مولى رسول
الله ص فكان اول من اسلم وصلى معه علي بن ابي طالب ثم اسلم
ابو بكر بن ابي قحافة قال في الاستيعاب وقال الفضل بن عباس
بن عتبة بن ابي لهب ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم
ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى القبلة واعلم الناس بالقرآن
والسنن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه
من الحسن انتهى واما اسلام ابي طالب عليهما السلم فيدل عليه
وجوه الاول اجماع اهل البيت صلوات الله عليهم وهو العمدة
وفيه الحجة على الخلق لذهاب الرجس عنهم وطهارتهم ولقوله
ص اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وقد اعترف بدلالته على حجية اجماع اهل البيت
جماعة من مخالفينا كالقاضي عبد الجبار صاحب كتاب المغني
ولا ريب فيه قال ابن الاثير في جامع الاصول في الفصل التاسع

من الباب ... [illegible] ...
يزعمون ان اباطالب مات مسلما ... [illegible]
صلى الله عليه واله وتعظيم النبي له والمودة العظيمة بينهما
من ذلك خطبته ع في تزويج خديجة عليها السلام قال في
الكشاف في تفسير سورة ال عمران وفيما خطب به ابو طالب
تزويج خديجة رضي الله عنها وقد حضر معه بنو هاشم ورؤسا
مضر الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل
وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس
حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على
الناس ثم ان ابن اخي هذا من لا يوازن به فتى من قريش الا رجح
به وهو والله بعد له نبأ عظيم وخطر جليل انتهى وروى
في روضة الاحباب فيه بعد قوله وجعلنا الحكام على الناس
اما بعد فان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله فتى لا يوازن به رجل
من قريش الا رجح وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر
حائل ومحمد قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد و
بذل لها من الصداق ما اجله وعاجله عشرين بكرة من مالي وهو
والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل ومنه ايضا ما رواه
السيوطي في تفسير سورة ابي لهب قال قال رسول الله ص بعثت
ولي عمومة اربعة قال ص في اخره واما عبد مناف فيكنى بابي طالب

فله ولولده ... [illegible] ... الى يوم القيامة ... [illegible]
... [illegible] ... ان النبي ص قال لعقيل اني احبك حبين
... لك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك وهي الدرجة
العليا والغاية القصوى من المحبة والمودة والله المستعان رواه
المزي في الاستيعاب وغيره الثالث ما روي من تربيته من النبي
صلى الله عليه واله وقيامه دونه اشد ذب واحسن قيام
قال في جامع الاصول في الفصل الخامس من الباب الاول من
الفن الثاني فلما راى المشركون ذلك يعني اظهارا لدعوة
الفوه وعاندوه واظهروا عداوته واجمعوا على اذاه و
هموا بقتله فاجاره عمه ابو طالب ودفع عنه وحماه الا ان
قريشا تظافروا على بني هاشم وبني المطلب حتى حصروهم في
الشعب بعد المبعث ستة سنين ثم قال فمات ابو طالب بعد
ذلك بستة اشهر وماتت خديجة بعده بثلثة ايام وقيل
بخمسة ايام وقيل باكثر من ذلك فبان اثر موتهما على النبي صلعم
فخرج الى الطايف انتهى قال الزمخشري في الفائق ما زالت
قريش كاعة حتى مات ابو طالب اي جبناء عن اذاي جمع كاع
انتهى ورواه ابن الاثير في النهاية في كع بالتشديد وفي
كوع قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في شرح قوله ع
فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتنا لا تدفع بعد ذكر نبذة من

فضايل بني هاشم وعبد المطلب [illegible] الزبير واما [illegible]
عبد المطلب واسمه عبد مناف وهو كافل رسول الله
وحاميه من قريش وناصره والرفيق به والشفيق عليه ووصيّ
عبد المطلب فيه وكان سيد بني هاشم في زمانه ولم يكن احد
من قريش تسود في الجاهلية الا بمال الا ابو طالب وعتبة بن
ربيعة قال الزبير وابو طالب اوّل من سنّ القسامة في الجاهلية
في دم عمرو بن علقمة ثم اثبتها السنّة في الاسلام وكانت
السقاية في الجاهلية بيد ابي طالب ثم سلّمها الى العباس
ثم قال قال الزبير وحدثني محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم عن
معروف بن خرّبوذ قال كان ابو طالب يحضر ايام الفجار و
يحضر معه النبي ص وهو غلام فاذا جاء ابو طالب هزمت
قيس واذا لم يجئ هزمت كنانة فقالوا لابي طالب لا ابا لك لا
تغب عنا ففعل وقال في موضع اخر من الشرح فانّ من قرء علوم
السير عرف انّ الاسلام لولا ابو طالب لم يكن شيئا مذكورا
وحديث سنّة القسامة في الجاهلية رواه البخاري في
صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول ومن اراد ان يقف على
شدّة بلاء ابي طالب ص في الدفع عنه م والذبّ حين تعاقدت
قريش على قطعهم وكتبوا في ذلك الكتاب وعلّقوه في
الكعبة ووثب كل قبيلة على من اسلم منهم يعذبونهم على

الصخ

[illegible] الشمس [illegible] من
[illegible] كفله ابو طالب يحوط النبي ص ويمنعه ويقوم دونه
[illegible] كتب السير يقف على ما يضطر معه بل يشاهد عيانا
صحة قول الباقر صلوات الله عليه على ما رواه ابن ابي الحديد
وقد سئل عن ايمانه لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ميزان
وايمان هذا الخلق في الكفة الاخرى لرجح ايمانه الرابع تقرير
النبي صلى الله عليه واله على نكاح فاطمة بنت اسد عليها السلام
لتعظيم ولده قدرها وحسن اسلامها ورضاها به ولطاعتها
له قال ابن ابي الحديد في الشرح وروى انّ علي بن الحسين ع
سئل عن هذا فقال واعجبا انّ الله تعالى نهى رسوله ان يقرّ
مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات
الى الاسلام ولم تزل تحت ابي طالب حتى مات انتهى الخامس
شعره المأثور في مدح النبي صلى الله عليه واله والدالّ دلالة
واضحة من وجهين احدهما تصريحه فيه بانّه رسول المليك و
الاله وتكفير من ابى وانّ كتابه ككتاب موسى ع وانّه اتى
بالحق من عند ربّه وانّه اكرم الخلق وانّه مهتد وغيره
ضالّ وغير ذلك وثانيهما تضمّنه لتعظيمه ص وتبجيله
اكرم تبجيل وتعظيم وتذلّله له كتعظيم الشعراء الطامعين في
الحباء الراجين للعطاء الملوك ذوي السلطنة والانفة

[illegible] مع انه [illegible]
قريش وعظيمها وهو صلى الله عليه وآله تربى في حجر[illegible]
وهذا يدل على معرفة كاملة وايمان صادق ويقين
كما لا يخفى على العارف باساليب الكلام والواقف على عادة
الاشراف والاعاظم سيما صناديد قريش وعلى مذاهب الشعراء
في مدحهم الملوك والامراء فمن ذلك ما ذكره في روضة الا
ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم
امينا اظهرت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا لا
يقال قوله لولا الملامة الخ يدل على انه لم يسمح بالايمان لانا نقول
غاية ما يشعر به انه لم يسمح باظهار الايمان وابانته حذرا ان لا
يتمكن مع ذلك من نصرة الرسول صلى الله عليه وآله والذب عنه لانه
قال لولا الملامة لوجدتني سمحا مبينا وهذا لا ينافي ان
يكون في الحال سمحا غير مبين وغير مظهر على انه صريح
في ان المشار اليه بلفظة ذاك هو الايمان او اظهاره ولا
يبعد ان تكون المشار اليه المجاهرة والمكاشفة وسب آلهتهم
حتى لا يتناقض اول الكلام وآخره وليت شعري اذا سمح بالايمان
واظهاره اي قول كان يصدر منه اقوى واصرح من الشهادة
له بالصدق والنصح وبان دينه من خير اديان الخلائق وايضا

اذا

اذا ذكر اول الكلام على الاسلام كان حجة لنا على الخصوم شهادة
قوله واذا ناقضه البيت الاخير فلا حجة فيه علينا لانا
لا نعترف بانه من قوله ولا يبعد ان يكون بعض اعداء اهل البيت
الحقه بالابيات الملفقة لما راى تناصر حجة في ايمانه [illegible]
ومن ذلك ما ذكره ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
اعوذ برب البيت من كل طاعن علينا بسوء او ملح بباطل ومن
فاجر يغتابنا بمغيبة ومن ملحق في الدين ما لم نحاول كذبتم
وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه
حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل وحتى نرى ذا
الردع يركب ردعه من الطعن فعل الانكب المتحامل وينهض
قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا من طريق حلاحل اما وبيت
الله ان جد جدنا لتلتبسن اسيافنا بالاماثل بكل فتى مثل الشهاب
سميدع اخي ثقة عند الحفيظة باسل وما ترك قوم لا ابا لك
سيدا يحوط الذمار غير نكس مواكل وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة
ووزان صدق وزنه غير عائل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل لعمري لقد كلفت وجدا
باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه

تحميه وذا هفت عنه بالذرى الكواهل فلا زال الدنيا جمالا
لاهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل وايده رب العباد بنصره
واظهر دينا حقه غير باطل يقال ابزى فلان بفلان اذا غلبه
وقهره وقال ابن الاثير في النهاية في قصيدة ابي طالب يعاتب
قريشا كذبتم وبيت الله يبزى محمد اي يغلب ويقهر اراد لا يبزى
فحذف لا من جواب القسم وهي مراده اي لا يقهر ولم نقاتل
ونداقع انتهى اقول الظاهر انه للاستفهام الانكاري اي ايقهر
بحضرتنا ولم نقاتل عنه الردع المنغة وذو الردع الشجاع ذو
المنغة ويقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه و
قيل الردع العنق اي سقط على راسه فاندقت عنقه وسمي العنق
ردعا على الحذف اي ذات الردع او على الاتساع وقيل ركب ردعه
اي خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه والردع
الثاني في البيت من قولهم به ردع من زعفران او دم اي لطخ واثر
وان امكن ان يكون من المعنى الاول والنكب داء ياخذ الابل في
مناكبها فتظلع منه وتمشي منحرفة يقال نكب البعير فهو انكب و
هو من صفة المتطاول الحايل ذكره الجوهري وقال في القاموس والانكب
من لا قوس معه وتحامل عليه مال وتحاملت على نفسي اذا
تكلفت الشيء على مشقة الروايا جمع الروية مونث روي وهي
السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع والاظهر ان الروايا هنا

الابل

الابل الحاملة للماء وهي جمع راوية وسميت السحاب روايا تشبيها
بها ومنه حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم التي كانوا
يستقون عليها والطريق جمع طريقة وهو شريف القوم والحلاحل
بالفتح جمع الحلاحل بالكسر وهو السيد الركين وقوله من طريق اي
للقوم وتشبيه الجيش بالروايا من احسن التشبيه وكذا
تشبيه نهوضهم بنهوضها على المعنى الاخر للروايا والنكس الرجل
الضعيف قال ابن الاثير في النهاية وفي شعر ابي طالب بميزان قسط
لا يخص شعيرة اي لا ينقص انتهى قال ابن ابي الحديد ومن ذلك
قوله وقد غضب لعثمان مظعون الجمحي حين عذبته قريش و
نالت منه امن تذكر دهر غير مامون اصبحت مكتئبا تبكي
كمحزون امن تذكر اقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو
الى الدين الا ترون اذل الله جمعكم انا غضبنا لعثمان بن مظعون
ونمنع الضيم من يبغي مضيمتنا بكل مطرد في الكف مسنون
ومرهفات كان الملح خالطها نشفي بها الداء من هام المجانين
حتى تقر رجال لا حلوم لها بعد الصعوبة بالاسماح واللين
او تومنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى او كذي النون
ونقل ايضا انه اشتهر عن عبد الله المامون انه قال اسلم والله
ابو طالب بقوله نصرت الرسول رسول المليك ببيض تلالا
كلمع البروق اذب واحمي رسول الاله حماية حام عليه شفيق

حل

ومالوب لاعدائه دبيب الجلاد على رالفيق ولكن ازبرالهم
كما زار ليث بغيل مضيق انتهى الفيق الفحل المكرم من الابل الذي
لا يركب ولا يهان ثم ذكر انه عليه السلم قال مخاطبا لحمزة رضي الله عنه
فصبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا
وحط من اتى بالحق من عند ربه بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا
فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا
وباد قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا
ثم ذكر قوله لا يمنعك من حق تقوم به ايد تصول ولا سلق باصوات
فان كفك كفي ان منيت بهم ودون نفسي لهم في الملمات
قال ومن ذلك قوله قد اكرم الله النبي محمدا فاكرم خلق الله
في الناس احمد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا
محمد قال ومن شعر ابي طالب في امر الصحيفة التي كتبتها قريش
في قطيعة بني هاشم الا ابلغا عني على ذات بينها لويا وخصا من
لوي بني كعب الم تعلموا انا وجدنا محمدا رسولا كموسى خط في
اول الكتب وان عليه في العباد محبة ولا حيف فيمن خصه
الله بالحب وان الذي رقشتم في كتابكم يكون لكم يوما كراغية
السقب افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنبا
كذي الذنب ولا تتبعوا امر الغواة فتقطعوا تواصلنا بعد
المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما امر على من ذاقه

جلب الحرب فلسنا وبيت الله نسلم احمد لعزاء من عض الزمان
ولا كرب ولما تبن منا ومنكم سوالف وايد اترت بالمهندة
الشهب بمعترك ضنك ترى قصد القنا به والضباع العرج
تعكف كالشرب كان مجال الخيل في حجراته وغمغمة الابطال
معركة الحرب اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان
وبالضرب ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ولا نشتكي ما ينوب من
النكب ولكننا اهل الحفائظ والنهى اذا طار ارواح الكماة
من الرعب الرقش كالنقش قال المرقش الاكبر الدار وحش والرسوم
كما رقش في ظهر الاديم قلم ويقال انه سمي المرقش بهذا البيت
واسمه عمرو او عوف بن مالك والزبى جمع زبية وهي ما تحفر
للاسد فاراد قبل ان تعرضوا للصيد كما يصاد الاسد او اراد
ابتداء الفتن من غير لحد تشبيها له بالزبية والسقب الذكر من
ولد الناقة ويقال انه اشار به الى قصة ثمود ومعركة الحرب
تشبيها بالحرب لان الابل الجرب اذا اعتركت بعضها ببعض ترغو
وتضج وتثير النقع وذكر في روضة الاحباب انه لما مزق مطعم
بن عدي الصحيفة قال ابو طالب ابياتا منها محى الله منها كفرهم
وعقوقهم وما نقموا من باطل الحق معرب فاصبح ما قالوا من
الامر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب فامسى ابن عبد الله
فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب فاصبح ما قالوا

وذكر البيتين الاولين ابن الاثير في الكامل قال ابن ابي الحديد
ومن ذلك قوله فلا تسفهوا احلامكم في محمد ولا تتبعوا امر
الغواة الاشايم تمنيتم ان تقتلوه وانما امانيكم هذي كاحلام
نائم وانكم والله لا تقتلونه ولما تروا قطف اللحى والجماجم وتزعم
بانا مسلمون محمدا ولما نقاذف دونه ونزاحم من القوم مفضل
ابي على العدى تمكن في العزعين من ال هاشم امين حبيب في الباب
مسوم بخاتم رب قاهر في الخواتم يرى الناس برهانا عليه وهيبة
وما جاهل في قومه مثل عالم نبي اتاه الوحي من عند ربه
فمن قال لا يقرع بها سن نادم قال ابن ابي الحديد قال محمد بن اسحق
فلم يزل ابو طالب ثابتا مستمرا على نصر رسول الله وحمايته والقيام
دونه حتى مات في اول السنة الحادية عشر من مبعث رسول الله
ص فطمعت فيه قريش ح ونالت منه فخرج عن مكة خائفا
يطلب احياء العرب يعرض عليهم نفسه ثم قال يعني محمد بن
اسحق ومن شعر ابي طالب الذي يذكر فيه رسول الله ص وقيامه
دونه ارقت وقد تصوبت النجوم وبت ولا تسالمك الهموم
لظلم عشيرة ظلموا وعقوا وغبت عقوقهم لهم وخيم هم انتهكوا
المحارم من لخيهم وكل فعالهم دنس ذميم وراموا خطة ظلما و
جورا وبعض القول ذو خيف مليم لتخرج هاشم فتكون منها
بلاقع بطن مكة فالحطيم فمهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها

خطب

خطب جسيم فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح ابدا ظلوم ارادوا
ن [illegible] لعميه وليس بهنه منهم زعيم ودون محمد منا ندي هم
العرنين والعضو الصميم ومن ذلك قوله وقالوا لاحمد انت امرء
خلوف الحديث ضعيف السبب وان كان احمد قد جاءهم بصدق
[illegible] ما الكذب فاتي ومن حج من راكب وكعبة مكة ذات
الحجب تنالون احمد او تصطلوا ظباة الرماح وحد القضب
وتعترفوا بين ابياتكم صدور العوالي وخيلا شزب تراهن من
بين ضافي السبيب قصير الحزام طويل اللبب عليها صناديد
من هاشم هم الانجبون مع المنتجب وروى عبد الله بن مسعود
قال لما فرغ رسول الله ص من قتلى بدر وامر بطرحهم في القليب
جعل يتذكر من شعر ابي طالب بيتا فلا يحضره فقال له ابو بكر
لعله قوله وانا لعمر الله ان جد جدنا لتلتبسن اسيافنا بالاماثل
فسر بظفره بالبيت وقال اي لعمر الله لقد التبست ومن شعر
ابي طالب قوله الا ابلغا عني لؤيا رسالة بحق وما تغني رسالة
مرسل بني عمنا الادنين تيما نخصهم واخواننا من عبد شمس ونوفل
اظاهرتم قوما علينا سفاهة وامرا غويا من غواة وجهل يقولون
لو انا قتلنا محمدا اقرت نواصي هاشم بالذل كذبتم ورب الهدى
تدمى نحوره بمكة والبيت العتيق المقبل تنالونه او تصطلوا
دون نيله صوارم تفري كل عضو ومفصل فمهلا ولما تنتج

الحرب بكرها بحبل تمام او باخر معجل ونلقوا ربيع الابطالين محمدا
على ذروة في راس عنقاء عيطل وتاوي اليه هاشم انها عمدا
عرانين كعب اخر بعد اول فان كنتم ترجون قتل محمد فروموا
بما جمعتم نقل يذبل فانا سنحميه بكل طمرة وذي ميعة نهد
المراكل عيطل وكل رديني ظماء كعوبه وعضب كايماض الغمامة
مفصل انتهى ما ذكره من كتاب محمد بن اسحق الخطير في هذه
القصة وانشد الجوهري لتابط شرا هما خطتا اما اسار ومنة
وامادم والقتل بالحر اجدر والحنف الميل والندى على فعيل
مجلس القوم واراد اهل الندى كقوله عز اسمه فليدع نادية
في النهاية ما كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي اي القوم
المجتمعون وعرانين القوم ساداتهم ورجل حليف اللسان اذا
كان حديد اللسان فصيحا ذكره الجوهري وسيف قاضب وقضيب
قطاع والجمع قواضب وقضب وقوله تغترفوا اي تاخذوا
بالمغراف وهو مكيال ضخم نحو اكيلكم بالسيف كيل السندرة
اي صوام والضافي السابغ والمعجل ما ولدت لغير تمام قبل
استكمال الحول والبكر ولد الناقة والحبل الحمل ذكره الجوهري
وفرس طمر بالتشديد الراء المستفز للوثب والعدو والميعة
النشاط ومراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله قال عنترة
وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم يعني

عظيم

عظيم المراكل واسع الجوف قال الجوهري والرمح الرديني زعموا
انه منسوب الى امراة السمهري تسمى ردينة وكانا يقومان الرماح
بخط هجر قال ابن ابي الحديد نافلا من امالي محمد بن حبيب وكان
ابو طالب كثيرا ما يخاف على رسول الله صلعم البيات اذا عرف
مضجعه فكان يقيمه ليلا من منامه ويضجع ابنه عليا
مكانه فقال له علي ليلا يا ابه اني مقتول فقال له اصبرن
يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك
والبلاء شديد لفداء الحبيب وابن الحبيب لفداء الاغر
ذي الحسب الثاقب والباع والكريم النجيب ان تصبك
المنون فالنبل تبري فمصيب منها وغير مصيب كل حي و
ان تملى بعمر اخذ من مذاقها بنصيب فاجابه علي فقال
اتامرني بالصبر في نصر احمد فوالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طائعا
ساسعى لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا
ثم قال بعد ذكره ان بعض المعتزلة كابي القاسم البلخي وابي جعفر
الاسكافي وغيرهما والشيعة استدلوا بالاشعار فمن ذلك
الاشعار قوله ترجون منا خطة دون نيلها ضراب وطعن
بالوشيج المقوم ترجون ان نسخى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي
من الدم كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم

وتقطع ارحام وتذوق طبلة حليلة ويغشي محرم بعد محرم
ما مضى من فتنكم وعقوقكم وعشيانكم في امركم كل ماثم وظ
نبي جاء يدعوا الى الهدى وامر اتى من عند ذي العرش قيم فلا
تحسبونا مسلميه فمثله اذا كان في قوم فليس بمسلم انتهى روي في
روضة الاحباب ان النبي صلعم قال لعلي لما قبض ابو طالب رضي
الله عنه اذهب فواره غفر الله له ورحمه وقال فيه ايضا روى
محمد بن اسحق وغيره ان النبي صلعم لما عرض على ابي طالب التوحيد
نظر العباس اليه راه يحرك شفتيه فقدم راسه فسمعه يقول
لا اله الا الله فاخبر النبي صلعم بذلك ثم اعترض على هذه الروايات
بانها معارضة بما في الصحيحين من الروايات واما فاطمة
بنت اسد عليها السلام فجلالة قدرها اجل من ان يذكر او يحتاج
الى التنبيه عليه قال في الاستيعاب قال ابو عمر روى سعدان بن
الوليد السابري عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال لما
ماتت فاطمة ام علي بن ابي طالب البسها رسول الله صلعم
قميصه واضطجع معها في قبرها فقالوا ما رايناك صنعت ما
صنعت بهذه فقال انه لم يكن بعد ابي طالب ابر بي منها وانما
البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها
انتهى قال في ربيع الابرار في باب العز والقتل هبط جبرئيل على
رسول الله صلعم فقال يا محمد ان اصحابك الذين بموته قد قتلوا جميعا

النار ولجا الى الجنة وان الله قد جعل لجعفر جناحين ابيضين
قادمتاهما مضرجان بالدم مكللتان باللؤلؤ والجوهر يطير بهما
مع الملائكة في الجنة انتهى ولنذكر بعض من تقدم له ذكر
في هذا الفصل ابو عبد الله الحاكم قال في جامع الاصول محمد بن
عبد الله الحاكم هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه
بن نعيم الحاكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع من اهل
الفضل والعلم والمعرفة في العلوم المتنوعة كان فريد عصره
ووحيد وقته وخاصة في علوم الحديث وله فيها التصنيفات
الكثيرة الغريبة العجيبة قدم بغداد في شبيبته فكتب بها
عن ابن السماك ثم قال وكان ثقة ثم قال نعيم بضم النون وفتح
العين المهملة ثم قال في النون النيسابور بفتح النون وسكون الياء
انتهى وقال ابن خلكان المعروف بابن البيع امام اهل الحديث
في عصره والمؤلف الكتب التي لم يسبق الى مثلها ثم قال وانما عرف
بالحاكم لتقلده القضاء انتهى ابو محمد البغوي قال في جامع الاصول
الحسين بن مسعود هو الامام ابو محمد البغوي الفقيه الشافعي
صاحب المصابيح وشرح السنة والتهذيب في الفقه ومعالم
التنزيل في تفسير القران له من التصانيف الحسان ما يشهد له
بعلو المنزلة انتهى وقال ابن خلكان ابو محمد الحسين بن مسعود
المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان

كان [illegible] في [illegible]

[illegible] في ترجمته وصنف في تفسيره رحمه الله تعالى

قول النبي صلعم وروى الحديث فدرس وكان لا يدرس الا على طهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين انتهى عفيف

قال في الاستيعاب ولا يختلفون ان عفيف الكندي له صحبة روى عنه ابناه اياس ويحيى احاديث منها نزول الدعاء على العباس اول الاسلام حديث حسن حدثنا عبد الوارث ثم ذكر الرواة التي تقدمت محمد بن المنكدر قال في جامع الاصول وهو تابعي كبير مشهور من مشاهير التابعين وجلتهم جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين والصدق والثقة ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال في جامع الاصول واسم ابي عبد الرحمن فروخ مولى التيميين من تيم قريش تابعي جليل القدر احد فقهاء المدينة متفق عليه سمع انس بن مالك ثم قال وهو المعروف بربيعة الراي ابو حازم المدني قال في جامع الاصول هو ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج ثم قال من عباد اهل المدينة وثقاتهم والمشهور من تابعيهم الطبري قال الشمني في حواشي كتاب المغني هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الامام المجتهد صاحب التفسير والتاريخ

كان

[illegible] ابو الطاهر [illegible] الصبر [illegible]

[illegible] ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد [illegible] الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها انتهى محمد بن اسحق قال في جامع الاصول كان عالما بالسير والمغازي وايام الناس واخبار المبتدا وقصص الانبياء وعلم الحديث والقران والفقه وقال ابن ابي الحديد عند ذكره تاريخه كتاب معتمد عند اصحاب الحديث والمورخين ومصنفه شيخ الناس كلهم خباب بن الارت بفتح الخاء وتشديد الباء الموحدة الاولى والارت بفتح الهمزة وفتح الراء وتشديد التاء فوقها نقطتان صحابي مشهور ابو داود الطيالسي سليمن بن داود قال في جامع الاصول قال ابن مهدي ابو داود من اصدق الناس وقال عند ذكر ابن المهدي هو ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي ثم قال وكان من الربانيين في العلم واحد المذكورين بالحفظ وممن برز في معرفة الاثر وطرق الروايات واحوال المشايخ ابن شهاب هو محمد بن

لسير

شهاب الزهري قال في جامع الاصول هو احد الفقهاء المحدثين و
والعلماء الاعلام من التابعين بالمدينة المشار اليه في
علوم الشريعة ثم قال قال عمر بن عبد العزيز لا اعلم احداً
اعلم بسنة ماضية منه وقيل لمكحول من اعلم من رايت قال
ابن شهاب الزهري قيل له ثم من قال ابن شهاب قيل له ثم من
قال ابن شهاب انتهى وفي تاريخ ابن خلكان بعد هذا الحد
فانكم لا تجدون احداً اعلم بالسنة الماضية منه عبد الله
بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قال في جامع الاصول كان من
سادات المسلمين وفقهاء اهل البيت وقرائهم سمع منه الثوري
وشريك وزهير وابن عيينة وعمر بن ثابت وغيرهم عمر بن
شبة قال ابن خلكان في تاريخه كان صاحب اخبار ونوادر
ورواية واطلاع كثيراً انتهى قال ابن الاثير قال ابن خلكان
ابو السعادات المبارك ابن ابي المكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب
مجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل في
حقه اشهر العلماء ذكراً واكثر النبلاء قدراً واحد الافاضل
المشار اليهم وافضل الاماثل المعتمد عليهم الى ان قال وله
المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول
في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها كتاب

النهاية في غريب الحديث انتهى وقال في عز الدين ابو الحسن
علي بن ابي المكرم الشيباني المعروف بابن الاثير الى ان قال وله
كان بيته مجمع الفضائل لاهل الموصل والواردين عليها و
كان اماماً في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحافظاً
للتواريخ المتقدمة والمتاخرة صنف في الادب كتاباً سماه الكامل
وهو من خيار التواريخ انتهى مختصراً الفصل الثالث في الايات
النازلة في فضله صلوات الله وسلامه عليه وهي كثيرة
ولنذكر منها تسعاً وعشرين اية الاولى قال جلت عظمته
أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون قال في الكشاف و
روي في نزولها انه شجر بين علي بن ابي طالب رض والوليد بن عقبة
بن ابي معيط يوم بدر كلام فقال له الوليد اسكت فانك صبي
انا اشب منك شباباً واجلد منك جلداً واذرب منك لساناً
واحد منك سناناً واشجع منك جناناً واملأ منك حشواً
في الكتيبة فقال له علي اسكت فانك فاسق فنزلت عامة
للمؤمنين والفاسقين فتناولتهما وكل من في مثل حالهما وعن
الحسن بن علي رض انه قال للوليد كيف تشتم علياً وقد سماه الله
مؤمناً في عشر ايات وسماك فاسقاً انتهى قال في الاستيعاب
ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت
في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة افمن كان مؤمناً كمن

كان فاتقا الا ... ون انتهى و ... البيضاوي في تفسيره
في تفسير الثعلبي مثل ما في الكشاف قوله اسكت فانك ...
تغيير يسير في بعض الالفاظ **الثانية** قال عز اسمه اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله الايات قال في جامع الاصول
في باب فضايله صلوات الله عليه من كتاب الفضايل تفاخر ...
شيبة بن عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب
فقال طلحة انا صاحب البيت ومعي مفتاحه ولو اشاء بت فيه
قال عباس انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد وقال علي ما
ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الاية وقال افتخر علي وعباس وشيبة فقال عباس انا اسقي
حاج بيت الله وقال شيبة انا اعمر مسجد الله وقال علي انا هاجرت
مع رسول الله صلعم فانزل الله الاية انتهى قال البغوي في كتاب
تفسير القران قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت
في علي والعباس وطلحة بن شيبة افتخروا فقال طلحة انا صاحب
البيت بيدي مفتاحه وقال عباس انا صاحب السقاية والقائم
عليها وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة
ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله عز وجل

عز وجل

لجعلتم

اجعلتم سقاية الحاج ... الى قوله عز وجل الذين امنوا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة فضيلة عند الله
من الذين فخروا بعمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج قال الكر...
في ربيع الابرار افتخر العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها
وقال طلحة انا صاحب البيت ومعي مفتاحه فقال علي ما ادري ما
تقولون انا صليت الى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس اجمعين
... فنزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
الاية وقال في جامع الاصول في الباب الخامس من الفن الثاني من
الركن الثالث وهو اخر الكتاب في ذكر جماعة لهم ذكر ورواية ولم
ترد اسمائهم مذكورة في الاحاديث حديث النعمن بن بشير في
الذين تفاخروا بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام والجهاد في
سبيل الله صاحب السقاية هو العباس بن عبد المطلب وصاحب
العمارة هو عثمن بن طلحة او شيبة بن عثمن وصاحب الجهاد علي
بن ابي طالب انتهى ورواه السيوطي عن ابن عباس وعن الشعبي و
عن الحسن وعن محمد بن كعب القرظي وعن انس وقال في الاول اخرجه
ابن مردويه وفي الثاني اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وقال في الثالث اخرجه عبد الرزاق وفي الرابع اخرجه ابن جرير
وفي الخامس اخرجه ابو نعيم وابن عساكر **الثالثة** قال تبارك و

بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة ... فقال العباس

وتعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال [illegible]
عن ابن عباس نزلت في علي لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق
بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية
انتهى وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وروى المفسرون
انه يعني امير المؤمنين ص لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق
بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل
فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال ابن حجر في اخر الفصل الرابع من فصل كراماته ص من صواعقه
الواقدي عن ابن عباس قال كان مع علي اربعة دراهم لا يملك غيرها
فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم
علانية فنزلت فيه الذين ينفقون اموالهم الاية ورواه
السيوطي عن ابن عباس وقال اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر
الرابعة قال عز وجل صراط الذين انعمت عليهم ذكر البغوي في
تفسيره انهم الانبياء ثم قال وقال ابو العالية هم ال رسول الله
ص الخامسة قال عز من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه قال البغوي في تفسيره قيل هو علي بن ابي طالب قال
علي ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه اية من القران فقال له

رجل

[illegible] يتلوه شاهد منه انتهى
وقال ابن ابي الحديد في الشرح وروى محمد بن اسمعيل بن عمرو البجلي
قال حدثنا عمرو بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
بن الحارث قال قال علي ع على المنبر ما احد جرت عليه المواسي
الا وقد نزل الله تعالى فيه قرانا فقام اليه رجل من مبغضيه فقال
له فما انزل الله تعالى فيك فقام الناس اليه يضربونه فقال
دعوه اتقرء سورة هود قال نعم قال فقرء ع افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ثم قال الذي كان على بينة من ربه
محمد ص والشاهد الذي يتلوه انا انتهى ورواه السيوطي في
تفسيره وقال اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه ثم رواه عن النبي
ص انه علي ع وقال اخرجه ابن مردويه وابن عساكر السادسة
قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال في الكشاف قيل نزلت
في ناس من المنافقين يؤذون عليا رضي الله عنه ويسمعونه انتهى
ونحوه روى البيضاوي في تفسيره وقال البغوي قال مقاتل نزلت
في علي بن ابي طالب كانوا يؤذونه ويشتمونه السابعة قال جلت عظمته
وتعيها اذن واعية قال في الكشاف وعن النبي ص انه قال لعلي
عند نزول هذه الاية سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي
قال علي فانسيت شاهد وما كان لي ان انسى انتهى قال ابن

ابي الحديد عند شرحه قوله صلوات الله وسلامه عليه في اخر
كتاب نهج البلاغة ما شككت في الحق مذ اريته وروى ان رسول
الله صم لما قرأ وتعيها اذن واعية قال اللهم اجعلها اذن علي
فقيل له قد اجيبت دعوتك انتهى قال الثعلبي في تفسيره اخبرنا
ابن فنجويه نا ابن حيان نا اسحق بن محمد نا ابي نا ابراهيم بن عيسى
نا علي بن علي حدثني ابو حمزة الثمالي حدثني عبد الله بن الحسن
قال لما نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلعم
سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد
وما كان لي ان انسى اخبرني ابن فنجويه نا ابن حبش نا ابو القاسم
بن الفضل نا محمد بن غالب بن حرب حدثني بشر بن ادم نا
عبد الله بن الزبير الاسدي نا صالح بن ميثم قال سمعت بريدة
الاسلمي يقول قال رسول الله صلعم لعلي ان الله امرني ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي قال و
نزلت وتعيها اذن واعية انتهى الثامنة قال جل وعز و
قفوهم انهم مسئولون قال ابن حجر الاية الرابعة قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون اخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان
النبي صم قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي ثم ذكر انه قال
الواحدي وروي في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن
ولاية علي واهل البيت التاسعة قال تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا

اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية قال في الكشاف وعن علي رض
ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم
قال الكلبي تصدق به في عشر كلمات سالهن رسول الله صم
وعن ابن عمر كان لعلي ثلث لو كانت لي واحدة منهن كانت
احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاءه الراية يوم خيبر و
اية النجوى انتهى وقال القاضي البيضاوي وعن علي في كتاب الله
اية ما عمل بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته
تصدقت بدرهم العاشرة قال ابن حجر في الصواعق الاية الحادية
عشر قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس
ان هذه الاية نزلت قال صم لعلي هو انت وشيعتك تاتي
يوم القيامة انت وشيعتك راضين مرضيين وياتي عدوك
غضابا مقمحين انتهى قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث
علي قال له النبي صم ستقدم على الله انت وشيعتك راضين
مرضيين ويرد عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى
عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح رفع الراس وغض البصر يقال
اقمح الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه انتهى قال السيوطي
في تفسيره اخرج ابن عساكر عن جابر قال كنا عند النبي صم فاقبل

علي فقال النبي والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم
الفائزون يوم القيامة ونزلت ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية وكان اصحاب النبي اذا اقبل
علي قالوا قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن عساكر عن
ابي سعيد مرفوعا علي خير البرية واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال لما نزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال رسول الله صلعم لعلي هو انت وشيعتك تأتي
انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين واخرج ابن
مردويه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم الم تسمع قول الله ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك
وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون
غرا محجلين انتهى الحادية عشر قال ابن حجر في الصواعق
الاية الخامسة قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا اخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق انه قال
نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا الثانية عشر قال ابن حجر في صواعقه الاية السادسة
قوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر انه قال في هذه الاية نحن
الناس والله انتهى وفي هذه الاية مع ما تقدمها وتأخر

عنها

[illegible]
[illegible] عليهم مع الاستدلال عليه والتوبيخ والتهديد [illegible]
الثالثة عشر قال ابن حجر في الصواعق الاية الثامنة قوله تعالى واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولاية اهل البيت
[illegible] عن ابي جعفر الباقر ايضا واخرج الديلمي مرفوعا انما
سميت فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها من النار انتهى الرابعة
عشر قال عز اسمه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
قال في الكشاف قيل جاء علي في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون
وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فنزلت قبل ان يصل الى
رسول الله صلعم الخامسة عشر سورة هل اتى قال الزمخشري في الكشاف
وعن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلعم في
ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر علي وفاطمة
وفضة جارية لهما ان برئا مما بهما ان يصوموا ثلثة ايام فشفيا
وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلث
اصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة اقراص على
عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل
فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا
الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم

[illegible] في [illegible]
[illegible] فلما اصبحوا الغد على بيد الحسن والحسين
الى رسول الله فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع
قال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم وقام فانطلق معهم فراى فاطمة في
محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها [illegible] فنزل
جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك [illegible]
انتهى قال البغوي في تفسيره عن مجاهد وعطا عن ابن [illegible]
نزلت في علي بن ابي طالب ثم قال بعد ذكر القصة وهذا [illegible]
وقتادة انتهى فقد روى نزولها فيهم صلوات الله عليهم البيضاوي
في تفسيره والثعلبي على وجه مبسوط السادسة عشر قال عز من قائل
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال في الكشاف والقربى
مصدر كالزلفى والبشرى بمعنى القرابة والمراد في اهل القربى
وروى انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين
وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما انتهى وقال
البيضاوي روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك
هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما انتهى قال ابن حجر اخرج احمد والطبراني
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه الاية لما نزلت قالوا يا
رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال
علي وفاطمة وابناهما انتهى وروى الثعلبي عن ابن عباس مثله ثم

روى

[illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما [illegible] انك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم
[illegible] قال انك على خير ثم انشد لبعضهم ان كان حبي
[illegible] فرائضي وبغض من عاداهم رفضا فاني رافضي
[illegible] في قوله صـ حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني
في عترتي الحديث ثم روى عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن
عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلعم من مات على حب آل محمد
مات شهيدا الحديث بطوله وهو مروي في الكشاف ثم روى
مسندا عن ابن عباس ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا قال المودة لآل محمد صلعم انتهى وقال البغوي في كتاب
معالم التنزيل واختلفوا في قرابته قيل هم علي وفاطمة و
ابناهما رضي الله عنهم وفيهم نزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت وروينا عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم ان النبي
صلعم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي انتهى السابعة عشر قال تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري في صحيحه في باب بعد باب

[illegible] من الانبياء [illegible]
مناقب [illegible] حدثنا [illegible] بن حفص [illegible] قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال
حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني
كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي
فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ابراهيم انك حميد مجيد انتهى ورواه البغوي في تفسيره
وقال ابن حجر في الصواعق صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه
الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الى اخره الثامنة
عشر قال السيوطي واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله والذي
جاء بالصدق قال رسول الله صلعم وصدق به قال علي بن ابي طالب
انتهى وروى البغوي في معالم التنزيل ان من جملة ما سالت
اليهود ابن عباس فاجابهم فاسلموا اما القبر فيقول اللهم العن
مبغضي ال محمد ثم روي عن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهما انه قال اذا اصاح القبر قال اللهم العن مبغضي ال محمد
وروى الاخير الثعلبي في تفسيره التاسعة عشر قال تعالى فمن حاجك

فيه

فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الاية قال مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري في صحيحه حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا
ابي حدثنا شعبة في هذا الاسناد حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد
بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل
عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب
ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلعم يقول له
خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع
النساء والصبيان فقال له رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته
يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتي به
ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما
نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الخ دعا
رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي انتهى وروى هذه الرواية بالفاظها في جامع
الاصول قال في الكشاف عند تفسيره هذه الاية وعن عائشة
ان رسول الله صلعم خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء

الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انتهى وقال ايضا في هذا
الموضع وروى انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى ننظر
فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال
والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم
بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم
ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم
والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
فاتوا رسول الله وقد غدا محتضنا الحسين اخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامّنوا
فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها
لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا
فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة
انتهى ومثله روى البيضاوي في تفسيره قال مبارك بن
محمد بن الاثير الجزري في كتابه جامع الاصول سعد بن ابي
وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم الاية دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي انتهى وقال ابن الاثير في
الكامل واما نصارى نجران فانهم ارسلوا العاقب والسيد

في

في نفر منهم الى رسول الله صلعم فارادوا مباهلته فخرج رسول الله
ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فلما راوهم قالوا
هذه وجوه لو اقسمت على الله ان يزيل الجبال لازالها ولم يباهلوا
انتهى وقال البغوي في المصابيح عن سعد بن ابي وقاص قال لما
نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعى رسول الله صلعم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
انتهى اقول ذكر هذه الرواية في الروايات الصحاح وذكر هذه
الرواية في المشكوة وقال رواه مسلم بهذه العبارة وفي صحيح مسلم
في النسخة التي رايتها وهي نسخة مضبوطة مقروءة على
الشيوخ هذه العبارة اهل بيتي لكن في رواية ابن حجر عنه اهلي
لموضع اهل بيتي وكانه وهم قال ابن حجر الحديث الثالث
عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا
وابناءكم دعى رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهلي انتهى وذكر ابن حجر في الصواعق ان
الرشيد سال الكاظم صلوات الله عليه كيف قلتم انا ذرية
رسول الله صلعم وانتم ابناء علي فتلا ع ومن ذريته داود وسليمان
الى قوله تعالى وعيسى وليس له اب وايضا قال تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم الاية ولم يدع صلعم عند المباهلة
غير علي وفاطمة والحسن والحسين فكانا عليهما السلم هما الابن

انتهى مختصر [illegible] بسبب هذا
تتضمن كونه عليه وآله الصلوة والسلام [illegible] من النبي صلى الله
عليه وآله قال في الكشاف في تفسير قوله [illegible]
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله الوليد بن عقبة اخا عثمان لامه وهو الذي ولاه عثمان
الكوفة بعد سعد بن ابي وقاص فصلى بالناس وهو سكران صلوة
الفجر اربعا ثم قال هل ازيدكم مصدقا الى بني المصطلق وكانت
بينه وبينهم احنة فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له
فحسبهم مقاتليه فرجع وقال لرسول الله قد ارتدوا ومنعوا
الزكوة فوردوا وقالوا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله
فاتهمهم ع وقال لتنتهن او لابعثن اليكم رجلا هو عندي كنفسي
يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم ثم ضرب بيده على كتف علي
انتهى وقال في الاستيعاب وروى معمر عن ابن طاوس عن
ابيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤا لتسلمن او لابعثن رجلا مني او
قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن
اموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت
انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى
علي فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا انتهى وقال ابن

ابي الحديد في الجزء [illegible] من الشرح الخبر [illegible] قال لوفد ثقيف
لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن
اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فما تمنيت
الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان
يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين
رواه احمد في المسند وروى في كتاب فضائل علي انه قال
لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم
امري يقاتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ابو ذر فما راعني
الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت
انه لا يعنيك وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه قال هو
هذا انتهى وقال في موضع اخر من الشرح وفي هذه الواقعة
كان الخبر المشهور عن رسول الله صلعم انه قال لبني وليعه
لتنتهن يا بني وليعه او لابعثن اليكم رجلا عديل نفسي يقتل
مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة
الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو
هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا انتهى العشرون قال ابن
حجر في الصواعق الآية الثالثة قوله تعالى سلام على آل
يس فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس ان المراد
بذلك سلام على آل محمد وكذا قال الكلبي انتهى قال الثعلبي

وقرء ابن محيصن وشيبة آل ياسين بالمد موصولا وقرء ابن عامر و
نافع ويعقوب آل ياسين بالمد والباقون الياسين بالقطع والقصر
فمن قرء آل يس بالمد فانه اراد آل محمد انتهى وقال في اوايل سورة
يس وقال السيد الحميري يا نفس لا تمحضي بالنصح مجتهدا على المودة
الا آل ياسينا قال البغوي في تفسيره قرء نافع وابن عامر آل بفتح
الهمزة مشبعة وكسر اللام مقطوعة لانها في المصحف مفصولة
ثم قال فمن قرء آل يس مقطوعة قيل اراد محمدا صلعم الحادية والعشرون
قال السيوطي واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت
رسول الله صلعم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه
قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت
علي فتاب عليه انتهى وروي خبرا طويلا اخرجه الديلمي وفيه
انه قال يعني جبرئيل فقل هؤلاء الكلمات فان الله قابل
توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسالك بحق محمد وآل
محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر
لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد
سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم انتهى
الثانية والعشرون قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال مسلم بن الحجاج في صحيحه

في باب فضائل الحسن صلوات الله عليه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قالا حدثنا محمد بن
بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة
قالت قالت عائشة خرج النبي ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله
ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انتهى
ورواه البغوي في المصابيح بهذا اللفظ الا ان فيه غداة
موضع ذات غداة ورواه في تفسيره معالم التنزيل وفيه
ذات غداة وروى مسلم في صحيحه ايضا عن سعد بن ابي
وقاص من جملة خبر قدمناه في آية المباهلة فلما نزلت هذه
الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الخ دعا رسول الله صلعم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
انتهى وما تقدم في اخبار المباهلة من قوله اللهم هؤلاء
اهل بيتي يدل على اختصاص هذه الآية باصحاب الكساء وقال
في كتاب جامع الاصول ام سلمة قالت ان هذه الآية نزلت في
بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست
من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله قالت

في بيت رسول الله صلعم الى فاطمة وحسن وحسين
فجللهم بكساء ... اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وان النبي صلعم جلل على الحسن والحسين
وفاطمة وعلي ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم
يا رسول الله قال انك الى خير ت عمر بن ابي سلمة قال نزلت
هذه الاية على النبي صلعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي
صلعم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف
ظهره ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك
وانت الى خير ت انس ان رسول الله صلعم كان يمر بباب
فاطمة اذا خرج الى الصلوة قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة
اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ت عايشة قالت خرج رسول الله صلعم
وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين
فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال
انما يريد الله ليذهب الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
انتهى كلام جامع الاصول قال ابن حجر في الصواعق المحرقة

الاية

الاية الاولى قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين على انها نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم وما بعده
ثم قال واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة
النبي وعلي وحسن وحسين وفاطمة واخرجه الطبراني ايضا
ومنها انه صلعم ادخل اولئك تحت كساء عليه وقرء هذه الاية
وصح انه جعل على هؤلاء كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام
سلمة وانا معهم قال انك على خير وفي رواية انه قال بعد تطهيرا
انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وفي اخرى
القى عليهم كساء ووضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء ال محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد انك حميد مجيد
انتهى وما قدمناه ذكره في شرح سبب نزول سورة هل اتى
من قول جبرئيل خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك يشيد
اركان ما ذكرناه قال في الاستيعاب ولما نزلت انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا
رسول الله صلعم فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت ام سلمة
وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا انتهى قال النمري في الاستيعاب ابو الحمراء مولى

[illegible] الحرث [illegible]
[illegible] بيت فاطمة [illegible] علي فيقول السلام عليكم اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا انتهى وروى الثعلبي نزولها فيهم صلوات الله عليهم
مسندا عن ابي سعيد الخدري كما رواه عنه ابن حجر [illegible]
ومسندا عن ام سلمة رض وفي اخره فاخذ فضل الكساء فغشاهم
به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت
راسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى
الخير ومسندا عن عايشة عن مجمع قال دخلت مع امي على
عايشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك يوم الجمل قالت
كان قدرا من الله فسالته عن علي فقالت تسالني عن احب
الناس كان الى رسول الله ص وزوج احب الناس كان الى رسول
الله ص لقد رايت عليا وحسنا وحسينا وجمع رسول الله
صلعم بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعن واثلة بن الاسقع عن ابي
الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول
الله صلعم يجي كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة فيقول الصلوة
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

انها

[illegible] اخرج ابن مردويه [illegible]
سعيد الخدري قال [illegible] بالصلوة [illegible]
يجي الى باب علي صلوة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلوة رحمكم
الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء قال حين نزلت هذه الاية
[illegible] بالصلوة قال كان ياتي باب علي فيقول الصلوة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا انتهى الثالث والعشرون قال الثعلبي في تفسيره واخبرني ابو
عبد الله الحسين بن محمد الدينوري نا ابو زرعة احمد بن الحسين
بن علي الرازي نا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
بالكوفة نا المنذر بن محمد القابوسي حدثني ابي نا ابان بن
تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قالا
قرء رسول الله صلعم هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه الى قوله والابصار فقام رجل فقال اي
بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء قال فقام اليه
ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت لبيت علي وفاطمة قال
نعم من افاضلها ورواه السيوطي في تفسيره وقال اخرج ابن
مردويه الرابع والعشرون قال الثعلبي في تفسيره اخبرني ابو عبد الله
القايني انا ابو الحسين النصيبي القاضي نا ابو بكر السبيعي الحلبي

نا علي بن العباس المقانعي نا جعفر بن محمد بن الحسين نا محمد
نا حسين الاشقر نا ابو قتيبة التميمي قال سمعت ابن سيرين
في قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا قال نزلت في النبي صلعم وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة
عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا انتهى

الخامسة والعشرون قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم
عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون اما الاولى فلما علم
الولي والعدو والمحب والمبغض من ثبوت هذه الاوصاف
لامير المؤمنين صلوات الله عليه واجتماعها فيه وخبر الخيبر
المجمع عليه وخبر الطاير وحديث البراء ورواية ان الله امرني
بحب اربعة واخبرني انه يحبهم ولعلنا بعد هذا نعقد لهذا
المطلب فصلا وكل هذه اخبار ثابتة على ما بينته بعون الله تعالى
ومشيته وكذا ذلته على المؤمنين وتواضعه وتخاشعه
معلوم ظاهر لا ينكره الا من لا يستحق الخطاب ولا يعد من ذوي

الالباب

على الكافرين

[illegible] وقد [illegible] بالجهاد و[illegible] وعزته وغلظته على المنافقين و[illegible] كثيرا
[illegible] يوصف بهذا بهذه النصوص [illegible] كقوله عليه
[illegible] في الله وسياتي من ذلك جملة مقنعة ان شاء الله
تعالى واما الثانية والثالثة قال البغوي في كتابه معالم
التنزيل في تفسير القران قال السدي قوله تعالى الذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اراد به
علي بن ابي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه
انتهى وقال في الكشاف قيل انها نزلت في علي حين ساله سائل
وهو راكع فطرح له خاتمه وهو راكع انتهى ورواه البيضاوي
في تفسيره وقال الفخر الرازي في تفسيره روى عكرمة عن ابن عباس
انها في علي وروي عن عبد الله بن سلام قال لما نزلت هذه
الاية قال يا رسول الله انا رايت عليا تصدق بخاتمه على محتاج
وهو راكع فنحن نتولاه وروي عن ابي ذر قال صليت مع رسول
الله صلعم يوما صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد
فرفع السائل يده الى السماء فقال اللهم اني اشهد اني سالت في
مسجد الرسول صلعم وما اعطاني احد شيئا وعلي كان راكعا فاوما
اليه بخنصره اليمنى وكان فيها خاتم فاقبل السائل حتى اخذ
الخاتم فراى النبي صلعم فقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الى قوله واشركه في

امري فانزلت [illegible]
الاهم وانا محمد نبيك وصفيك [illegible] اشرح لي صدري ويسر لي
امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري قال
ابو ذر فوالله ما اتم رسول الله صلعم هذه الكلمة حتى نزل
جبرئيل فقال يا محمد اقرا انما وليكم الله ورسوله [illegible] انتهى
كلام الرازي قال السيوطي قوله تعالى رب اشرح لي صدري
الايات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسماء
بنت عميس قالت رايت رسول الله صلعم بازاء ثبير وهو
يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك
اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان
تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من
اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج السلفي
في الطيوريات بسند رواه عن ابي جعفر محمد بن علي قال لما
نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
كان رسول الله صلعم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد
ازري باخي علي فاجابه الى ذلك انتهى قال في جامع الاصول
في جملة خبر ثم اذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون
فمن ساجد وراكع وسائل اذا سائل يسال فاعطاه علي خاتمه

وهو راكع

[illegible] سلم فقرء علينا رسول الله
[illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله و
الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون انتهى وروى
[illegible] نزولها في امير المؤمنين ص عن ابن عباس
بعدة طرق وفي بعضها فكبر رسول الله ص عند ذلك وهو
يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون وعن عمار بن ياسر وفي اخره فقرءها رسول الله
صلعم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وعن علي ص وعن سلمة بن كهيل و
عن مجاهد وعن السدي وابن ابي حكيم وعن ابي رافع وفي اخره
بعد ذكره لقراءة النبي ص الاية عليه انه عليه السلام قال
الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بفضل الله
اياه وذكر فيما رواه عن ابن عباس انه اخرجه عبد الرزاق وابن
حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه وفيما رواه عن عمار
رض اخرجه الطبراني وابن مردويه وفيما رواه عن امير المؤمنين
ص اخرجه ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر وفيما رواه عن
سلمة اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر وفيما رواه عن
ابي رافع اخرجه الطبراني وابن مردويه وابو نعيم
السادسة والعشرون

قال السيوطي في تفسيره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب
واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر في قوله وكونوا مع الصادقين
قال مع علي بن ابي طالب السابع والعشرون قال الثعلبي مسندا عن
سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ و
قال الحسن والحسين وروى هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير
وقال بينهما برزخ محمد صلعم انتهى ورواه السيوطي عن ابن عباس
عنه ص وعن انس بن مالك وقال اخرجهما ابن مردويه الثامن
والعشرون قال الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد نا عمر بن الحسين
نا احمد بن الحسن نا ابي نا حصين عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عن اسماء بنت عميس قالت سمعت النبي صلعم يقول
وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب انتهى ورواه ايضا عن علي
صلوات الله عليه بسند اخر ورواهما السيوطي في تفسيره
ثم قال واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
وصالح المؤمنين قال هو علي بن ابي طالب انتهى ورواه في
الاستيعاب عن ابي علي الحنيري عن النبي صلعم التاسع والعشرون
في تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى واسأل من ارسلنا الآية
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ره نا

ابو

ابو [illegible] محمد بن الحسين [illegible] بن الحسين الازدي الموصلي
نا عبد الله بن محمد بن [illegible] البغدادي نا علي بن جابر نا محمد
بن خالد بن عبد الله نا محمد بن اسمعيل قالا نا محمد بن فضيل عن
محمد بن سوقة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رض قال
قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد واسأل من ارسلنا
قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولا
يتك وولاية علي بن ابي طالب رض انتهى قال ابن خلكان في تاريخه
ابو اسحق احمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان
اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق
غيره من التفاسير انتهى تذنيب قال في الصواعق عن ابن
عباس قال نزلت في علي ثلثمائة اية انتهى قال السيوطي في
تفسيره سورة البقرة اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا
الا وعلي راسها واميرها وروى السيوطي ايضا في تفسيره
عن علي بن الحسين صلى الله عليهما ان لعلي في كتاب الله اسماء قلت
ما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله وهو والله
الاذان وقال اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون
السابقون قال نزلت في حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار
الذي ذكر في يس وعلي بن ابي طالب وكل رجل منهم سابق امته

[illegible] ومن طريق ابي [illegible] وابن
ابي [illegible] قال الخوارزمي
وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري [illegible] في لحن القول
قال ببغضهم علي بن ابي طالب وروى عن ابن عباس [illegible] ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله صلعم الا ببغضهم علي بن
ابي طالب قال الثعلبي في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا [illegible] نزلت
محمد بن كعب في حمزة وعلي وفي ابي جهل **الفصل الرابع**
الدار وما يتبعه من الاثار الدالة على الوزارة والوصاية [illegible]
الاثير في تاريخه المعروف بالكامل عن امير المؤمنين عليه السلام
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلعم فقال
يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا
وعرفت اني متى ابادرهم ارى منهم ما اكره ثم ذكر ان النبي صلعم
امر امير المؤمنين عم بان يصنع طعاما لعشيرته وهم يقربون
من اربعين رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة رضي الله عنهما
والعباس وابو لهب فذكر جمعه لهم وتفرقهم قبل الانذار
ثم قال فقال لي عد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم ففعلت
كما فعلت بالامس فاكلوا وسقيتهم ذلك العس فشربوه ورووا
جميعا وشبعوا ثم تكلم رسول الله صلعم فقال يا بني عبد المطلب
اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم

[illegible]
اليه فايكم [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] فقلت وانا احدثهم
سنا [illegible] عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا انا يا نبي الله
[illegible] فاخذ برقبتي ثم قال ان هذا اخي ووصيي
وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون
ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع انتهى
[illegible] دليل على ان الطبري ايضا اورده في تاريخه على ما
[illegible] اليه عنوان الكامل وقال الثعلبي في تفسير قوله
تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اخبرني الحسين بن محمد
بن الحسين نا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله نا الحسن بن
علي بن شبيب المعمري حدثني عباد بن يعقوب نا علي بن
هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي
اسحق عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلعم بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون
الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة
فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا
حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال
اشربوا بسم الله فشرب القوم حتى رووا فبدرهم ابو لهب

[illegible]
[illegible]
رسول الله صلعم فقال يا بني عبد المطلب [illegible]
من الله عز وجل والبشير [illegible]
فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن [illegible]
ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي [illegible]
دوني فاسكت القوم واعاد ذلك ثلثا كل ذلك [illegible]
القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون
لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك انتهى ولا يخفى
انهم عقلوا من هذا الكلام فرض الطاعة والامارة [illegible]
ومع ذلك اقرهم النبي صلعم على ذلك وقال ابن ابي الحديد
في الجزء الثالث عشر فاما خبر الوزارة فقد ذكره الطبري
في تاريخه عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب ع قال
لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين على رسول
الله صلعم دعاني فقال ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين يا علي ح
فضقت بذلك ذرعا وعلمت اني متى ما اباديهم بهذا
الامر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاءني جبرئيل ع فقال يا
محمد انك ان لم تفعل يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا
من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن

ثم

ثم اجمع بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت
ما امرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون
رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو
لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت
به فلما وضعته تناول رسول الله صلعم بضعة من اللحم فشقها
باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكلوا
حتى ما لهم الى شيء حاجة وايم الله الذي نفس علي بيده ان
كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمته لجميعهم ثم قال اسق
القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا
جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد
رسول الله ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لهدما
سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلعم فقال
من الغد يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من
القوم فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا اليوم الى مثل ما
صنعت بالامس ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني
بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى ما
لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا
منه جميعا حتى رووا ثم تكلم رسول الله صلعم فقال يا بني عبد
المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما

تكلم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله تعالى
ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي
ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا وقلت انا واني
لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا
انا يا رسول الله اكون وزيرك عليه فاعاد القول فامسكوا و
اعدت ما قلت فاخذ برقبتي ثم قال لهم هذا اخي ووصيي
وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون
ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع
قال البغوي في تفسيره معالم التنزيل في تفسير هذه الاية
روى محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن
عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب ثم ذكر مثل رواية
ابن ابي الحديد عن الطبري بالفاظه بعينها الى قوله ثم تكلم
رسول الله صلعم فقال يا بني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا
والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على
امري هذا فيكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم
عنها جميعا فقلت وانا احدثهم سنا يا نبي الله انا وزيرك عليه
قال فاخذ برقبتي ثم قال ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم
فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب

قد

قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع انتهى كلام البغوي ثم قال ابن ابي
الحديد ويدل على انه وزير رسول الله صلعم نص الكتاب و
السنة قول الله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي
اشدد به ازري واشركه في امري وقال النبي صلعم في الخبر
المجمع على روايته بين سائر فرق الاسلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع مراتب
هرون ومنازله من موسى فاذن هو وزير رسول الله
صلعم وشاد ازره ولولا انه خاتم النبيين لكان شريكا في امره
وروى ابو جعفر الطبري ايضا في التاريخ ان رجلا قال
لعلي عم يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال
علي عم هاؤم ثلث مرات حتى اشرأب الناس ونشروا اذانهم
ثم قال جمع رسول الله صلعم بني عبد المطلب بمكة وهم رهط
كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع مدا من طعام
حتى اكلوا وشبعوا وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا
بغمر فشربوا ورووا وبقي الشراب كانه لم يشرب ثم قال يا بني
عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة فايكم يبايعني
على ان يكون اخي وصاحبي ووارثي فلم يقم اليه احد فقمت
اليه وكنت من اصغر القوم فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات
كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب

[illegible] عني انه قال
[illegible] ابن ابي الحديد [illegible] الثالثة وفيه ان ابا
لهب قال لهذا ما سحركم صاحبكم لهذه كلمة يعجب بها انتهى
وقال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر ايضا نقلا عن شيخه
ابي جعفر الاسكافي وقد ورد في الخبر الصحيح انه كلفه في
مبدء الدعوة ان يصنع له طعاما وان يدعو له بني عبد المطلب
فصنع له ودعاهم فخرجوا ذلك اليوم ولم ينذرهم صلعم
لكلمة قالها ابو لهب فكلفه اليوم الثاني ان يصنع مثل ذلك
الطعام وان يدعوهم ثانية فصنعه ودعاهم فاكلوا ثم
كلمهم صلعم فدعاهم الى الدين ودعاه معهم لانه من بني عبد
المطلب ثم ضمن لمن يوازره منهم وينصره على قوله ان يجعله
اخاه في الدين ووصيه بعد موته وخليفته من بعده
فامسكوا كلهم واجابه هو وحده وقال انا انصرك على ما جئت
به واوازرك وابايعك فقال لهم لما راى منهم الخذلان
ومنه النصر وشاهد منهم المعصية ومنه الطاعة وعاين
منهم الاباء ومنه الاجابة هذا اخي ووصيي وخليفتي
من بعدي فقاموا يسخرون ويضحكون ويقولون لابي طالب
اطع ابنك فقد امره عليك انتهى وما تقدم روايته عن
فخر الرازي وغيره عن ابي ذر رضه وغيره في الاية الخامسة

والعشرين

والعشرين [illegible] الفصل
الحادي [illegible]
وانتم [illegible] انت مني وانا منك قال
وروى ابو داود الطيالسي قال احمد ثنا ابو عوانة عن ابي بلج
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال
لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي انتهى ثم قال بعد ذكر
خبر الغدير بعد هذا بلا فصل يشترك مع هذا الخبر في اسناد
الا ابو داود وهذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته و
ثقة نقلته انتهى وقد قدمنا عن جامع الاصول ثناء
على ابي داود هذا وغلوه فيه وابو عوانة روى عنه
البخاري كثيرا ومن جملة ما روى عنه حديث في اول
كتابه في باب كيف كان بدء الوحي وفي باب الدين النصيحة
لله ولرسوله قبيل كتاب العلم وفي باب من اعاد الحديث ثلثا
ليفهم عنه ولعمرو بن ميمون في البخاري احاديث في باب
مناقب عثمان وفي باب اذا القى على ظهر المصلي قذر و
باب اذا غسل الجنابة ولم يذهب قال في جامع الاصول
عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلعم جيشا
واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب
جارية فانكروا عليه وتعاقدوا اربعة من اصحاب النبي

[illegible]
[illegible] جوا من [illegible] وبدو [illegible] صلعم فقال [illegible]
الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلعم
فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب
صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلعم ثم قام الثاني
فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته
فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول
الله صلعم والغضب يعرف من وجهه فقال ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني
وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي. ت حبشي بن جنادة
ان رسول الله صلعم قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني
الا انا او علي انتهى. قال في المصابيح عن عمران بن حصين
ان النبي صلعم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي
كل مؤمن. وقال عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي انتهى.
ذكر هاتين الروايتين في الحسان ولم يقيدهما بالضعف
ولا الغرابة فهما من الصحيح وان لم يبلغا من علو الدرجة
مبلغ ما اخرجه البخاري ومسلم على ما ذكره في اول المصابيح
قال البخاري في صحيحه في باب مناقبه صلى الله عليه واله

وقال

وفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك [illegible]
المصابيح [illegible] الصحاح عن البراء ان النبي صلعم قال لعلي انت
مني وانا منك انتهى وذكرنا هذه الروايات الثلث مع
عدم المناسبة لعنوان الفصل لمناسبة الروايات المتقدمة
في المناظرة قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من شرح نهج
البلاغة الخبر الثالث عشر بعث رسول الله صلعم خالد بن
الوليد في سرية وبعث عليا في سرية اخرى وكلاهما الى
اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما
فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واغارا وسبيا نساء
واخذا اموالا وقتلا ناسا واخذ علي جارية فاختصها
لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي
اسبقوا الى رسول الله صلعم فاذكروا له كذا واذكروا له كذا
لامور عددها على علي فسبقوا اليه فجاء واحد من جانبه
فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر من الجانب الاخر
فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال
يا رسول الله ان عليا فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب صلعم
حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا يكررها ان عليا مني وانا

وان ... ظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن بعدي
قال ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة ... واحمد في كتاب فضائل
علي ورواه اكثر المحدثين انتهى قال ... في روضة الاحباب بعد
هذه القضية ودر روايتي از بريده آنكه كفت زنك [illegible] جهاد ش
فروخت وفرمود در شان علي كان [illegible] او [illegible] ومن
از اويم واو ولي شما است بعد از من هر كس كه من ولي اويم
علي ولي اوست وقال ابن حجر بعد ذكر قضية لعمر الاسلمي
وكذلك وقع لبريدة انه كان مع علي في اليمن فقدم مغضبا
عليه واراد شكايته بجارية اخذها من الخمس فقيل اخبره يسقط
علي من عينه ورسول الله صـ يسمع من وراء الباب فخرج مغضبا
فقال ما بال اقوام يبغضون عليا من ابغض عليا فقد ابغضني
ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلق
من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت
ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذها الحديث اخرجه الطبراني
انتهى وقال ابن حجر في الصواعق في باب فضائل امير المؤمنين
صلوات الله عليه الحديث الخامس والعشرون اخرج الترمذي
والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم قال ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي

كل

كل مؤمن بعدي انتهى وقال ابن ابي الحديد في الجزء الثاني
من شرح نهج البلاغة روى ابن ... قال احمد ثنا يحيى بن زكريا
قال حدثنا علي بن القسم عن سعد بن طارق عن عثمان بن القسم عن
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صـ الا ادلكم على ما ان تساءلتم عليه
لم تهلكوا ان وليكم وامامكم علي بن ابي طالب فناصحوه وصدقوه
فان جبرئيل اخبرني بذلك انتهى ثم اول هذا الخبر ... المتعصب
فيه كما ... وما يقدح في صحته وهذا دليل على انه لا مطعن في
سنده قال ابن حجر الحديث السادس اخرج احمد والترمذي و
النسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صـ
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي انتهى قال ابن
ابي الحديد في الجزء الثالث عشر وروى عن جعفر بن محمد الصادق
قال كان علي يرى مع رسول الله صـ قبل الرسالة الضوء ويسمع
الصوت وقال له لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا لي في النبوة
والا تكن نبيا فانت وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء
وامام الاتقياء انتهى روى في روضة الاحباب عن النبي صـ
انه قال لما توجه امير المؤمنين صـ الى مبارزة عمرو بن عبد ود
في دعائه وهذا علي اخي وابن عمي فلا تذرني فردا وانت خير
الوارثين انتهى وفيه دلالة على انه صـ كان يرى ان عليا
هو وارثه والخلف من بعده قال ابن حجر في الصواعق الحديث

الخبر [illegible] والثلاثون [illegible] بن علي امام
البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله [illegible]
قال في المشكوة حبشي بن جنادة قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا
من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي وروا
احمد عن ابي جنادة انتهى وقال ابن ابي الحديد في [illegible] الثاني
من الشرح الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين وامام
المتقين فقيل لعلي كيف شكرك فقال احمد الله على ما اتاني
واساله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني ذكره
صاحب الحلية انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من
شرحه لنهج البلاغة وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه
علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل
غيره عليه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس ما لا يوجب
رواية غيرهم الخبر الاول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين
العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى
الزهد في الدنيا جعلك لا ترزء من الدنيا شيئا ولا ترزء
الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه
المعروف بحلية الاولياء وزاد فيه ابو عبد الله احمد بن حنبل
في المسند فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك

وكذب

وكذب [illegible] قال الخبر [illegible] ان الله عهد الي في علي
عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع ان عليا راية الهدى
وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه اطاعني فبشره
[illegible] فقلت قد بشرته يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته
فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني
فالله اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل
ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء
من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي و
صاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم
الحافظ في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد
اخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الي في علي
عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي
ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا في القيامة رايتي
بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي انتهى ثم قال الخبر التاسع
يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من
يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين و
يعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين
قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمت

دخلوني فجاء علي فقال ص من جاء بالشي [illegible] فقام الحبر
تستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال الطبري يا رسول
الله لقد رايت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل
قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين
لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء
انتهى قال ابن حجر في الصواعق في اخر الحديث الرابع من مناقبه
وروى البيهقي انه ظهر علي من البعد فقال النبي ص هذا سيد
العرب فقالت عائشة الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين
وهو سيد العرب وروى الحاكم في صحيحه عن ابن عباس انا
سيد ولد ادم وعلي سيد العرب وقال انه صحيح انتهى
قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع الخبر العاشر ادعوا لي سيد
العرب عليا فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد
ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه
فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا
ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه
بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل
رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء انتهى وقال ابن ابي
الحديد عند الاسناد الا على ان النبي صلى الله عليه واله
سيد العباد واحتج الجمهور بقوله ص انا سيد ولد ادم ولا فخر

وبقوله

[illegible] ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عائشة الست
سيد العرب فقال انا سيد البشر وعلي سيد العرب انتهى
ويؤيد ما ذكرناه [illegible] قوله ص انت مني وانا منك الفضل العظيم
والمرتبة الظاهرة ما رواه ابن الاثير وابن ابي الحديد قال
ابن الاثير في الكامل عند ذكر غزوة احد وكان الذي قتل
اصحاب اللواء علي قاله ابو رافع قال فلما قتلهم ابصر رسول
الله ص جماعة من المشركين فقال لعلي احمل عليهم فحمل ففرقهم
وقتل منهم ثم ابصر جماعة اخرى فقال لعلي احمل عليهم فحمل
ففرقهم وقتل منهم فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه
للمواساة فقال رسول الله ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما قال فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي انتهى وهذا يدل على ان الطبري ايضا ذكره على ما
يستفاد من اول هذا الكتاب قال في روضة الاحباب بعد
روايته هذا الخبر على هذا الترتيب اين حديث را بطريقه
بعضى از اكابر محدثان واهل سير در كتب خويش اورده اند
انتهى وذكر في النهاية في رقا حبر لا سيف الا ذو الفقار و
لا فتى الا علي قال ابن ابي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة
وروى محمد بن حبيب في اماليه ان رسول الله ص لما فر معظم
اصحابه عنه يوم احد كثرت عليه كتائب المشركين وقصدته

كتيبة من بني كنانة ثم من بني عبد مناة بن كنانة [illegible] بنو سفيان
بن عويف وهم خالد بن سفيان وابو [illegible] بن سفيان [illegible]
وعمرو بن سفيان وعزاء بن سفيان فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي
اكفني هذه الكتيبة فحمل عليها وانها لتقارب خمسين فارسا وهو
راجل فما زال يضربها بالسيف فتفرق عنه ثم تجتمع عليه هكذا
مرارا حتى قتل بني سفيان بن عويف الاربعة وتمام العشرة منها
ممن لا يعرف باسمائهم فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد ان هذه
للمواساة لقد عجبت الملائكة من مواساة هذا الفتى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء لا يرى شخص
الصارخ ينادي مرارا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عنه فقال هذا جبرئيل قلت وقد
روى هذا الخبر جماعة من المحدثين وهو من الاخبار المشهورة ووقفت
عليه في بعض نسخ مغازي محمد بن اسحق ورأيت بعضها خاليا
عنه وسألت شيخي عبد الوهاب بن سكينة عن هذا الخبر فقال
خبر صحيح فقلت ما بال الصحاح لم تشتمل عليه قال او كلما كان
صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح كم قد اهمل جامعوا الصحاح
من اخبار صحيحة انتهى كلام ابن ابي الحديد قال ابن الاثير في
كتاب جامع الاصول عبد الوهاب بن علي بن علي هو شيخنا

واستادنا

واستاذنا [illegible] ثقة دينا وعلما وامانة وتقى وصلاحا
وورعا وحفظا [illegible] وفهما ورواية ضياء الدين شيخ الاسلام
ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله الامين ويعرف
بابن سكينة البغدادي احسن الله معونته سمع الكثير ولقي
المشايخ وقرء ببغداد والشام وديار ربيعة وغيرها من
البلاد وسمعنا الكثير من الكتب الكبار والصغار اثابه الله ومد
في عمره فانه بركة كله انتهى قال في جامع الاصول بعث النبي صلى الله عليه وآله
براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا
رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه انتهى وقد مدحته الصحابة
وغيرهم بذلك في عصره ولم ينكر عليه الصلوة والسلام عليهم
اورد منها جملة كافية ابن ابي الحديد فمما اورد قول ابي الهيثم
بن التيهان البدري كنا شعار نبينا ودثاره تفديه منا
الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا برح الخفاء وباحت
الاسرار وقول رجل من الازد يوم الجمل هذا علي وهو
الوصي اخاه يوم النجوة النبي وقال هذا بعدي الولي
وعاه واع ونسي الشقي الحافظ ابو نعيم قال ابن خلكان بعد
ذكر نسبه ابو نعيم الاصفهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب
حلية الاولياء وكان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات
اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية

من احسن الكتب انتهى الفصل الثاني حديث غدير خم قال ابو عمر
يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب
وروى ابو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن ارقم كل
واحد منهم عن النبي صلى انه قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبعضهم لا يزيد على
من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى ثم ذكر بعد ذلك حديث خيبر
فقال وهي كلها اثار ثابتة قال ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي
في المصابيح عن زيد بن ارقم عن النبي صلى قال من كنت مولاه فعلي
مولاه انتهى ذكرها في الحسان ولم يقيدها بضعف
ولا غرابة فهي من الصحيح على ما صرح به في اول كتابه هذا
قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول ابن ارقم او ابو سريحة
شك شعبة ان رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه انتهى قال في المشكوة عن البراء بن عازب وزيد بن
ارقم ان رسول الله صلى لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال
الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال
الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت
وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة انتهى وقال في موضع

اخر

اخر من الفصل الثالث عن زيد بن ارقم ان النبي صلى قال من كنت مولاه
فعلي مولاه رواه احمد والترمذي انتهى قال الثعلبي في تفسير
سورة المعارج وسال سفيان بن عيينة عن قول الله تعالى سال
سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال لقد سالتني عن مسالة ما سالني احد قبلك
حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابائه قال لما كان رسول الله صلعم
بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي رض فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ
ذلك الحرث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلعم على ناقة
له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته واناخها وعقلها ثم اتى النبي
صلى وهو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا وامرتنا ان نصلي
خمسا فقبلناه منك وامرتنا بالزكوة فقبلنا وامرتنا ان نصوم
شهرا فقبلنا وامرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي
مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال والذي لا اله الا هو ان
هذا من الله فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او
ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على
هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سال سائل

بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع انتهى قال ابن حجر في الصواعق
الحديث الرابع قال صلعم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقد مر في حادي
عشر الشبه وانه رواه عن النبي صلعم ثلثون صحابيا وان كثيرا
من طرقه صحيح او حسن انتهى قال ابن الاثير في النهاية ومنه
الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال وقول عمر لعلي
اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن انتهى قال ابن حجر في
الصواعق بعد رده النص الجلي وانكاره له وانه لو كان لاحتج به
علي نفسه واما الخبر الاتي في فضايل علي انه قام فحمد الله
واثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام ولا
يقوم رجل يقول نبئت او بلغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه
قلبه فقام سبعة عشر صحابيا وفي رواية ثلثون فقال هاتوا
ما سمعتم فذكروا الحديث الاتي ومن جملته من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين وانما قال
ذلك علي بعد ان آلت اليه الخلافة لقول ابي الطفيل رواية
كما ثبت عند احمد والبزار جمع علي الناس بالرحبة يعني بالعراق
ثم قال لهم انشد الله من شهد يوم غدير خم الى اخر ما مر فاراد به
حثهم على التمسك به والنصرة له انتهى وقال ابن حجر في هذا
الكتاب بعد ان منع ان يكون المولى في هذا الخبر بمعنى الولي في

كلام

كلام طويل لا يرجع الى طائل او يصح فانما جعله من مصابيه المتصرف
في الامور نظرا الى الرواية المتقدمة من كنت وليه فالغرض من
التنصيص على موالاته اجتناب بغضه لان التنصيص عليه اوفى
بمزيد شرفه وصدره باولى بكم من انفسكم ثلثا ليوشك لما ذكرناه حثه
ضمن الخطبة على اهل بيته عموما وعلى علي خصوصا و
يوشك ايضا ما استدل به هذا الحديث ولفظه عن الطبراني
وغيره بسند صحيح انه صلعم خطب بغدير خم تحت شجرات فقال
ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف
عمر الذي يليه من قبله واني لاظن ان يوشك ان ادعى فاجيب
فاني مسؤول وانكم مسؤولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد
انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال
أليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان جنته حق وان ناره حق وان الموت حق وان البعث حق
بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من
انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض
حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من

فضه والي ما تلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله فيه عز وجل سبب طرفه بيد الله
وطرفه بيدكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل
بيتي فانه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وايضا فسبب ذلك كما نقله الحافظ شمس الدين عن الجزري عن
ابن اسحاق ان عليا تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن فلما قضى صلعم
حجه خطبها تنبيها على قدره وردا على من تكلم فيه كبريدة لما
في البخاري انه كان يبغضه وسبب ذلك ما صححه الذهبي انه
خرج معه الى اليمن فراى منه جفوة فنقصه للنبي صلعم
فجعل يتغير وجهه ويقول يا بريدة الست اولى بالمومنين
من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
انتهى كلام ابن حجر قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في الباب
الاول منه ليلة الغدير معظمة عند الشيعة محياة فيهم بالتهجد
وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله صلعم بغدير خم على اقتاب
الابل وقال في خطبته من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى وقال
في الكشاف وحين اسقطت من الخطب لعنة الملاعين على امير المومنين
رضوان الله عليه اقيمت هذه الاية مقامها ولعمري انها كانت
فاحشة ومنكرا وبغيا ضاعف الله لمن سنها عذابا ونكالا و
خزيا اجابة لدعوة نبيه وعاد من عاداه انتهى وفيه ايماء الى خبر

اللهم [illegible] مثل هذا انما يستعمل في مقام يكون المثنى
اليه [illegible] وقال في خلاصة الوفا بتاريخ المدينة الطيبة
في الفصل الاول من الباب الرابع في ذكر المساجد التي كان النبي صلعم
[illegible] في طريق مكة مسجد بعد الجحفة واظنه مسجد غدير
خم قال الاسدي وعلى ثلاثة اميال من الجحفة يسيرة عن الطريق
حوض فيه غدير خم مسجد لرسول الله صلعم ويليهما الغيضة وهي غدير
خم وهي على اربعة اميال من الجحفة وقال عياض غدير خم
[illegible] فيه عين وبينه وبين العين مسجد للنبي صم ولاحمد
ان النبي صم بغدير خم وصلوته الظهر به تحت شجرة واخذ بيد
علي وقوله اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث انتهى
قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عند ذكره طائفة ممن
كان يعادي امير المومنين صم قال فمنهم انس بن مالك ناشد
علي صم الناس في رحبة القصر او قال في رحبة الجامع بالكوفة
ايكم سمع رسول الله صم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام
اثنا عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك في القوم لم يقم
فقال له يا انس ما يمنعك ان تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال
يا امير المومنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا
فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير فوالله
لقد رايت الوضح به بعد ذلك بين عينيه وروى عثمن بن مطرف

ان رجلا سال انس بن مالك في اخر عمره عن قول علي بن ابي طالب [illegible] فقال
اني اليت لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي بعد الرحبة ذاك
راس المتقين يوم القيامة سمعته والله من نبيكم وروى
ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن ان عليا [illegible] انشد الناس
من سمع رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد
له قوم وامسك زيد بن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا
عليه بذهاب البصر فعمي فكان يحدث بالحديث بعدما كف
بصره انتهى قال في موضع اخر من هذا الشرح قال ابراهيم في
كتاب المذكور يعني ابن ديزيل في كتاب صفين حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا الحسن بن الحكم
النخعي عن رياح بن الحرث النخعي قال كنت جالسا عند علي
اذ قدم قوم متلثمون فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال
اولستم قوما عربا قالوا بلى ولكنا سمعنا رسول الله صلعم يقول
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال
فلقد رايت عليا ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اشهدوا
ثم ان القوم مضوا الى رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم من
القوم قالوا نحن رهط من الانصار وذلك يعنون رجلا منهم
ابو ايوب صاحب منزل رسول الله صلعم فاتيته فصافحته

انتهى

انتهى [illegible] [illegible]ية في روضة الاحباب بطريقين احدهما
[illegible] بقوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم والاخرى
مصدرة بقوله صلعم اني مخلف فيكم الثقلين احدهما اعظم
من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي
وانا مولى المؤمنين ثم اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله
وانصر من نصره وادر الحق معه حيث كان ثم روى قول
عمر ابن الخطاب يا علي اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة انتهى
قال ابن حجر في الصواعق واخرج ايضا يعني الدارقطني انه
قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا ما تفعله ببقية الصحابة
فقال انه مولاي ثم قال واخرج ايضا انه جاء اعرابيان يختصمان
فاذن لعلي في القضاء بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا
فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه وقال ويحك ما تدري
من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس
بمؤمن انتهى قال السيوطي في تفسيره واخرج ابو الشيخ عن الحسن
ان رسول الله صلعم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا
وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج عبد الحميد

وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ... قال لما نزلت
بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب انما انا واحد كيف
اصنع يجتمع على الناس فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد
الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك على رسوله صلعم يوم غدير خم في علي بن
ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على
عهد رسول الله صلعم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس ولنذكر جماعة ممن وردهم ذكر في هذا
الفصل وقد تقدم ذكر طائفة منهم احمد بن حنبل الشيباني
قال في جامع الاصول كان اماما في الفقه والحديث والزهد
والورع والعبادة وبه عرف الصحيح من السقيم والمجروح من
المعدل ونشأ ببغداد انتهى ثم قال بعد ذكر شيوخه ومن
اخذ عنه فضائله كثيرة ومناقبه جمة وآثاره في الاسلام مشهورة
ثم قال بعد ذكر شيء من ما اعتقد له من المناقب قال اسحق بن
راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده في ارضه قال
الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى ولا اورع
ولا افقه ولا اعلم من احمد بن حنبل وقال احمد بن سعيد

الدارمي

الدارمي ما رأيت أسود الرأس احفظ لحديث رسول الله صلعم ولا اعلم
بفقهه ومعانيه من احمد بن حنبل انتهى وسيجيء له ذكر في ذيل
الفصل التاسع الطبراني قال في جامع الاصول الطبراني بفتح
الطاء وفتح الباء الموحدة وبالنون بعد الالف منسوب الى طبرية
على غير قياس ثم قال وممن ينسب هذه النسبة سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني الامام المشهور فانه من اهل طبرية انتهى وقال
في الطبري طبرية المدينة المعروفة باردن من ارض الشام
انتهى قال ابن خلكان الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد بن
ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث
سمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة
النافعة الغريبة منها المعجم وهو اشهر كتبه انتهى الدارقطني
قال في جامع الاصول هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي
الى ان قال الدارقطني الامام العلامة المشهور كان فريد عصره
وقريع دهره ونسيج وحده وامام وقته انتهى اليه علم الحديث
والمعرفة بعلله واسماء الرجال ومعرفة الرواة مع الصدق
والامانة والثقة والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد
وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى انتهى قال ابن
خلكان ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي
الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما فقيها حافظا على مذهب

الشافعي انتهى **الفصل التاسع** حديث المنزلة قال [illegible] في صحيحه
باب مناقب علي بن ابي طالب ثنا محمد بن بشار قال حدثنا [illegible]
قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد بن
قال قال النبي صلعم اما ترضى ان تكون [illegible] بمنزلة هرون من موسى
انتهى وقال في موضع آخر عن سعد ان [illegible]
تبوك واستخلف عليا قال اتخلفني في الصبيان والنساء
قال صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
ليس نبي بعدي انتهى قال مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه حدثنا
يحيى بن يحيى التميمي وابو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله
القواريري وشريح بن يونس كلهم عن يوسف الماجشون
واللفظ لابن الصباح قال حدثنا يوسف ابو سلمة الماجشون
ثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان
اشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني عامر فقال
انا سمعته قلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم
والا فاستكتا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا غندر عن شعبة ح و
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله

صلعم

صلعم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان فقال صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي انتهى ثم ذكر خبر سعد مع معوية وقد
[illegible] وبعد ذلك رواه من طريق آخر عن ابراهيم
بن سعد [illegible] الروايات كلها في جامع الاصول في باب
مناقبه صلوات الله عليه واله عن البخاري ومسلم قال البغوي
في المصابيح باب مناقب امير المؤمنين علي رض من الصحاح عن سعد
بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي انتهى وقال في المشكوة عن سعد
بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه انتهى قال ابن عبد
البر النمري في الاستيعاب ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول
الله صلعم منذ قدم المدينة الا تبوك فانه خلفه رسول الله صلعم
على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك وقال له انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى قوله صلعم
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى جماعة من الصحابة وهو من
اثبت الآثار واصحها رواه عن النبي صلعم سعد بن ابي وقاص وطرق
حديث سعد فيه كثيرة جدا وقد ذكرها ابن ابي خيثمة وغيره
ورواه ابن عباس وابو سعيد الخدري وام سلمة واسماء بنت عميس

وجابر بن عبد الله وجماعة يطول ذكرهم دنا خلف بن حماد دنا
ابن المفسر دنا احمد بن علي ثنا يحيى بن معين قال حدثنا هرون
بن معوية الفزاري عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي قالت سمعت
اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله صلعم يقول انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي قال
ابن حجر في الصواعق الحديث الاول اخرج الشيخان عن سعد بن
ابي وقاص واحمد والبزاز عن ابي سعيد الخدري والطبراني عن
اسماء بنت عميس وام سلمة وحبشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس
وجابر وابن سمرة وعلي والبراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول
الله صلعم خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك ثم ذكر تمام الخبر
مسلم عن مصعب بن سعد عن سعد وبعبارته قال في جامع الاصول
في اواخر الكتاب عند ذكره العشرة من الصحابة شهد مع النبي
المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه في اهله وفيها قال له
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى انتهى ورواه
في شرح السنن فقال هذا حديث متفق على صحته الفصل
الثامن في خبر خيبر وما يتبعه من الاخبار قال الجعفي البخاري
في صحيحه بعد باب الجاسوس من كتاب الجهاد قريبا من جزء باب
فضل من اسلم على يديه رجل حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري

عن

عن ابي حازم قال اخبرني سهل الساعدي قال قال النبي صلعم
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال اين علي فقيل
يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرء كان لم يكن به
وجع فاعطاه فقال اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا خير لك من ان
يكون لك حمر النعم انتهى ورواه بهذه الالفاظ في جامع الاصول
عن سهل هذا قال مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في
صحيحه عن سلمة قال ارسلني النبي صلعم الى علي وهو ارمد
فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت
به رسول الله صلعم فبسق في عينيه فبرء فاعطاه الراية وخرج
مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح
بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي انا الذي
سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره اوفيهم
بالصاع كيل السندرة قال فضرب راس مرحب فقتله ثم
كان الفتح على يديه وروى مثل رواية البخاري بعينها

من سهل بن سعد الساعدي وقد تقدم في اية المباهلة من
صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص حين امره معوية بما امره من
الالفاظ قال البغوي في المصابيح عند ذكره الصحاح من الاحاديث
في فضايله صلوات الله عليه عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلعم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على
يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن
ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فاتي به فبصق في عينيه فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه رسول الله صلعم
الراية انتهى قال يوسف بن عبد البر في الاستيعاب وروى
سعد بن ابي وقاص وابو هريرة وسهل بن سعد وبريدة
الاسلمي وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعمران
بن حصين وسلمة بن الاكوع كلهم بمعنى واحد عن النبي صلعم
انه قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه ثم دعا
بعلي وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه الراية ففتح الله
عليه وهي كلها اثار ثابتة انتهى قال ابن الاثير في النهاية
وفي حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون

تلك

تلك الليلة اي يخوضون ويموجون انتهى قال ابن الاثير في الكامل
قال بريدة الاسلمي كان رسول الله صلعم ربما اخذته الشقيقة فيلبث
اليوم او اليومين لا يخرج ولما نزل خيبر اخذته فلم يخرج الى الناس
واخذ ابو بكر الراية ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذها
عمر فقاتل قتالا شديدا اشد من القتال الاول ثم رجع فاخبر بذلك
رسول الله صلعم فقال اما والله لاعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم علي قد تخلف بالمدينة
لرمد لحقه فلما قال رسول الله صلعم مقالته هذه تطاولت لها
قريش فاصبح فجاء علي على بعير له حتى اناخ قريبا من خباء رسول الله
صلعم وهو ارمد قد عصب عينيه فقال له رسول الله صلعم ما لك
قال رمدت بعدك فقال له ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما
وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية فنهض بها وعليه حلة
حمراء فاتى خيبر فاشرف عليه رجل من يهود فقال من انت قال
انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم يا معشر اليهود وخرج مرحب
صاحب الحصن وعليه مغفر يماني وحجر قد نقبه مثل البيضة
على راسه وهو يقول لقد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح
بطل مجرب فقال علي ع انا الذي سمتني امي حيدره اكيلكم بالسيف
كيل السندره ليث بغابات شديد القسورة فاختلفا ضربتين
فبدره علي فضربه فقد الحجر والمغفر وراسه حتى وقع في الارض

والحديث [illegible] قال ابو رافع مولى رسول الله صلعم خرجنا مع علي
حين بعثه رسول الله صلعم الى خيبر فلما دنا من الحصن [illegible]
اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده
فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في
يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني
في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه
انتهى وقال ابن حجر الحديث الثاني اخرج الشيخان عن سهل بن
سعد والطبراني عن ابن عمر وابن ابي ليلى وعمران بن حصين
والبزار عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله الى تمام الخبر قال في روضة الاحباب وثبت في الاخبار
الصحيحة ان ابابكر توجه الى الحصن وقاتل ثم رجع ولم يفتح ثم عمر في
غد يوجه فرجع ولم يفتح ثم روى ان عمر سار اولا ثم ابابكر ثم عمر
في اليوم الثالث ولم يتيسر لهما الفتح ثم روى قول النبي صلعم
لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يفتح الله على يديه ثم ذكر تمام الخبر بالفارسية وفيه
هذا الرجز هكذا انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث
قسورة عبل الذراعين غليظ القصره اوفيهم بالصاع كيل
السندرة وفيه ان مرحبا كان متعمما على راسه عمامتين وعليهما

البيضة

البيضة فضربه علي فقد المغفر والبيضة والعمامتين وراسه
[illegible] وقال ابن حجر [illegible] الشعبي في [illegible]
[illegible] الفصل الاول منه [illegible] وسلم اللواء في يوم
[illegible] يوم خيبر واخبر صلعم ان الفتح يكون على يديه كما في
[illegible] بباب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون
[illegible] وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون
رجلا وفي رواية انه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل يقاتل — في يده وهو
حتى فتح الله عليه ثم القاه فاراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا
انتهى وذكر في روضة الاحباب انه ع تترس بباب الحصن وكان
من حديد ثم القاه الى خلفه ثمانين شبرا فاراد سبعة ان يقلبوه
مجتمعين فما استطاعوا واراد واربعون رجلا ان يقلبوه فعجزوا
ثم ان النبي صلعم لما بلغه ذلك ظهر سرورا كثيرا وخرج من الفسطاط
مستقبلا لعلي ع واعتنقه وقبل بين عينيه وقال قد بلغني
نبأك المشهور وصنيعك المذكور ثم روي انه صلعم اخبره برضا
الله تعالى ورسوله وملائكته وجبريل وميكائيل عنه في كلام
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى
وعدكم الله مغانم كثيرة في اثناء رواية طويلة ذكرها بطرق
كثيرة ثم ان الله عز وجل فتحها علينا وذلك ان رسول الله صلعم
اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس

فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه الى رسول الله صلعم يجبنه
اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله صلعم اخذته الشقيقة فلم يخرج
فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلعم ثم ذكر نحوا مما في الحديث الاول بزيادة
في بعض الالفاظ والشعر قال ابو عيسى الترمذي في صحيحه عن البراء
ان النبي صلعم بعث جيشين وامر على احدهما علي بن ابي طالب وعلى
الاخر خالد بن الوليد وقال اذا كان القتال فعلي قال فافتتح علي حصنا
فاخذ منه جارية فكتب معي خالد الى النبي صلعم يشي به فقدمت على
النبي صلعم فقرا الكتاب فتغير لونه ثم قال ما ترى في رجل يحب الله و
رسوله ويحبه الله ورسوله قال قلت اعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت انتهى وفي جامع الاصول
في كتاب الغين مثله عن البراء قال في جامع الاصول عن علي ان رسول
الله صلعم اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين
واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة انتهى قال ابن حجر
عند ذكره فضايل اهل البيت صلوات الله عليهم اخرج احمد و
الترمذي ثم ذكر هذا الخبر بعينه قال ابن حجر الحديث الخامس اخرج
الترمذي والحاكم في صحيحه عن بريدة قال قال رسول الله صلعم ان الله
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا
قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان انتهى
وروى في جامع الاصول مثله بالفاظه الفصل التاسع في الخصا

الدالم

الدالة على فضله صلى الله عليه وآله على ساير الامة وعلى جميع الخلق
قال في جامع الاصول انس قال كان عند رسول الله صلعم طير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه
اخرجه الترمذي قال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث قصة وفي اخرها ان
انسا قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فاخبره بقول
رسول الله صلعم انتهى قال ابو محمد الحسين بن محمد مسعود البغوي
في المصابيح عن انس قال كان عند النبي صلعم طير فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه انتهى قال
في المشكوة انس قال كان عند النبي صلعم طير فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل منه رواه الترمذي
انتهى قال يوسف بن عبد البر في الاستيعاب وقال الهاز وجتك
سيدا في الدنيا والاخرة وانه لاول اصحابي اسلاما واكثرهم علما
واعظمهم حلما قالت اسماء بنت عميس فرمقت رسول الله صلعم
حين اجتمعا جعل يدعو لهما لا يشركهما في دعائه احد ودعا له كما
دعا لها ثم قال بعد ذكره خبرين وهي كلها اثار ثابتة انتهى قال
في روضة الاحباب بعد ذكر قتل عمرو بن عبد ود وداخبارا
واردشده كه لمبارزة علي بن ابي طالب يوم الخندق افضل من اعمال
امتي الى يوم القيامة قال ابن ابي الحديد في الشرح في الجزء التاسع
الخبر الثالث والعشرون قالت انك زوجتني فقيرا لا مال له فقا

زوجتك اقدمهم سلمًا واعظمهم حلمًا واكثرهم علمًا
ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة
ثانية فاختار منها بعلك رواه احمد في [illegible] انتهى قال ابن
الاثير في النهاية قال النبي لفاطمة ما يبكيك [illegible]
وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت [illegible] انتهى
ابن عبد البر في الاستيعاب عند ذكر سيدة النساء عليها السلام
رواية طويلة عن عمران بن حصين في اخرها اما والله لقد زوجتك
سيدًا في الدنيا والاخرة انتهى قال البغوي في المصابيح وروي
عن عايشة انها سالت اي الناس كان احب الى رسول الله قالت
فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها انتهى وذكر هذا الخبر في
الحسان ولم ينسبه الى الضعف وغرابة فهو صحيح على ما شرط
في اول كتابه ورواه في المشكوة وقال رواه الترمذي انتهى
قال في جامع الاصول عند ذكره فضائل فاطمة صلوات الله عليها
جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع عمر على عايشة فسالت اي
الناس كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة فقيل من
الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صوامًا قوامًا ت بريدة
قال احب الناس الى رسول الله صلعم فاطمة ومن الرجال علي
انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر من الشرح وروى
الفضل بن عباس قال سالت ابي عن ولد رسول الله صلعم الذكور

ايهم

ايهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له اشد حبًا فقال علي بن ابي طالب فقلت
له سالتك عن بنيه فقال انه كان احب عليه من بنيه جميعًا
واراف ما رايناه زايله يومًا من الدهر منذ كان طفلًا الا
ان يكون في سفر لخديجة وما راينا ابًا ابر بابن منه لعلي ولا ابنًا
اطوع لاب من علي له انتهى وقال في موضع اخر من الشرح وفي
مسند احمد بن حنبل عن مسروق قالت لي عايشة انك من ولدي
ومن احبهم الي فهل عندك من علم المخدج فقلت نعم قتله علي بن
ابي طالب على نهر يقال لاعلاه تامر ولاسفله النهروان بين
لخاقيق وطرفاء قالت ابغني على ذلك بينة فاقمت رجالًا شهدوا
عندها بذلك قال فقلت لها سالتك بصاحب القبر ما الذي
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قالت نعم سمعته يقول انهم شر
الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله
وسيلة انتهى ثم قال بعد شيء في كتاب صفين ايضًا المدايني
عن مسروق ان عايشة قالت لما عرفت ان عليًا قتل ذا الثدية
لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب الي يخبرني انه قتله بالاسكندرية
الا انه ليس يمنعني ما في نفسي ان اقول ما سمعته من رسول الله
صلعم سمعته يقول يقتله خير امتي بعدي انتهى قال ابن
ابي الحديد في الخاتمة من الشرح وفي موضع اخر منه وقال عثمان
لعلي في كلام دار بينهما ابو بكر وعمر خير منك فقال علي كذبت

انا [illegible] منك ومنهم [illegible] لهما [illegible] في الصواعق اخرج الخطيب عن البراء والديلمي عن [illegible]
قال علي مني بمنزلة راسي من بدني وقال في موضع [illegible] من الكتاب المذكور
ولما جاء ابو بكر وعلي لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر ما كنت [illegible]
رسول الله يقول فيه علي مني كمنزلتي من ربي انتهى [illegible] وقال ابن ابي
الحديد في خاتمة الشرح عند ذكره بعض ما لم يذكره الرضي [illegible]
الكلمات المفردة كنت في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم كجزء من رسول الله [illegible]
ينظر الي الناس كما ينظر الى الكواكب في افق السماء ثم غض الدهر مني [illegible]
بي فلان وفلان ثم قرنت بخمسة امثلهم عثمان فقلت واذفراه
ثم لم يرض لي الدهر بذلك حتى ارذلني فجعلني نظيرا لابن هند وابن
النابغة لقد استنت الفصال حتى القرعى انتهى استن الفرس
اي عدا لمرحه ونشاطه وخطر ذكره في النهاية وقال ابن ابي الحديد
في الخاتمة خلّه انا من رسول الله كالعضد من المنكب وكالذراع
من العضد ربّاني صغيرا وآخاني كبيرا ولقد علموا اني كان لي
منه مجلس سرّ لا يطلع عليه غيري وانه اوصى اليّ دون اصحابه
واهل بيته ولاقولنّ ما لم اقله قبل هذا اليوم سالته مرة ان
يدعو لي بالمغفرة فقال افعل ثم قام فصلى فلما رفع يده في الدعاء
استمعت اليه فاذا هو قائل اللهم بحق علي عندك اغفر لعلي

هكذا

[illegible] بعد هذا فقال ابو [illegible] اكرم منك عليه فاستشفع
[illegible] قال ابن ابي الحديد في الشرح بعد ان ذكر القائلين بتفضيل
امير المؤمنين صلوات الله عليه على سائر الامة وذكر منهم عمارا
والمقداد وابا ذر وسلمان وجابر بن عبد الله وابيا وحذيفة وبريدة
وابا ايوب الانصاري وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف وابا
الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وابا الطفيل عامر بن واثلة
والعباس وبنيه وبني هاشم كافة وبني المطلب كافة ومن بني امية
خالد بن سعيد بن العاص ومنهم عمر بن عبد العزيز قال وانا اذكر
الخبر المروي المشهور عن عمر وهو من رواية ابن الكلبي قال بينا
عمر بن عبد العزيز جالسا في مجلسه اذ دخل حاجبه ومعه امراة
ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها
ومعهم كتاب من ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب فاذا فيه
ثم ذكر ابن ابي الحديد الكتاب بطوله ونحن نختصره ثم نعود الى
حكاية الفاظ الخبر وهو ان زوج هذه المراة حلف بطلاقها
ان عليا خير هذه الامة وان اباها يزعم ان ابنته طلقت منه ثم
قال ابن ابي الحديد فجمع عمر بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم ذكر
ترافعهما عنده بحضور الجمع فقال عمر للزوج ما تقول هكذا
حلفت قال نعم فقيل انه لما قال نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنو
امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه

عمر فاكب عمر مليّاً ينكت بيده الارض و...
ساق كلامه الى ان قال ثم قال للقوم ما تقولون في هذا [illegible]
سبحان الله [illegible] فقال رجل من امية هذا حكم [illegible]
القول ثم ساق الكلام الى ان قال فالتفت عمر الى رجل [illegible]
فقال ما تقول يا عقيلي فاغتنمها فقال يا امير المؤمنين ان جعلته
حكماً وحكمي جائزاً فلك وان لم يكن ذلك فالسكوت اوسع [illegible]
للمودة قال قل وقولك حكم وحكمك ماض فلما سمعت [illegible]
قالوا ما انصفتنا اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمتك وقوم
ثم تكلم الى ان قال فقال عمر ان كان اصاب ولحظاتم [illegible]
وابصر فعميتم فادتب عمر لا ابا لكم انكم دون ما مثلكم فقالوا لا
قال لكن العقيلي ابن ربي ثم قال اما تقول يا رجل قال نعم مثلهم
كما قال الاول دعيتم الى امر فلما عجزتم تناوله من لا يد لخلته
عجز فلما رايتم ذاك ابدت نفوسكم ندامة وهل يغني من
الحذر الحرز فقال عمر احسنت واصبت فقل ما سالتك عنه
فقال برقسمه ولم نطلق امرأته قال واني علمت ذلك قال انشدك
الله يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله صـ قال لفاطمة وهو
عندها في بيتها عائداً لها يا بنية ما علتك قالت الوعك يا
ابتاه وكان علي غائباً في بعض حوائج النبي صـ فقال لها اتشتهين
شيئاً قالت نعم اشتهي عنباً وانا اعلم انه عزيز وليس وقت عنب

فقال

فقال ان الله قادر على ان يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل
امتي عندك منزلة فطرق على الباب ودخل ومعه مكتل قد القى
عليه طرف ردائه فقال له النبي صـ ما هذا يا علي قال عنب التمسته
لفاطمة فقال الله اكبر الله اكبر اللهم كما سررتني بان خصصت عليا
بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيتي ثم قال كلي على اسم الله يا بنية فاكلت
وما خرج رسول الله صـ حتى استقلت وبرئت فقال عمر صدقت
وبررت اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل خذ بيد امرأتك فان
عرض لك ابوها فاهشم انفه ثم ذكر تمام الخبر قال ابن حجر بعد ذكره
خبر جبير واخرج الترمذي عن عائشة كانت فاطمة احب الناس
الى رسول الله صـ وزوجها علي احب الرجال انتهى قال الزمخشري
في كتابه ربيع الابرار في باب الخير والصلاح جميع بن عمير دخلت على
عائشة فقلت من كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة قلت انما
سالتك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه فوالله ان كان لصواماً
قواماً وقد سالت نفس محمد بيده فردها الى فيه قلت فاحملك على
ما جرى فارسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت امر قضي علي
انتهى احمد بن حنبل قال ابن خلكان في تاريخه بعد ان ذكر نسبه و
كان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما
لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب
الامام الشافعي وخواصه ولم يزل صاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى

مصر وقال في حقه خرجت من بغداد ولا خلفت اتقى ولا افقه
من ابن حنبل ثم قال ابن خلكان اخذ عنه الحديث جماعة كثيرة
من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري
ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم والورع انتهى

الفصل العاشر في حديث النجوى قال في جامع الاصول قال دعا رسول الله
صلعم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه
فقال رسول الله صلعم ما انتجيته ولكن الله انتجاه انتهى قال في
المصابيح عن جابر انه قال دعا رسول الله صلعم عليا يوم الطائف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلعم
ما انتجيته ولكن الله انتجاه انتهى وعده من الحسان ولم يقدح
فيه بضعف ولا غرابة فهو من الصحاح قال في المشكوة جابر قال
دعى رسول الله صلعم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس
لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلعم ما انتجيته ولكن
الله انتجاه رواه الترمذي انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء
التاسع الخبر الحادي عشر دعى صلعم عليا في غزاة الطائف فانتجاه
واطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد
اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه صلعم ذلك فجمع منهم قوما ثم
قال ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته
ولكن الله انتجاه رواه احمد في المسند انتهى قال ابن الاثير في كتاب

النهاية

النهاية ومنه حديث علي دعاه رسول الله صلعم يوم الطائف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه انتهى **الفصل
الحادي عشر** في حديث المواخاة وكونه عليه الصلوة والسلم
الصديق والفاروق قال في جامع الاصول ابن عمر قال لما اخا
رسول الله صلعم بين اصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول
الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت
رسول الله صلعم يقول له انت اخي في الدنيا والاخرة انتهى
قال البغوي في المصابيح وعن ابن عمر قال اخى رسول الله صلعم
بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال اخيت بين اصحابك و
لم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلعم انت اخي في الدنيا
والاخرة انتهى ورواه في المشكوة وابن حجر في الصواعق وقال
رواه الترمذي قال ابو عمرو بن عبد البر النمري في الاستيعاب
حدثنا عبد الوارث ثنا قاسم قال دنا احمد بن زهير قال دنا ابي
قال دنا ابن نمير عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم لعلي انت اخي وصاحبي ودنا عبد الوارث
دنا قاسم دنا احمد بن زهير قال دنا عمر بن حماد القناد قال دنا
اسحق بن ابراهيم الازدي عن معروف بن خربوذ عن زياد بن
المنذر عن سعيد بن محمد الاسدي عن ابي الطفيل قال لما احتضر
عمر جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن

وضعت [illegible] هل فيكم احد [illegible]
صلعم بينه [illegible] اخى بين المسلمين [illegible]
ورويناه من وجوه عن علي انه كان يقول انا عبد الله واخو رسوله
وهو لها احد غيري الا كذاب قال ابو عمر اخى رسول الله صلعم بين
المهاجرين ثم اخى بين المهاجرين والانصار وقال في كل واحد منهما
لعلي انت اخي في الدنيا والاخرة واخى بينه وبين نفسه [illegible]
هذا القول وما اشبهه من علي انتهى كلام الاستيعاب قال ابن
الاثير في الكامل روي عن علي انا عبد الله واخو رسوله وانا
الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت مع
رسول الله صلعم قبل الناس بسبع سنين انتهى وهذا يدل
على ان الطبري ايضا رواه لما ذكره في مقدمة الكتاب قال
ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر من شرح نهج البلاغة و
روى الطبري في تاريخه ايضا قال حدثنا احمد بن الحسين الترمذي
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو
عن عباد الله بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله
واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب
مفتر صليت قبل الناس سبع سنين وفي غير رواية الطبري
انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر
وصليت قبل صلوته سبع سنين انتهى وقال في موضع اخر من الشرح

وقد

وقد [illegible] الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل
الناس وصليت قبل صلوتهم انتهى وفي رواية [illegible] داود السجستاني
على ما ذكره ابن حجر كما سيأتي ذكره في تزويج فاطمة فقال لام
ايمن [illegible] النبي قالت اخوك وتزوجه ابنتك قال نعم قال في
الاستيعاب [illegible] الغفاري لا يوقف له على اسم من حديثه ما
رواه اسحق بن بشر عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن
ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ستكون
بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول
من يراني واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق
الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل
وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين انتهى
قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في باب الخير والصلاح
النبي صلعم اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي انتهى قال ابن
حجر في الصواعق الحديث الثلثون اخرج ابن النجار عن ابن عباس
ان النبي صلعم قال الصديقون ثلثة حزقيل مؤمن ال فرعون
وحبيب النجار صاحب يس وعلي بن ابي طالب انتهى قال ابن
ابي الحديد في الجزء التاسع عشر من شرحه الخبر الثامن عشر
الصديقون ثلثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة

يبغي مؤمن [illegible] الذي يكتم ايمانه [illegible]
افضلهم [illegible] في الكتاب فضايل علي انتهى الفصل الثاني
عشر في اخراجه صلى الله عليه واله الغير الله من المسجد وسد
ابوابهم الا باب امير المؤمنين صلوات الله عليه قال صاحب
الكشاف في تفسير عند ذكره قوله عز اسمه [illegible] ولا جنبا
الا عابري سبيل وروي ان رسول الله صلعم لم ياذن لاحد ان
يجلس في المسجد ويمر فيه وهو جنب الا لعلي لان بيته كان في
المسجد انتهى وقال البغوي في المصابيح عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلعم لعلي يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد ان يستطرقه جنبا
غيري وغيرك انتهى قال في جامع الاصول ابو سعيد قال قال رسول
الله صلعم لعلي يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك ت وقال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى
هذا الحديث قال لا يحل لاحد ان يستطرقه جنبا غيري و
غيرك انتهى ثم قال بعد ذكره طائفة من مناقبه صلعم ان رسول
الله صلعم امر بسد الابواب الا باب علي انتهى قال الزمخشري
في الفائق في اللغة وشرح غريب الحديث عن سعد انه قال
لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا
نجر قلاعنا اي خرجنا ننقل امتعتنا هو جمع قلع وهو الكنف

انتهى

[illegible] ابن [illegible] النهاية وفي حديث سعد لما نودي
ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا من المسجد نجر
قلاعنا اي كنفنا وامتعتنا انتهى قال في المشكوة ابي سعيد قال
قال رسول الله صلعم لعلي يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا
المسجد غيري وغيرك انتهى ثم قال بعد ائمة من مناقبه صلى
الله عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم امر بسد الابواب الا
باب علي رواه الترمذي انتهى قال ابن حجر في الصواعق
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطي علي
ثلث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان
اعطى حمر النعم فسئل وما هي قال تزويجه ابنته وسكناه المسجد
لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وروى احمد بسند صحيح
عن ابن عمر نحوه انتهى وقال ايضا في باب فضايله صلوات
الله عليه الحديث الرابع والعشرون اخرج احمد والضيا
عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال اني امرت بسد هذه
الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت
شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته انتهى وقال
السيوطي في تفسيره واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء وحبة
العرني قالا لما امر رسول الله صلعم بسد الابواب ثم ذكرا انكار رهط
عليه صلعم لاخراجهم واسكان ابن عمه الى ان قال فلما اجتمعوا

صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلعم خطبة قط كان فيها احمد مجدا

تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال ايها الناس ما انا اسندته من تلقا نفسي

ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرء والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم

وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انتهى

ورواه ابن ابي الحديد في الجزء التاسع عشر وقال في حلة الحمل في

المسند مرارا وفي كتاب الفضائل انتهى وقال بعد ذكره الاخبار

التي وضعها البكرية قال لو كنت متخذا خليلا فانهم وضعوه

في مقابلة حديث الاخاء ونحو سد الابواب فانه كان لعلي فقلبته

البكرية الى ابي بكر انتهى **الفصل الثالث عشر** في الاخبار

المتضمنة ان حبه حب الله وبغضه بغضه تعالى ومن اذاه

فقد اذى الله سبحانه وبالجملة محبته ايمان وبغضه كفر

ونفاق قال مسلم بن الحجاج في صحيحه اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة

قال انا وكيع وابو معوية عن الاعمش وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ

له قال انا ابو معوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال

قال علي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه لعهد النبي الامي

الي الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق انتهى وقال

البغوي في المصابيح قال علي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه

لعهد النبي الامي الي الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق

انتهى اقول عدها من الصحاح ورواه في جامع الاصول ورواه في

المشكوة

المشكوة عن مسلم وذكره ابن حجر في الصواعق ورواه في شرح

المشكوة وقال هذا الحديث صحيح ثم رواه بطريق اخر وقال صحيح وفيه

دليل على ان الايمان كل ما حبه ولا شبهة في محبة الشيعة له واما

من قدم عليه من هو دونه وفضل عليه غيره ممن لا يوازنه في شرف

ولا يقاربه في كرم ان لم يكن مبغضا فلا شك انه ليس بمحب واذا

لا يمكن الحكم بايمان الطائفتين فلا بد من اخراج من هو اقرب الى

عدم المحبة وادخال من هو اشبه بان يكون محبا واقرب اليهما

فليسطر الناظر لنفسه قال ابن حجر واخرج الترمذي عن ابي سعيد

الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا انتهى قال

البغوي في المصابيح عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال

لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم

انتهى ذكرها في الحسان ولم يقدح فيها فهي صحيحة قال في جامع

الاصول زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم لعلي وفاطمة و

الحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم انتهى قال ابن

عبد البر في الاستيعاب ومن حديث عمرو بن شاس ما حدثنا

به عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ دنا احمد بن زهير

دنا ابي دنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد دنا ابي عن ابن اسحق عن

ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار

عن عمرو بن شاس قال قال لي رسول الله صلعم قد اذيتني فقلت

ما ... [illegible] ... بن ذي ... [illegible]
زهير حدثنا ... [illegible] ... اسمعيل ثنا مسعود بن ... [illegible] قال ثنا
محمد بن اسحق عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار
عن عمرو بن شاس عن النبي صلعم مثله انتهى ... [illegible]
الرواية عند ذكره عمرا هذا وقال ... [illegible] ... المؤمنين
صلوات الله عليه وروت طائفة من الصحابة ان رسول الله صلعم
قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وكان
علي يقول والله انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا
مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقال له رسول الله صلعم الا
اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك مع انك مغفور لك
انتهى ثم قال وقال صلعم من احب عليا فقد احبني ومن
ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله انتهى قال ابن حجر وخرج عمرو الاسلمي
وكان من اصحاب الحديبية مع علي الى اليمن فراى منه جفوة
فلما قدم المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلعم والله لقد
اذيتني فقال اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله فقال بلى
من اذى عليا فقد اذاني اخرجه احمد زاد ابن عبد البر من
احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن
اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ثم قال وكذلك

وفي

وفي ... [illegible] ... بريدة انه كان مع علي في اليمن ... [illegible]
... [illegible] ... جارية اخذها من الخمس ... [illegible] ... يسقط علي من
عينيه ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... من وراء الباب فخرج مغضبا فقال
ما بال ... [illegible] ... يقعون في علي من ابغض عليا فقد ابغضني ومن
فارق ... [illegible] ... فارقني ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي
... [illegible] ... ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من
الجارية التي اخذها اخرجه الطبراني انتهى قال ابن ابي الحديد
في الجزء التاسع من شرحه الخبر السابع عشر خطب صلعم الناس
يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا
منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من
غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي
بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله
بالنار ورواه احمد في كتاب فضايل علي انتهى قال في المشكوة
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم لا يحب عليا منافق ولا
يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
غريب اسنادا وقالت قال رسول الله صلعم من سب عليا
فقد سبني رواه احمد انتهى قال ابن حجر الحديث السابع عشر

اخرج الطبراني [illegible] عن ام سلمة عن [illegible]
من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن [illegible]
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله انتهى الحديث الثلاثون
اخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
صلعم يقول من سب عليا فقد سبني انتهى ثم نقل بعد كلام ال
الثاني والثلاثون اخرج الخطيب عن انس ان النبي صلعم قال عنوان
صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب انتهى قال الزمخشري في
كتاب ربيع الابرار في باب الخلق وصفاتها اجارت ام هاني بنت
ابي طالب الحرث بن هشام يوم الفتح فدخل عليها علي فاخذ السيف
ليقتله فوثبت فقبضت على يديه فلم يقدر ان يرفع قدمه
من الارض وجعل يتقلب منها ولا يقدر فدخل رسول الله صلعم
فنظر اليها فتبسم قال قد اجرنا من اجرت ولا تغضبي عليا فان الله
يغضب لغضبه انتهى اقول تقلبه صلوات الله عليه ليس
من عجزه منها بل لرفقه بها وخوفه ان يفصم منها المعصم ان عنف
بها وهذا بين قال ابن ابي الحديد في الشرح في الجزء التاسع عشر
الخبر الخامس عشر النظر الى وجهك يا علي عبادة انت سيد في الدنيا
سيد في الاخرة من احبك احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك رواه احمد في
المسند انتهى **الفصل الرابع عشر** في الاخبار الدالة على وجوب

متابعتهم

١٣٣

متابعتهم [illegible]
[illegible] في التمسك بهم [illegible] صلوات الله
عليهم قال مسلم بن الحجاج في جامعه الصحيح عن زيد بن ارقم
قال قام فينا رسول الله صلعم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة
والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي انتهى وروى مثله بطرق اخر
قال ابن الاثير في كتابه جامع الاصول في الباب الاول من الكتاب
الثاني في الاعتصام جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله
صلعم في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب
فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود
من الارض الى السماء وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي انتهى

ثم قال في شرح هذا الفصل القصواء اسم ناقة النبي صلعم ولم تكن
قصواء لان القصواء هي التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقته كذلك
يقال ناقة قصواء ولا يقال جمل اقصى وانما يقال مقصو ومقصي انتهى
قال البغوي في المصابيح عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلعم خطيبا
ثم ذكر مثل رواية مسلم بالفاظها الا انه ليس فيه قوله فحث على
كتاب الله ورغب فيه ثم قال وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من
اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة انتهى ذكرهما
في الصحاح ثم قال من الحسان عن جابر قال رايت رسول الله صلعم
في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول
يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله و
عترتي اهل بيتي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن
يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما انتهى
ولم يقدح فيهما بغرابة ولا ضعف فهما صحيحان كما ذكر في اول
كتابه وذكرها في المشكوة وقال في الاول رواه مسلم وفي الاخرين
رواهما الترمذي وروى في شرح السنن عن ابي سعيد الخدري
مثل الفاظ الرواية الاخيرة الا انه ليس فيه فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وقال السيوطي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله

جميعا

اخرج احمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم اني تارك
فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والارض و
عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرج الطبراني
عن زيد بن ارقم فذكر قريبا مما تقدم عنه وفي اخره فلا تقدموهما
فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم ثم قال واخرج ابن سعد واحمد
والطبراني عن ابي سعيد الخدري فذكر قريبا مما رواه البغوي عن
زيد بن ارقم في الحسان قال ابن الاثير في جامع الاصول يزيد بن
حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن
ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رايت رسول الله صلعم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت
خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من
رسول الله صلعم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي
ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلعم فما حدثتكم
فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلعم يوما
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني
رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله

في اهل بيتي [illegible]
اخذ كان [illegible]
تارك فيكم ثقلين [illegible]
تركه كان على الصلاة له انتهى وفيه فقلنا من [illegible] نساؤه قال
لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى
ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة
من بعده انتهى وروى هذه الرواية في شرح السنة بالفاظ مسلم
فقال هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن [illegible]
عن ابي حيان ورواه سعد بن مسروق عن يزيد بن حيان
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وذكر ابن حجر اية وقفوهم انهم
مسئولون ثم ذكر رواية مسلم التي قدمناها عن مسلم في صحيحه وعن
احمد في مسنده ثم قال في مسلم عن زيد بن ارقم انه صلعم قال ذلك
يوم غدير خم وهو ماء بالجحفة كما مر وزاد اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قلنا لزيد من اهل
بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر
ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اهله وعصبته
الذين حرموا الزكوة الصدقة بعده وفي رواية صحيحة اني تارك
فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما كتاب الله واهل بيتي عترتي وزاد
الطبراني اني سالت ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم

فانهم

جميع [illegible] لك طرقا كثيرة
[illegible] منبسوطة في
[illegible] وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك بحجة
الوداع بعرفة وفي اخرى انه قاله بغدير خم وفي اخرى انه قاله
بالمدينة في مرضه وقد امتلات الحجرة من اصحابه وفي اخرى
انه قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ولا تنافي
اذ لا مانع من انه كرر ذلك عليهم في تلك المواطن وغيرها
اهتماما بشان الكتاب العزيز والعترة الطاهرة وفي رواية
عند الطبراني وابن الشيخ ان لله ثلث حرمات فمن حفظهن
حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دنياه
ولا اخرته قلت ما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي
وفي رواية للبخاري عن الصديق يا ايها الناس ارقبوا محمدا
في اهل بيته واخرج ابن سعد والملا في سيرته انه صلعم
قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن
اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وانه قال من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج الاول
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا والثاني في كل خلف من امتي عدول من اهل
بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين

وتاويل الجاهلين [illegible]
ولخرج احمد [illegible] اهل البيت [illegible]
ابن حجر قال ابن الاثير في كتاب [illegible] ترك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وقال في موضع اخر [illegible] فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي انتهى قال الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار في باب الخير والصلاح استاذن ابو ثابت مولى علي على
ام سلمة فقالت مرحبا بك يا ابا ثابت ثم قالت يا ابا ثابت اين طار
قلبك حين طارت القلوب مطايرها قال تبع علي قالت وفقت و
والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلعم يقول علي
مع الحق والقران والحق والقران مع علي لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض انتهى قال ابن حجر لخرج الطبراني في الاوسط عن ام
سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول علي مع القران والقران
مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انتهى وقال ابن حجر
الحديث الرابع والثلثون لخرج الدارقطني في الافراد عن ابن
عباس ان النبي صلعم قال علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا
ومن خرج منه كان كافرا انتهى ثم قال بعد ذكره الحديث الاربعين
من فضائله صلوات الله عليه وفي رواية انه صلعم قال في مرض
موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد
قدمت اليكم القول معذرة مني اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب الله

عز

[illegible] ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال هذا
[illegible] القران مع علي لا يفترقان حتى يردا علي
الحوض فاسألوهما ما خلفت فيهما ومن هذا الباب ما رواه في
الاستيعاب عن ابي ليلى الغفاري وقد تقدم في فصل خبر
المواخاة قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من شرح الخبر الخامس
من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من
الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك
بولاء علي بن ابي طالب ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء
ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل
علي بن ابي طالب وحكاية لفظ احمد من احب ان يتمسك بالقضيب
الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب
علي بن ابي طالب انتهى وقال ايضا في هذا الجزء من الشرح الخبر
الثاني عشر من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة
عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه
وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي و
رزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي
لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضا انتهى قال في
المشكوة عن ابي ذر انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي
صلعم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها

نجا ومن تخلف عنها هلك [illegible] رواه احمد [illegible]
لابن الاثير بهذا اللفظ مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف
عنها زخ به في النار اي دفع [illegible] انتهى قال ابن حجر في صوا[عقه]
الحديث الثاني اخرج الحاكم عن [illegible] الله صلعم قال
ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك وفي رواية للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير
وللحاكم عن ابي ذر ايضًا مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق انتهى قال الزمخشري في [كتاب]
ربيع الابرار في باب الخير والصلاح وعنه صلعم يا علي اذا كان
يوم القيامة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ
ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين
يؤخذ بنا انتهى قال ابن حجر في الصواعق الاية السابعة
قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اشار صلعم الى
وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان اهل الارض كما كان
صلعم امانًا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ثم قال
بعد ان ذكر ثلثة احاديث تدل صريحًا على ما ذكره قال وفي رواية
صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل الارض من
الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها
قبيلة من العرب اختلفوا فصار واحزب ابليس وجاء من طرق

[illegible] مثل اهل بيتي فيكم مثل
[illegible] من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
وفي رواية هلك [illegible] مثل اهل بيتي [illegible] باب حطة
في بني اسرائيل من دخله غفر له وفي رواية غفر له الذنوب
انتهى [illegible] موضع اخر من صواعقه واخرج ابو الشيخ
من [illegible] حديث طويل يا ايها الناس ان الشرف والمنزلة و
الولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل
وفي كتاب النهاية لابن الاثير قال لعلي ستقدم على الله انت
وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابًا
مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح انتهى
وقال في الصواعق عند ذكره قوله تعالى اولئك هم خير البرية
اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس ان هذه الاية
لما نزلت قال صلعم لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيامة
انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابًا
مقمحين انتهى وقال في الصواعق ايضًا واخرج الطبراني بسند
ضعيف ان عليًا اتي يوم البصرة بذهب وفضة فقال ابيضي
واصفري غري غيري غري اهل الشام غدًا اذا ظهروا
عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس
فدخلوا عليه فقال ان خليلي صلعم قال يا علي انك ستقدم

على الشيئت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح انتهى وقد على
غند ذكره الاية العاشرة في اخر الفصل واخرج الديلمي يا علي
ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك
ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين انتهى ثم روى خبر
انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة
وجوهكم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين وذكر ان
فيهما ضعفا ثم قال ومن بيان صفات شيعته فاحذر من غرور
الضالين وتمويه الجاحدين الرافضة والشيعة ونحوهما قاتلهم
الله انى يؤفكون انتهى الفصل الخامس عشر في الاخبار النادرة
قال الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح عن ام عطية قالت
بعث رسول الله صم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله
صلعم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا
انتهى ذكره في الحسان ولم يقيده فهو صحيح على شرط على ما مر
غير مرة ورواه ابن الاثير في كتاب جامع الاصول ورواه في
المشكوة وقال رواه الترمذي قال ابن ابي الحديد في الجزء
التاسع من الشرح الخبر السادس والذي نفسي بيده لولا ان
تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت
اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب

من

من ... قال ... ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند
انتهى وذكر ابن الاثير في كتاب النهاية في اللعن عن النبي صلعم انه
قال ... على ... ابراهيم الى الجنة انتهى قال ... مخشري
في كتاب ... في باب الشجر والفواكه على رضه قال صلعم لما
اسرى بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك
من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت
منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد
قلت من انت قالت الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني
من ماء الحيوة قال الجبار كوني فكنت لاخيك وابن عمك علي
انتهى قال في النهاية في اسماء الله تعالى الديان هو القهار
وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم على
الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر
الاعشى الحرمازي يخاطب النبي يا سيد الناس وديان العرب
ومنه الحديث كان علي ديان هذه الامة انتهى قال
الجوهري في الصحاح قال ذو الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في
حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي ولا انت مالك امري
فتسوسني انتهى وفي النهاية لابن الاثير انه صعود عليا
حين ركب وصف ثيابه في سرجه اي جمعها فيه وفيه ايضا

[illegible] النبي [illegible] انه قال لعلي [illegible] عن حوضي يوم القيامة
[illegible] الجبار [illegible] قال ابي العطشان
انتهى وذكر الزمخشري في [illegible] النبي صلعم انه قال لعلي
ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها [illegible]
في النهاية وفيه انه قال لعلي ان لك بيتا [illegible] وانك لذو
قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد [illegible]
ذو قرني الامة فاضمر انتهى وروى في روضة الاحباب عن انس
انه قال قال النبي صلعم اتاني جبرئيل وقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة
من علي وروى فيه ان ابا بكر وعمر خطباها اليه صلعم فردهما
خطبها علي ع فقال صلعم مرحبا واهلا وروى انه صلعم عوذهما
ليلة الزفاف بدعاء وماء كلا منهما صلوات الله عليهما علحدة
وامرهما بشرب الماء والوضوء منه وروى ايضا انه صلعم قال
اللهم انهما مني اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما
قال ابن حجر في الصواعق اخرج ابو بكر الخوارزمي انه خرج صلعم
عليهم ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عبد الرحمن بن عوف
فقال صلعم بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي بان
الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز
شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت
وانشا تحتها ملائكة من نور دفع الى كل ملك صكا فاذا

استوت

[illegible] القيامة [illegible] في الخلائق [illegible]
[illegible] لاهل البيت [illegible] النار
وذكر الزمخشري في [illegible] وابن الاثير في النهاية عن علي
انه قال انا قسيم النار قال ابن حجر في صواعقه الحديث السابع
والثلاثون اخرج ابن عدي عن علي ان النبي صلعم قال لعلي انت
يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين انتهى قال في
النهاية في حديث علي انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الكفار وفي رواية المنافقين انتهى قال ابن حجر في الصواعق
الحديث الخامس عشر اخرج الطبري والحاكم عن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال النظر الى وجه علي عبادة اسناده حسن
انتهى قال في النهاية وفي حديث عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلعم النظر الى وجه علي عبادة انتهى قال ابن
حجر في صواعقه الحديث الثامن والعشرون اخرج الديلمي
عن عائشة ان النبي صلعم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة
ذكر علي عبادة انتهى وقال ابن حجر الحديث الثامن عشر
اخرج احمد والترمذي عن علي ان رسول الله صلعم قال من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة
وقال في موضع اخر منه اخرج احمد عنه صلعم اعطيت في علي
خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو بين يدي

الله حتى يخرج [illegible] وأما الثانية فلواء الحمد بيدك آدم و
من ولد تحته وأما الثالثة فواقف على حوضي تسقي من عرفت من
أمتي الحديث انتهى وقال فيه أيضا أخرج أبو يعلى عن عائشة
قالت رأيت النبي صلعم التزم عليا وقبله وهو يقول بأبي الوحيد
الشهيد بأبي الوحيد الشهيد انتهى وقال فيه أيضا أخرج الخطيب
عن البراء والديلمي عن ابن عباس أن النبي صلعم قال علي مني بمنزلة رأسي
من بدني وقال فيه أخرج البيهقي والديلمي عن أنس أن النبي صلعم
قال علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا انتهى وقال
ابن حجر في الصواعق ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت
عليه لما كان رأس النبي صلعم في حجره والوحي ينزل عليه و
علي لم يصل العصر فما سري عنه إلا وقد غربت الشمس فقال النبي صلعم
اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس
فطلعت بعدما غربت وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي
في الشفاء وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة وتبعه غيره انتهى
وذكر مثله سواء في روضة الأحباب إلا أنه قال إنه كان بصهباء
مرجعه صلعم من خيبر ثم روى عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أنها قالت
رأيت الشمس طلعت بعدما غربت ولم يبق جبل ولا أرض إلا طلعت
عليه حتى قام علي فصلى العصر وروي عن الطحاوي أنه قال
إن رواة هذا الخبر ثقات وقال إن الطحاوي من أكابر علماء الحنفية

وقال

[illegible] ورواه القاضي عياض في الشفاء عن الطحاوي والشيخ أبو سعيد
الخازروني من علماء الشافعية في [illegible] وذكر عن أحمد بن صالح
[illegible] من يحفظ هذا الخبر لأنه من علامات النبوة انتهى ثم قال
ابن حجر [illegible] سبط الجوزي في الباب حكاية عجيبة تحدث بها
جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا المنصور مظفر بن
أردشير الواعظ العبادي ذكر بعد العصر هذا الحديث
ونمقه بألفاظه وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة
الشمس حتى ظن الناس أنها غابت فقام على المنبر وأومى إلى الشمس
وأنشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى و
لنجله واثني عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف
لأجله إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله
ولرجله قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت انتهى قال
في تاريخ المدينة خلاصة الوفا مسجد الفضيخ صغير شرقي مسجد
قبا على شفير الوادي ثم قال قلت ولم أر لهذا القول المطري
أنه يعرف اليوم بمسجد الشمس قال المجد ولعله لكونه على مكان
عال أول ما تطلع الشمس عليه ولا يظن أنه المكان الذي أعيد
الشمس فيه بعد الغروب لعلي بن أبي طالب لما كان رأس النبي صلعم و
هو يوحى إليه في حجر علي فغربت الشمس ولم يكن علي صلى العصر
فقال النبي صلعم اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك

[illegible] اشتمل الحديث [illegible] يا علي من خيبر وقد
اخرج هذا الحديث من طرق [illegible] ابن شاهين [illegible] وابن
مردويه عن ابي هريرة [illegible] واسنادهما [illegible]
قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب [illegible] عن
عثمان بن صهيب عن ابيه ان رسول الله صلعم قال [illegible] من
اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة قال صدقت [illegible] اشقى الاخرين
قال لا ادري قال الذي يضربك على هذا يعني [illegible]
هذه يعني لحيته انتهى وقال ابن حجر اخرج احمد والحاكم [illegible]
صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلعم قال لعلي اشقى الناس
رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على
هذه يعني قرنه حتى يبل هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك
من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم واخرج ابو
يعلى عن عائشة قالت رايت النبي صلعم التزم عليا وقبله وهو
يقول بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد وروى الطبراني
وابو يعلى بسند رجاله ثقات الا واحد منهم فانه موثق ايضا
انه صلعم قال له يوما من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة قال يا رسول الله
صدقت قال فمن اشقى الاخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي
يضربك على هذه واشار صلعم الى يافوخه انتهى ورواه الزمخشري
في الكشاف قال ابن حجر في ذيل الحديث الاربعون من مناقبه صلعم

واخرج

اخرج [illegible] عن [illegible] بن [illegible]
[illegible] ولتبعث [illegible] قال
[illegible] على عهدك
[illegible] ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن
[illegible] او غربت واخرج الدارقطني ان عليا قال
[illegible] جعل عمر الامر شورى بينهم كلاما طويلا من جملته
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم يا علي انت قسيم
[illegible] اللهم لا ومعناه ما رواه عنتره عن علي الرضا انه صلعم
قال له انت قسيم الجنة والنار فيوم القيامة تقول للنار هذا
لي وهذا لك وروى ابن السمان ان ابا بكر قال له سمعت رسول الله
صلعم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز انتهى
قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من شرحه فقد جاء في حقه الخبر
الشائع المستفيض انه قسيم النار والجنة وذكر ابو عبيدة الهروي
في الجمع بين الغريبين ان قوما من ائمة العربية فسروه فقالوا
لانه لما كان محبه من اهل الجنة ومبغضه من اهل النار كان
بهذا الاعتبار قسيم النار والجنة وقال غير هؤلاء بل هو قسيمها
بنفسه في الحقيقة يدخل قوما الى الجنة وقوما الى النار وهذا
الذي ذكره ابو عبيد اخيرا يطابق الاخبار الواردة فيه يقول للنار
هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه انتهى وروي في روضة الاحباب

ان النبي [illegible] قال الطحاوي [illegible] ومن نظر الى [illegible] الحب [illegible]
الى [illegible] الامام ابو بكر البيهقي قال ابن خلكان ابو بكر احمد بن
الحسين بن علي البيهقي الشافعي وحيد زمانه وفرد اقرانه في الفنون
من كبار اصحاب الحاكم انتهى الطحاوي قال ابن خلكان ابو جعفر احمد بن
محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت
اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعي المذهب ثم قال
بعد ذكره علة انتقاله الى مذهب ابي حنيفة وصنف كتبا مفيدة
منها احكام القران واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وله
تاريخ كبير وغير ذلك انتهى قاضي عياض قال ابن خلكان كان امام
وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم
وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة ثم ذكر تصانيفه الى ان قال
وله كتاب الشفاء ابن مندة قال ابن خلكان ابو عبد الله محمد بن يحيى
بن منده العبدي الحافظ المشهور صاحب كتاب اصبهان كان احد
حفاظ الثقات ثم قال ومنده بفتح الميم والدال المهملة وبينهما
نون ساكنة وفي الاخر هاء ساكنة **الفصل السادس عشر** في علمه
صلى الله عليه واله ورجوع من تقدم عليه السلام وساير الصحابة
اليه صلوات الله عليه اعلم ان جميع ما روي من مناقبه وما دل
على امامته ومعجزاته واخباره بالمغيبات لاسيما ما روته الخاصة
والعامة عنه صلوات الله عليه من العلوم الالهية والاخبار الماضين

والباغير

[illegible] العقلية والفقهيات والاحكام ومعضلات [illegible]
[illegible] الخلفاء [illegible] وثناه قال
البخاري في صحيحه في تفسير سورة البقرة باب قوله ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها ثنا عمرو بن علي قال ثنا يحيى ثنا سفيان عن حبيب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرانا ابي واقضانا علي
انتهى قال في المصابيح وقال علي كنت اذا سألت رسول الله صلعم
اعطاني واذا سكت ابتداني ثم قال عن علي قال قال رسول الله صلعم
انا دار الحكمة وعلي بابها انتهى ورواه في المشكوة وقال رواه
الترمذي قال يوسف بن عبد البر في الاستيعاب وروي عنه
صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه
انتهى قال في جامع الاصول ان رسول الله صلعم قال انا مدينة العلم
وعلي بابها انتهى قال في الصواعق الحديث التاسع اخرج البزار
والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله والطبراني والحاكم
والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم
عن علي قال قال رسول الله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي
رواية فمن اراد العلم فليات الباب وفي اخرى عند الترمذي عن
علي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى عند ابن عدي علي باب
علمي ثم قال وبالغ الحاكم على عادته فقال ان الحديث صحيح وصوب بعض
محققي المتاخرين المطلعين من المحدثين انه حديث حسن انتهى

[illegible] قال [illegible] عليًا ورايته
[illegible] الذي [illegible]
ذات القلب [illegible] الحروف
[illegible] هذا الحديث عن سلمان انتهى قال في [illegible] وروى
معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل [illegible] عليًا
يخطب ويقول سلوني فوالله لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم و
سلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار
ام في سهل ام في جبل انتهى قال في الصواعق اخرج ابن سعد عنه
قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى
من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن
سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس
من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل
انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من الشرح الخبر الرابع
من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابراهيم
في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى
علي بن ابي طالب ورواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي
في صحيحه انتهى قال الحسين بن مسعود في المصابيح عن علي قال
بعثني رسول الله صلعم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني
وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك

ويثبت

[illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى [illegible] الباب القضاء
[illegible] ورواه في روضة الاحباب قال ابن حجر في
[illegible] العاشر اخرج الحاكم وصححه عن علي قال
بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني و
انا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده
ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة
ما شككت بين اثنين انتهى ورواه في روضة الاحباب
وروى قوله ص اقضاكم علي قال في الاستيعاب وبعثه
رسول الله صلعم الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم فقال يا
رسول الله اني لا ادري القضاء فضرب رسول الله صلعم
بيده صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه قال علي
فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين انتهى قال
في جامع الاصول علي قال كنت اذا سالت رسول الله صلعم
اعطاني واذا سكت ابتداني انتهى قال ابن ابي الحديد في
خاتمة الشرح عند ذكره الكلمات المفردة لو كسرت لي الوسادة
لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل
بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى تزهر تلك

[illegible] ابن عباس رضي الله [illegible]
[illegible] اقضانا [illegible] في كتاب الاستيعاب
[illegible] صلعم في الخطبة [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] وقال عمر بن
الخطاب علي اقضانا وابي اقرانا وانا [illegible] من قراءة
ابي ثم قال بعد ما روي عن المغيرة انه [illegible] الخطأ
في قضاء قضى به قط حدثنا عبد الوارث بن سفيان
دنا قاسم بن اصبغ دنا ابو بكر احمد بن زهير ابي خيثمة ثنا
ابو سلمة التبوذكي دنا عبد الواحد بن زياد دنا ابو [illegible]
قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال عمر علي اقضانا
قال احمد بن زهير وحدثنا ابي قال حدثنا ابن عيينة عن
ابن جريج عن ابي مليكة عن ابن عباس قال قال عمر اقضانا
علي قال ودنا عبيد الله بن عمر القواريري دنا مؤمل
بن اسمعيل دنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وقال
في المجنونة التي امر برجمها وفي التي وضعت لستة اشهر فاراد
عمر رجمها فقال له علي ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا الحديث وقال له ان الله رفع القلم عن المجنون
الحديث فكان عمر يقول لولا علي لهلك عمر انتهى كلامه
بتمامه بالفاظه والاختصار من صاحب الاستيعاب ثم قال

[illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] يحيى بن سعيد عن
ابن المسيب [illegible] ما كان احد من الناس يقول سلوني غير علي بن
ابي طالب [illegible] قال وحدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبدة بن سليمان
عن عبد الملك بن ابي سليمان قال قلت لعطاء ما كان في اصحاب
محمد صلعم احد اعلم من علي قال لا والله ما اعلمه قال احمد بن زهير
وحدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال حدثنا معوية بن هشام
عن سفيان عن فليت عن جسرة قالت قالت عائشة من افتاكم بصوم
عاشوراء قالوا علي قالت اما انه اعلم بالسنة قال وحدثنا [illegible]
بن عبد الوهاب قال حدثنا شريك عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنا اذا اتانا الثبت عن علي
لم نعدل به دنا خلف بن قاسم دنا عبد الله بن عمر الجوهري
دنا احمد بن محمد بن الحجاج قال دنا محمد بن ابي السري املاء بمصر
سنة اربع وعشرون ومائتين قال دنا عمر بن هاشم الجنبي قال
قال دنا جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال
وايم الله لقد اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم
الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال الحسن الحلواني دنا
وهب بن جرير عن شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن مليكة

عن ابن [illegible] ابي قال وحدثنا
[illegible] ابي سعيد الخدري [illegible] قال
فقال ابن مسعود ان اقضى اهل المدينة علي بن ابي [illegible]
ادم قال ثنا مندل وابو زبيد عن مطرف عن ابي [illegible] بن سعيد
وهيب قال قال عبد الله اعلم اهل المدينة بالفرائض علي بن ابي
طالب ثم قال بعد قصة الارعفة وروى عبد الرحمن بن
اذينة العبدي عن ابيه اذينة بن مسلمة العبدي قال اتيت
عمر بن الخطاب فسألته من اين اعتمر فقال ائت عليا فاسأله
وذكر الحديث وفيه قال عمر ما اجد لك الا ما قال علي وسأل
شريح بن هاني عائشة ام المؤمنين عن المسح على الخفين فقالت
ائت عليا فاسأله انتهى ثم قال بعد ذكره حديث ضرار
وكان معوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن ابي طالب
عن ذلك فلما بلغه قتله قال ذهب الفقه والعلم بموت ابن
ابي طالب فقال عتبة اخوه لا يسمع منك هذا اهل الشام
فقال دعني عنك انتهى ثم ذكر بعد يسير قول ابي عبد الرحمن
السلمي ما رأيت احدا اقرأ من علي الخبر قال ابن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة وروى ابن ديزيل في هذا الكتاب
يعني كتاب صفين قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني
يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي عتبة عن اسمعيل بن رجاء

عن

[illegible] سعيد الخدري [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
نعله فالقاها الى علي يصلحها ثم قال ان منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن
كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا
عمر بن الخطاب انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه ذاك خاصف النعل
[illegible] النبي صلعم يصلحها قال ابو سعيد فاتيت عليا
فبشرته بذلك فلم يحفل به كأن شيء قد كان علمه من قبلها
وقال في موضع اخر من الشرح وقد روى كثير من المحدثين ان
النبي صلعم قال لاصحابه ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن
كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا يا رسول الله فقال لا
فقال عمر انا يا رسول الله فقال لا بل هو خاصف النعل واشار
الى علي انتهى قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث في ذكر
علي خاصف النعل انتهى قال ابن حجر الحديث التاسع عشر
اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلعم قال لعلي انك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على
تنزيله انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من الشرح
الخبر الثاني والعشرون اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة
بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش
انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله و
اقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية و

و[illegible] العظيم [illegible] الخوارزمي [illegible] وحليته الى
اسناده [illegible] عيسى [illegible] الاستيعاب
ابن سعد بن سعيد [illegible] المكي [illegible] رحمهم الله قال
ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم المقرئ قراءة عليه [illegible]
ببغداد قال حدثنا ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
المقرئ في مسجده قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا
يحيى بن معين قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش
قال جلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر
ثلاثة ارغفة فلما وضعا الغدا بين ايديهما مر بهما رجل فسلم فقالا
اجلس للغداء فجلس فاكل معهما واستووا في اكلهم الارغفة الثمانية
فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذا هذا عوضا مما
اكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة
لي خمسة دراهم ولك ثلاثة وقال صاحب الارغفة الثلاثة لا
ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عرض
عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلاثة فقال
لا والله لا رضيت منه الا بمر الحق فقال علي رضي الله عنه ليس
لك في مر الحق الا درهم واحد وله سبعة فقال الرجل سبحان الله
يا امير المؤمنين هو يعرض علي ثلاثة فلم ارض واشرت علي باخذها

فلم

فلم ارض [illegible] فقال له
علي عرض عليك [illegible]
الا بمر الحق [illegible] من الحق الا واحد فقال الرجل
فعرفني [illegible] حتى اقبله فقال علي اليس الثمانية
الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلاثة انفس
ولا يعلم الاكثر منكم ولا الاقل فتحملون في اكله على السواء قال
بلى قال فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث
واكل صاحبك ثمانية اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اكل منها
ثمانية وبقي له سبعة واكل لك واحدا من تسعة فلك واحد
بواحدك وله سبعة فقال الرجل رضيت الان انتهى
قال ابن ابي الحديد في الشرح وقد عرفت ان اشرف العلوم
هو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه
اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه اقتبس
وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدا فان المعتزلة الذين
هم اهل العدل والتوحيد وارباب النظر ومنهم تعلم الناس
هذا الفن تلامذته واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطا
تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ
ابيه وابوه تلميذه ع واما الاشعرية فانهم ينتمون الى ابي
الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي

وابو العلا [illegible] معروفة فانهم ينتمون بالاخوة
[illegible] وهو ظاهر وهو ... علي بن ابي طالب واما الامامية
والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو
ع اصله واساسه وكل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه
ومستفيد من فقهه واما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف
ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما الشافعي فقرء على
محمد بن الحسن فيرجع فقهه الى ابي حنيفة واما احمد بن حنبل
فقرء على الشافعي فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو
حنيفة قرء على جعفر بن محمد وجعفر بن محمد قرء على ابيه و
ينتهي الامر اليه واما مالك بن انس فقرء على ربيعة الرأي
وقرء ربيعة على عكرمة وقرء عكرمة على عبد الله بن عباس
وقرء عبد الله على علي وان شئت رددت اليه فقه الشافعي
لقرائته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الاربعة
واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر وايضا فان فقهاء
الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما
اخذا عن علي ع اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف كل
احد رجوعه اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلى
غيره من الصحابة وقوله غير مرة لولا علي لهلك عمر وقوله لا
بقيت لمعضلة ليس لها ابو حسن وقوله لا يفتين احد في المسجد

و

و[illegible] فقد [illegible] النبي [illegible] الفقه الجليه
وقد روت الصحابة [illegible] اقضاكم علي والقضا
هو الفقه فهو اذا افقههم وروى الكل ايضا انه ع قال
له وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
قال فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين ثم ساق كلاما
طويلا فقال ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس
كافة انه هو الذي ابتدعه وانشأه واملأ على ابي الاسود
الدؤلي جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلثة اشياء
اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة
وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا
يكاد يلحق بالمعجزات لان قوة البشرية لا تفي بهذا الحصر و
لا تنهض بهذا الاستنباط انتهى وقال ابن ابي الحديد
ايضا في الشرح اتفق الكل على انه كان يحفظ القران على
عهد رسول الله صلعم ولم يكن يحفظه غيره ثم هو اول من
جمعه نقلوا كلهم انه تاخر عن بيعة ابي بكر فاهل الحديث لا
يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة للبيعة بل
يقولون تشاغل بجمع القران فهذا يدل على انه اول من جمع
القران لانه لو كان مجموعا على عهد رسول الله صلعم لما احتاج
الى ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلعم واذا رجعت الى الكتب

اقرا وحدث ائمة القرا كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن
العلا وعاصم بن ابي النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى ابي عبد
الرحمن السلمي القاري وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ
القران فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي اليه ايضا
مثل كثير مما سبق انتهى قال الشريف الرضي في نهج البلاغة ومن
خطبة له ع ايها الغافلون غير المغفول عنهم والتاركون
المأخوذ منهم ما لي اراكم عن الله ذاهبين والى غيره راغبين
كانكم نعم اراح بها سائم الى مرعى وبي ومشرب دوي انما
هي كالمعلوفة للمدى لا تعرف ماذا يراد بها اذا احسن اليها
تحسب يومها دهرها وشبعها امرها والله لو شئت ان
اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت و
لكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله ص الا واني مفضيه
الى الخاصة ممن يؤمن ذلك وقال ابن الاثير في النهاية وفي حديث
علي الى مرعى وبي ومشرب دوي اي فيه داء وهو منسوب
الى دوي من دوي بالكسر يدوي انتهى قال ابن الاثير في النهاية
ومنه حديث عمر قد اعضل بي اهل الكوفة ما يرضون بامير
ولا يرضى بهم امير اي ضاقت علي الحيل في امرهم ومنه حديثه
الاخر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروى
معضلة اراد المسالة الصعبة او الخطبة الضيقة المخارج من

الاعضال

الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ع ومنه
حديث معوية وقد جاءته مسالة مشكلة فقال معضلة
ولا ابا حسن انتهى وقال ابن حجر في الصواعق اخرج الدارقطني
ان عمر سأل عليا عن شيء فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش
في يوم لست فيه يا ابا حسن ثم قال واخرج احمد ان رجلا سال معوية
عن مسالة فقال اسال عنها عليا فهو اعلم فقال يا امير المؤمنين
جوابك فيها احب الي من جواب علي قال بئسما قلت لقد كرهت
رجلا كان رسول الله ص يغره بالعلم غرا ولقد قال له انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان عمر اذا
اشكل عليه شيء اخذ منه واخرجه اخرون بنحوه لكن زاد بعضهم
قم لا اقام الله رجليك ومحى اسمه من الديوان ولقد كان عمر يسأله
ويأخذ عنه ولقد شهدته اذا اشكل عليه شيء قال ههنا علي
انتهى قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث معوية قال كان
النبي صلعم يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه يقال غر الطائر فرخه
اذا زقه انتهى قال ابن الاثير في النهاية ايضا ومنه حديث
علي بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوي البعيدة اي اجتمعت وانطويت انتهى
وقال في باب الواو مع الياء ومنه حديث علي ويل امه كيلا
بغير ثمن لو ان له وعاء اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه

لا يصادف واعيًا انتهى وقال في باب الهاء وفتح الهمزة و...
ها ان ههنا علمًا ... وما بين الى صدري ...
الفصل السابع عشر في نبذ من معجزاته واعلامه صلوات الله
عليه قال ابن الاثير في الكامل قال ابن سيرين قال علي للعمر بن سعد
كيف انت اذا قمت مقامًا تخير فيه بين الجنة والنار فتختار
انتهى قال ابن حجر واخرج عبد الرزاق عن حجر المروي قال قال لي
علي كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت وكاين ذلك قال نعم
قلت فكيف اصنع قال العني ولا تبرء مني قال فامرني محمد بن
يوسف اخو الحجاج وكان اميرًا على اليمن ان العن عليًا فقلت ان
الامير امرني ان العن عليًا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا
رجل اي لانه انما لعن الامير ولم يلعن عليًا هذا من كرامات علي
واخباره بالمغيب ومن كراماته ايضًا انه حدث بحديث
فكذبه رجل فقال ادع عليك ان كنت كاذبًا قال ادع فدعا
عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره انتهى وقال ابن ابي الحديد
في الشرح قال نصر وحدثنا منصور بن سلام التيمي قال حيان
التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي صفين
فلما نزل كربلا صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها
ثم قال واهًا لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير
حساب الحديث ثم قال قال نصر وحدثنا مصعب قال حدثنا

جح

اجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى
سعد بن وهب فسأله فقال حديث حدثتناه عن علي بن ابي طالب
قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي عند توجهه الى صفين
فأتيته بكربلاء فوجدته يشير بيده فيقول ههنا ههنا فقال
له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ينزل ههنا فويل
لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام
يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم
الله بقتلهم النار قال نصر وقد روى هذا الكلام على وجه آخر انه عليه السلام قال
فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما ويل لنا منهم
فقد عرفنا فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون
ولا تستطيعون نصرهم قال نصر وحدثنا سعيد بن حكيم
العبسي عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليًا اتى كربلا فوقف
بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه كربلا فقال ذات كرب وبلاء
ثم اوما بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ
ركابهم ثم اوما بيده الى مكان آخر فقال ههنا مراق دمائهم
ثم مضى الى ساباط انتهى قال ابن الاثير في الكامل عند ذكره
وقعة الجمل وقيل ان عدد من سار من الكوفة اثني عشر الف رجل
وقال ابو الطفيل سمعت عليًا يقول ذلك قبل وصولهم فقعدت
فاحصيتهم فما زادوا رجلًا ولا نقصوا رجلًا انتهى

وروى ابن ابي الحديد في الشرح [illegible]
عن ابي الطفيل مثله الا ان فيه اثنى [illegible]
قال ابن ابي الحديد في الشرح [illegible]
قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال حدثنا سعيد [illegible] المعروف
بعقيصا قال كنا مع علي في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر
الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء
فانطلق بنا علي حتى اتى الى صخرة في الارض كانها ربضة عنز
فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه و
ارتووا ثم امرنا فاكفأناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا
قال امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا
نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه قال فانطلق منا رجال
ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق حتى انتهينا الى المكان الذي
نرى انه فيه فطلبناه فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا
انطلقنا الى دير قريب منا فسألناهم اين هذا الماء الذي عندكم
قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه
قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء
وما استخرجه الا نبي او وصي نبي انتهى قال ابن الاثير في
الكامل قال الحسن سمعت عليا على المنبر يقول اللهم ائتمنتهم
فخانوني ونصحتهم فغشوني اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف

يحكم

يحكم في دمائهم واموالهم [illegible] قال
[illegible] الانهار ويأكل خضرتها ويلبس فروتها قال الحسن هذه والله
صفة الحجاج قال الحميدي [illegible] قال علي لرجل لا تموت حتى
تدرك فتى ثقيف قيل له يا امير المؤمنين ما فتى ثقيف قال
ليقالن له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او
بضعا وعشرين سنة لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق
الا معصية واحدة وبينه وبينها باب مغلق لكسره حتى
يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه انتهى قال ابن الاثير في
النهاية وفي حديث علي اللهم سلط عليهم فتى ثقيف
الذيال يفجر الانهار يلبس فروتها ويأكل خضرتها اي هنيئها
فشبهه بالخضر الغض الناعم انتهى وقال في باب الفاء مع الراء
منه وفي حديث علي اللهم اني قد مللتهم وملوني وسئمتهم
وسأموني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها
ويأكل خضرتها اي يتمتع بنعمتها لبسا واكلا يقال فلان
ذو فروة وثروة بمعنى وقال الزمخشري معناه يلبس الدفيء
اللين من ثيابها ويأكل الطري الناعم من طعامها فضرب الفروة
والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا واراد بالفتى الثقفي
الحجاج بن يوسف قيل انه ولد في السنة التي دعا فيها علي
بهذه الدعوة انتهى وفي الصواعق المحرقة لابن حجر انه صح

ثم اقبل ابا ذر ينادي عليًّا فرأى [illegible] مع ما الحمد واخبر
النبي صلى الله عليه ذلك فقال يا ابا ذر [illegible] ان لله ملائكة سياحين في
الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد انتهى قال ابن الاثير في الكامل
عند ذكره خروج الخوارج وجاء ربيعة بن ابي شداد الخثعمي وكان
شهد معه صفين والجمل ومعه راية خثعم فقال له بايع على كتاب
الله وسنة رسول الله صلعم فقال ربيعة على سنة ابي بكر وعمر
قال له علي ويلك لو ان ابا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة
رسوله صلعم لم يكونا على شيء من الحق فبايعه فنظر اليه فقال اما
والله لكاني بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت و
كاني بك وقد وطئتك الخيل بحوافرها فقتل يوم النهر مع
الخوارج انتهى وذكره ابن قتيبة في تاريخه وفيه وقال له
علي اما والله لكاني بك قد نفرت في هذه الفتنة وكاني
بحوافر خيلي قد شدخت وجهك قال فلحق بالخوارج قالوا
قال قبيصة فرأيته يوم النهر قتيلا قد وطئت الخيل راسه
ووجهه ومثلت به فذكرت قول علي فقلت لله ابو الحسن ما
حرك شفتيه بشيء قط الا كان كذلك وقال ابن خلكان في
تاريخه وروى ان علي بن ابي طالب افتقد ابن عباس وقت
الظهر فقال له لم يحضر قالوا ولد له فلما صلى اتاه وهنأه فأخرج
اليه ابنه فاذن وحنكه ورده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك

[illegible] بن ابي الحديد في شرح قوله عليه السلام
[illegible] وكاني بجماعتك يدعوني جزعًا
من الضرب المتتابع والقضاء [illegible] ومصارع بعد مصارع الى كتاب
الله وهي كافرة جاحدة او مبايعة جائرة قال واعلم ان قوله وكاني
بجماعتك يدعوني الى آخره اما ان تكون فراسة نبوية صادقة وهذا
عظيم واما ان يكون اخبارًا عن غيب مفصل وهو اعظم واعجب
وعلى كلا الامرين فهو في غاية العجب وقد رايت له ذكر هذا المعنى
في كتاب غير هذا وهو اما بعد فما اعجب ما ياتيني منك وما اعلمني
بمنزلتك التي انت اليها صاير ونحوها سائر وليس ابطائي عنك
الا لوقت انا به مصدق وانت به مكذب وكاني اراك وانت
تضج من الحرب واخوانك يدعونني خوفًا من السيف الى كتاب هم به
كافرون وله جاحدون ووقفت له على كتاب آخر الى معوية يذكر
فيه هذا المعنى انتهى ثم ذكر الكتاب بطوله قال ابن ابي الحديد
في الشرح وذكر المدايني في كتاب الخوارج قال لما خرج علي الى اهل
النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان على مقدمته يركض حتى
انتهى الى علي فقال البشرى فقال ما بشراك قال ان القوم عبروا
النهر لما بلغهم وصولك فابشر فقد منحك الله اكتافهم فقال له الله
انت رايتهم قد عبروا قال نعم فاحلفه ثلث مرات في كلها يقول
نعم فقال علي والله ما عبروه ولن يعبروا وان مصارعهم

يردون النطفة والذي [illegible] النسمة لن يبلغوا الا
[illegible] ولا [illegible] وقد خاب من افترى
قال ثم اقبل فارس اخر يركض [illegible] فلم يكترث بقوله
فجاءت الفرسان كلها تركض تقول مثل [illegible]
فجال في متن فرسه قال فيقول شاب من الناس والله لاكونن
قريبا منه فان كانوا قد عبروا النهر لاجعلن سنان هذا
الرمح في عينه ايدعي علم الغيب فلما انتهى الى النهر وجدهم
قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا خيلهم وجثوا على ركبهم
وحكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل فنزل ذلك الشاب
فقال يا امير المؤمنين اني كنت قد شككت فيهم انفا واني
تائب الى الله واليك فاغفر لي فقال علي ع ان الله هو يغفر الذنوب
فاستغفره انتهى وذكر هذا المعنى ابن الاثير في تاريخه
المعروف بالكامل ثم قال في اخر الفصل روى جماعة ان عليا
كان يحدث اصحابه قبل ظهور الخوارج ان قوما يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد
سمعوا ذلك منه مرارا فلما خرج اهل النهروان وسار اليهم
علي ع وفرغ امر اصحابه ان يلتمسوا المخدج قال بعضهم ما نجده
حتى قال بعضهم ما هو فيهم وهو يقول والله انه لفيهم والله
ما كذبت ولا كذبت ثم انه جائه رجل فبشره انا وجدناه وقيل

بل

بل خر علي [illegible] المخدج في الوديان [illegible]
فوجدوه على [illegible] فلما استخرج نظر الى
عضده فاذا لحم مجتمع [illegible] المرأة وحلمة عليها شعرات سود
فاذا مدت امتدت حتى يحاذي يده الطولى ثم يترك فيعود الى منكبه
فلما راه قال والله ما كذبت ولا كذبت والله لولا ان تنكلوا
عن العمل لاخبرتكم بما قضى الله على لسان نبيه ص لمن
قاتلهم مستبصرا في قتالهم عارفا للحق الذي نحن عليه انتهى
كلام ابن الاثير وقال ابن ابي الحديد في موضع اخر من شرحه
دخل الزبير وطلحة على علي فاستاذناه في العمرة فقال ما العمرة
تريدان فحلفا بالله انهما ما يريدان غير العمرة فقال لهما ما
العمرة تريدان وانما تريدان الغدرة ونكث البيعة فحلفا
بالله ما الخلاف عليه ولا نكث البيعة يريدان وما رايهما
غير العمرة قال لهما فاعيدا البيعة ثانيا فاعاداها باشد ما
يكون من الايمان والمواثيق فاذن لهما فلما خرجا من عنده قال
لمن كان حاضرا والله لا ترونهما الا في فتنة يقتلان فيها
قالوا يا امير المؤمنين فمر بردهما عليك قال ليقضي الله امرا
كان مفعولا ولما خرج الزبير وطلحة من المدينة الى مكة لم يلقيا
احدا الا وقالا له ليس لعلي في اعناقنا بيعة وانما بايعنا
مكرهين فبلغ عليا قولهما فقال ابعدهما الله واغرب دارهما

اما والله لقد علمت انهما سيقتلان انفسهما اخبث مقتل ويأتيان
من وردا عليه باشأم يوم والله ما العمرة يريدان ولقد اتياني
بوجهي فاجرين ورجعا بوجهي غادرين ناكثين والله
لا يلقيانني بعد اليوم الا في كتيبة خشناء يقتلان فيها انفسهما
فبعدا لهما وسحقا انتهى وقال ابن ابي الحديد ايضا في الجزء الثامن
من الشرح وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره ص عن الغيوب طرفا
ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر
فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى
ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم
احداثنا وصح ما اخبر به ع لان القرامطة قتلت من آل ابي طالب
خلقا كثيرا واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لابي
الفرج الاصبهاني ومر ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي في
جيشه بالغري وبالحائر فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا
وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي كان
يستند اليها في مسجد الكوفة كأني بالحجر الاسود منصوبا ههنا
ويحهم ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث
ههنا برهة ثم ههنا برهة واشار الى البحرين ثم يعود الى مأواه
وام مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به ع انتهى
وقال ايضا ابن ابي الحديد في الشرح وروى ابن هلال الثقفي في

كتاب

كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي
قال لما قال علي ع سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني
عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها
قام اليه رجل فقال اخبرني بما في راسي ولحيتي من طاقة شعر
فقال علي والله لقد حدثني خليلي ان على كل طاقة شعر من راسك
ملكا يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا
يغويك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلعم وكان
ابنه قاتل الحسين يومئذ طفلا يحبو وهو سنان بن انس النخعي و
روى الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن سويد بن غفلة
ان عليا ع خطب ذات يوم فقال رجل من تحت منبره فقال
يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن
عرفطة قد مات فاستغفر له فقال والله ما مات ولا يموت
حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل
آخر من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار واني
لك شيعة ومحب فقال انت حبيب بن حمار قال نعم فقال
له ثانية انت حبيب بن حمار قال اي والله قال اما والله انك لحاملها
ولتحملنها ولتدخلن بها من هذا الباب واشار الى باب الفيل
بمسجد الكوفة قال ثابت فوالله ما مت حتى رايت ابن زياد
وقد بعث عمر بن سعد الى الحسين وقد جعل خالد بن عرفطة

على [illegible] بيته وحبيب [illegible]
الفضل وروى محمد بن اسمعيل [illegible] عن جعفر بن عمر بن
موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال
قال علي ع على المنبر ما احد جرت [illegible] المواسي الا وقد انزل الله
فيه قرانا فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له فما انزل الله
تعالى فيك فقام الناس يضربونه فقال دعوه اتقرء سورة هود
قال نعم قال فقرء ع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه ثم قال الذي كان على بينة من ربه محمد صلعم والشاهد الذي
يتلوه انا وروى عثمن بن سعيد عن عبد الله بن بكر عن حكيم بن جبير
قال خطب علي فقال في اثنا خطبته انا عبد الله واخو رسول الله
لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذاب ورثت نبي الرحمة
وسيدة نساء هذه الامة وانا خاتم فقال رجل من عبس من لا
يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع
فسالوهم هل رايتم به عرضا قبل هذا قالوا ما رايناه به قبل
عرضا وروى محمد بن جبلة الخياط عن عكرمة عن يزيد الاحمسي
ان عليا ع كان جالسا في مسجد الكوفة وبين يديه قوم منهم
عمرو بن حريث اذا اقبلت امراة مختمرة لا تعرف فوقفت
وقالت لعلي يا من قتل الرجال وسفك الدماء وايتم الصبيان
وارمل النساء فقال علي وانها لهي السلفلق الجعلة المجعة و

انها

[illegible] رايت دما قط قال فولت
[illegible] عمرو بن حريث فلما صارت بالكناسة
قال [illegible] والله لقد سررت بما كان منك اليوم الى هذا الرجل وادخل
منزلي [illegible] وادخلت منزله امر جواريه
بتفتيشها ونزع ثيابها لينظر صدقه فيما قال له عنها فبكت و
سالته ان لا يكشفها وقالت انا والله كما قال لي ركب النساء وانثيان
كانثيي الرجال وما رايت دما قط فتركها واخرجها ثم جاء الى علي
فاخبره فقال ان خليلي رسول الله صلعم اخبرني بالمتمردين
علي من الرجال والمتمردات من النساء الى ان تقوم الساعة قلت
السلفلق واصله من السلق وهو الذئب والسلقة الذئبة السليطة م
والجعلة المجعة البذية اللسان والركب منبت العانة انتهى
اقول الجعرة القليلة الحيا وعلى مثال الجعلة معنى ووزنا ذكره
الجوهري وقال ابن ابي الحديد في الجزء العاشر من شرح
ومن ذلك قوله للبراء بن عازب يوما يا براء ايقتل الحسين
وانت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين
فلما قتل الحسين كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة
اذ لم اشهده انتهى وقال في موضع اخر بعد حكايته خروج امير
المؤمنين صلوات الله عليه الى الزبير في يوم الجمل وتذكيره اياه
قول الرسول صلعم للزبير ستحاربه وانت ظالم فقال يا امير المؤمنين

[illegible] بين جاسرا وهو [illegible] الحجر وانت تعلم
قال انه ليس بقاتلي وانما يقتلني [illegible] الذكر [illegible]
عيلة في غير ماء فطحرب ولا [illegible] حال وقيل انه اشقى
البشر لودت ان امه هبلت به [illegible] وبان
في قرن انتهى قال ابن ابي الحديد في تفسير قوله صلعم يا
اهل البصرة كاني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها
العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها وقال الرضي
وفي رواية اخرى وايم الله لتغرقن بلدتكم هذه حتى كاني انظر
الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وفي رواية اخرى
كجؤجؤ طير في لجة بحر قال والصحيح ان المخبر به قد وقع فان
البصرة غرقت مرتين في ايام القادر بالله ومرة في ايام القائم
بالله غرقت باجمعها ولم يبق منها الا مسجدها الجامع بارزا
بعضه كجؤجؤ الطاير حسب ما اخبر به امير المؤمنين جاءها
الماء من بحر فارس من جهة الموضع المعروف الان بجزيرة الفرس
ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنام وخربت دورها وغرق
كل ما في ضمنها وهلك كثير من اهلها واخبار هذين الغرقين
معروفة عند اهل البصرة يتناقله خلفهم عن سلفهم انتهى
قال ابن الاثير في النهاية في حديث علي كاني انظر الى مسجدها
كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة او كجؤجؤ طاير في لجة بحر

الجؤجؤ

[illegible] الجحي انتهى وفي نهج البلاغة
[illegible] مروان [illegible] انها كف يهودية
[illegible] اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه
وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما
احمر انتهى المراد بالاكبش الاربعة اما بنوه وهم محمد كان على الجزيرة
وعبد العزيز كان على مصر وبشر كان على العراق وعبد الملك كان بالشام
او المراد اولاد عبد الملك وهم سليمن وهشام والوليد ويزيد
وملك مروان اربعة اشهر وعشرة ايام وفي نهج البلاغة من ذلك
الكثير الواسع **الفصل الثامن عشر** في ذكر شيء من فضائله وافعاله
الحسنة واخلاقه الكريمة وشيمه المرضية صلوات الله عليه
قال ابن عبد البر في الاستيعاب واجمعوا على انه صلى القبلتين
وهاجر وشهد بدرا والحديبية وساير المشاهد وانه ابلى
ببدر وباحد والخندق والخيبر بلاء عظيما وانه اغنى في تلك
المشاهد وقام فيها المقام الكريم وكان لواء رسول الله صلعم
بيده في مواطن كثيرة انتهى ثم قال وروى الحجاج بن ارطاة
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال دفع رسول الله صلعم الراية
يوم بدر الى علي وهو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه
ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلعم منذ
قدم المدينة الا تبوك فانه خلفه رسول الله صلعم على المدينة

[illegible] في غزوة تبوك وقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى [illegible] وروي [illegible] انت مني بمنزلة هرون من موسى
[illegible] به من الصحابة وهو من اثبت الاثار واصحها انتهى قال الزمخشري
في الكشاف ولما نزلت هذه الاية قال جبريل لرسول الله صلعم
مخصرتك ثم القها فجعل ياتي صنما صنما وهو ينكت بالمخصرة في
عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم لوجهه
حتى القاها جميعا وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من
قوارير صفر فقال يا علي ارم به فحمله رسول الله حتى صعد ورمى
به فكسره فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون ما راينا رجلا
اسحر من محمد انتهى وروي في روضة الاحباب حمله صلعم لعلي
صلوات الله وضع قدمه على كتفه صلعم وقال عليه السلام لما ساله
النبي صلعم كيف تراك اراني كان راسي بنال العرش وروي انه
قال يا علي ادركت ما اردت فقال عليه السلام والذي بعثك بالحق لو اني
لو شئت ان انال السماء لنلت وانه صلعم لما رمى بنفسه عنه صلعم
شفقة وادبا تبسم فقال له صلعم لم تبسمت فقال علي صلعم لاني
رميت بنفسي من المحل الشاهق العالي ولم يصبني الم فقال صلعم
كيف تتالم وقد حملك محمد واهبطك جبرئيل وهذا الذي
ذكرناه مختصر من كلام طويل بالفارسية لخصنا منه موضع
الحاجة قال في الاستيعاب ولا يترك في بيت المال الا ما يعجز

عن

[illegible] الدنيا [illegible] لم يكن
[illegible] من [illegible] ولا يخص به حميما ولا قريبا [illegible]
[illegible] فاذا بلغه عن احدهم خيانة
كتب اليه قد جاءتكم موعظة من ربكم فاوفوا المكيال والميزان
بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ اذا
اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث اليك
من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه الى السماء فيقول اللهم انك
تعلم اني لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك وخطبه
ومواعظه ووصاياه لعماله اذا كان يخرجهم الى عمله كثيرة
مشهورة لم ار التعرض لذكرها لئلا يطول الكتاب وهي
حسان كلها وثبت عن الحسن بن علي من وجوه انه قال
لم يترك ابي الا ثماني مائة درهم او سبعمائة درهم فضلت
من عطائه كان يعدها لخادم يشتريها لاهله واما في لباسه
ومطعمه فاشهر من هذا كله والتوفيق بالله والعصمة دنا
خلف بن قاسم دنا عبد الله بن عمر الجوهري دنا احمد بن محمد
بن الحجاج دنا يحيى بن سليمان قال حدثني عبد الرحيم بن سليمان
قال دنا الجلح بن عبد الله الكندي عن عبد الله بن ابي الهذيل
قال رايت عليا خرج وعليه قميص غليظ رازي اذا مد كم

قد بلغ [illegible] الظفر واظهار [illegible] التابعين قال
وذكر [illegible] بن [illegible] قال [illegible]
ابو الهيثم قال [illegible] بن ابي
طالب يخرج من مسجد الكوفة وعليه [illegible]
مرتديا بالاخرى وازاره الى نصف الساق [illegible]
الاسواق ومعه درة يامرهم بتقوى الله وصدق [illegible]
وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان انتهى قال
في النهاية فيه انه ع كان متوشحا بثوب قطري وهو ضرب
من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة انتهى وروى
في الاستيعاب كنس امير المؤمنين ص البيت المال وصلوته فيه
وقسمته لما فيه رجاء ان يشهد له يوم القيامة وقسمته للمال
الذي ورد عليه من اصفهان وانه وجد فيه رغيفا فقسمه
ثم اقرع بينهم ايهم يعطي اولا فافعاله واخباره في مثل هذا من سيرته
لا يحيط بها كتاب ثم روى انه ص ما كان يدع في بيت المال
ما لا يبيت فيه حتى يقسمه الا ان يغلبه شغل فيصبح اليه
فقال وكان يقول يا دنيا لا تغريني غري غيري هذا جناي
وخياره فيه وكل جان يده الى فيه وذكر عبد الرزاق عن الثوري
عن ابي حيان التيمي عن ابيه قال رايت علي بن ابي طالب على المنبر
يقول من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ازار

ما بعته

ما بعته فقام اليه [illegible] فقال انا اسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق
وكانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام وذكر عبد الرزاق
عن الثوري عن ابي [illegible] يزيد بن تبيع عن حذيفة قال قال
رسول الله [illegible] ان تولوا عليا فهاديا مهديا قيل لعبد الرزاق
سمعت [illegible] الثوري قال حدثنا النعمان بن ابي شيبة ويحيى بن
[illegible] الثوري انتهى ثم روى عن النبي صلعم على خشونته
في ذات [illegible] ثم قال وفضايله لا يحيط بها كتاب وقد اكثر
الناس من جمعها فرايت الاقتصار منها على النكت التي تحسن
المذاكرة بها وتدل على ما سواها من اخلاقه واحواله وسيرته
رض انتهى اقول وانا ايضا اختصرت من كتابه فذكرت بعض
الروايات بالفاظها من غير تغيير واختصار كما هو شرطي
ودابي في هذا الكتاب قال ابن حجر في الصواعق وهو يذكر
امير المؤمنين ص واحد من جمع القران جمعه على عهد رسول
الله ص وعرضه عليه ابو الاسود الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي
وعبد الرحمن بن ابي ليلى ولما هاجر النبي صلعم الى المدينة امره
ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه اماناته والودايع
والوصايا التي كانت عند النبي ص ثم يلحقه باهله ففعل ذلك
وشهد مع النبي صلعم ساير المشاهد الا تبوك فانه صلعم
استخلفه على المدينة وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى

كامن وله في جميع المشاهد المشهورة انتهى قال في
الفصل الثالث الذي عقده في ذكر ثناء الصحابة عليه سلام
الله عليه ولما دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال
والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك
ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج اليك منك اليها
ثم قال في الفصل الرابع وقال معوية لخالد بن معمر لم احببت
قال على ثلث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال
وعلى عدله اذا حكم ثم قال ومناقب علي وفضايله اكثر من ان
تحصى انتهى قال ابو عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
النمري في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة ثنا عبد الله
بن محمد بن يوسف قال ثنا يحيى بن مالك بن عائذ قال ثنا ابو
الحسن محمد بن محمد بن مقلة البغدادي بمصر قال ثنا ابو بكر
محمد بن الحسن بن دريد قال ثنا العكلي عن الحرمازي عن رجل من
همدان قال قال معوية لضرار الصدائي يا ضرار صف لي عليا
قال اعفني يا امير المؤمنين قال لتصفنه قال اما اذ لا بد من
وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول
فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان
غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام

ما خشن

ما خشن كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا استدعيناه
ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له
يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في بعض
مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على
لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري
غيري ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد باينتك
ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك حقير آه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا حسن
كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من
ذبح ولدها في حجرها انتهى وقال ابن حجر في صواعقه وقال
معوية لضرار بن حمزة صف لي عليا فقال اعفني فقال اقسمت
عليك فقال والله بعيد المدى فذكر مثله سواء الى قوله عليه
وآله الصلوة والسلام ووحشة الطريق الا وان فيه وتنطق
الحكمة من لسانه وفيه غزير الدمعة وفيه يجيبنا اذا سألناه
ويأتينا اذا دعوناه وفيه وخطرك قليل وروى ابن الحديد
في خاتمة الشرح قوله صلى والله ما قلعت باب خيبر ودكدكت
حصن يهود بقوة جسمانية بل بقوة الهية انتهى قال الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار في باب الموت وما يتصل به وعنه رضي الله عنه

يعني عليا [illegible] ولقد قبض رسول الله صلعم وان راسه لعلى صدري [illegible] قد سالت نفسه في كفي [illegible] ولقد وليت غسله والملائكة اعواني [illegible] تهبط و [illegible] وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه انتهى وسيجي معنى هذه الرواية من كتاب ابن ابي الحديد عن ابي سنان الاسلمي عنه صـ وقد تقدم من رواية في الفصل التاسع عن عايشة فهذا يدل على كذب قول عايشة بين سحري ونحري قال ابن ابي الحديد في المجلد العاشر واعلم ان الاخبار مختلفة في هذا المعنى وقد روى كثير من المحدثين عن عايشة انها قالت توفي رسول الله صلعم بين سحري ونحري وروى كثير منهم هذا اللفظ عن علي انه قاله عن نفسه وقال في رواية اخرى ففاضت نفسه في يدي فامررتها على وجهي والله اعلم بحقيقة هذه الحال ثم قال وقد وقع الاتفاق على انه مات وهو حاضر لموته وهو الذي كان يقلبه بعد موته وهو الذي كان يعلله ليالي مرضه فيجوز ان يكون مستندا الى زوجته وابن عمه ثم قال قد وقع الاتفاق من المحدثين كلهم على ان العباس كان ملازما للرسول ايام مرضه انتهى وذكر في الجمع شيئين احدهما ان عدم الاستنار لكونهما اهل الرجل وخواصه

منه

[illegible] انها [illegible] ابي بكر [illegible] الاول قال ابن ابي الحديد في الشرح في امر عمر [illegible] عمر في معنى [illegible] و [illegible] هذا صلابة [illegible] في الدين وقوته في العزم وهجره [illegible] المراقبة ورفضه المداسة والموارية وسلوكه في [illegible] لم يسالكه منهج الكتاب والسنة وقد كانا يعلمان ذلك [illegible] من طبعه وسجيته وكان عمر قال لهما ولغيرهما اما ان [illegible] وليها ليحملنهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم وكان النبي صلعم من قبل قال وان تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا الا انه ليس الخبر كالعيان ولا القول كالفعل ولا الوعد كالانجاز حالا عنه وتنكرا له ووقعا فيه وعاباه وغمصاه وتطلبا له العلل والتاويلات انتهى وقال في موضع اخر من الشرح في جواب مفاخرة امية لعنها الله وان ذكرتم النجدة والبسالة والشجاعة فمن مثل علي بن ابي طالب وقد وقع اتفاق اوليائه واعدائه انه اشجع البشر انتهى وقال في موضع اخر وذكر الشعبي قال دخلت الرحبة بالكوفة وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي قائما على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا وقال في موضع وروى عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسن قال اعتق

[illegible]

[illegible] انتهى وقال [illegible]

[illegible] ام الائمة وحكيم العرب [illegible]

من ابي محجن لمعوية جئتك من عند اعيى الناس [illegible]

يكون اعيى الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره [illegible]

وقال في هذا الكتاب وقال اعدوه ومبغضه الذي [illegible]

وصمه وعيبه معوية بن ابي سفيان لمحجن بن ابي محجن [illegible]

قال له جئتك من عند ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا

من تبن لانفد تبره قبل تبنه انتهى **الفصل الثاني**

في فضايل فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قال البخاري في صحيحه في

باب علامات النبوة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن فراس

عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كان

مشيتها مشي النبي صلعم فقال النبي صلعم مرحبا بابنتي ثم اجلسها

عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين

ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت لها ما رايت كاليوم فرحا اقرب

من حزن فسالتها عما قال فقالت اسر الي ان جبريل كان يعارضني

القران كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر

اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان

تكون سيدة نساء اهل الجنة او نساء المومنين فضحكت لذلك

انتهى

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلعم [illegible] فاقبلت فاطمة

[illegible] رسول الله صلعم فلما راها قال مرحبا بابنتي

ثم اجلسها [illegible] ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها

الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلعم سالتها عما

سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلعم فلما توفي

قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما

الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان

جبريل كان يعارضني القران كل سنة مرة وانه عارضني به

العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري

فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية

قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء

المومنين انتهى ورواه بالفاظه في المشكواة ثم قال متفق عليه

قال البخاري في صحيحه في باب مناقب قرابة رسول الله صلعم

حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن

ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة

بضعة مني فمن اغضبها اغضبني انتهى ورواه في موضع اخر

في مناقب فاطمة صلوات الله عليها بطريق اخر قال ابن الاثير

[illegible]

[illegible] قال في [illegible]

[illegible] يبها اي يسوءني ما يسوءها [illegible] وقال

في باب النون مع الصاد وفيه فاطمة بضعة [illegible]

[illegible] انصبها اي يتعبني ما اتعبها انتهى قال البغوي في المصابيح

عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني

فمن اغضبها اغضبني وقال في رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني

ما اذاها انتهى ذكرهما في الصحاح وقال في المشكوة بعد [illegible]

متفق عليهما قال في روضة الاحباب صح عن النبي صم قال فاطمة بضعة

مني من اذاها فقد اذاني ومن اغضبها فقد اغضبني وفي بعض

الاخبار ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها انتهى

قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول عند ذكره اولاد النبي

صلعم اما فاطمة رضي الله عنها فان خديجة ولدتها وقريش تبني

البيت قبل النبوة بخمس سنين وقيل ولدت سنة احدى

واربعين من الفيل وهي اصغر بناته في قول وهي سيدة نساء

العالمين تزوجها علي بن ابي طالب في السنة الثانية في شهر

رمضان وبنى عليها في ذي الحجة وقيل تزوجها في رجب وقيل

في صفر وقيل تزوجها بعد غزوة احد فولدت له الحسن

والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة

بعد

[illegible] اشهر [illegible]

[illegible] واهل البيت

[illegible] الصلاة علي وصلى عليها [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب وابناها الحسن والحسين

[illegible] عباس وابن مسعود وعائشة وام سلمة واسماء بنت

[illegible] قال ابن ابي الحديد في المجلد العاشر اما قول [illegible]

[illegible] عند دفن سيدة النساء فلانه قد تواتر الخبر عنه

صلعم انه قال فاطمة سيدة نساء العالمين انتهى قال ابن عبد

البر في الاستيعاب فاطمة ابنة رسول الله صلعم سيدة نساء

العالمين ثم قال بعد ذكره الخلاف في الاصغر من بناته صم و

آله التحقيق في ذلك قال ابن السراج سمعت عبيد الله بن محمد بن

سليمان بن جعفر الهاشمي يقول ولدت فاطمة سنة احدى

واربعين من مولد النبي صلعم انكح رسول الله صلعم فاطمة

علي بن ابي طالب بعد وقعة احد انتهى ثم ذكر الخلاف في

مدة بقائها بعد النبي صم فذكر عن محمد بن علي ستة اشهر

وعن ابن شهاب مثله وعنه ايضا ثلثة اشهر وعن عمرو بن

دينار ثمانية اشهر وعن ابن بريدة سبعين يوما ثم روى في

فضلها شيئا ثم قال قال يعني ابن السراج وحدثنا ابراهيم بن سعيد

الجوهري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن سنان بن ابي

[illegible] ما قدم [illegible]
ثم يأتي فاطمة ثم يأتي ازواجه [illegible]
احاديث من فضلها قال وحدثنا محمد بن الحسن [illegible]
[illegible] عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن
عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين انها قالت ما رأيت
احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلعم من فاطمة
اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب بها كما كانت هي
تصنع به صلعم قال وحدثنا محمد بن حميد دنا سلمة عن اسحق
عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت احدا اصدق
لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها صلعم اخبرنا خلف بن
قاسم دنا علي بن محمد بن اسمعيل دنا محمد بن اسحق السراج دنا
الحسين بن يزيد الطحان دنا عبد السلام بن حرب عن ابي الجحاف
عن جميع بن عمير قال دخلت على عائشة فسألتها اي الناس كان
احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة قلت فمن الرجال قالت
زوجها ان كان ما علمت صواما قواما قال وحدثنا ابراهيم بن سعيد
الجوهري قال دنا شاذان عن جعفر الاحمر عن عبد الله بن عطا
عن ابن بريدة عن ابيه قال احب النساء الى رسول الله صلعم فاطمة
ومن الرجال علي قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال دنا محمد بن موسى

عن

[illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] عميس يا اسماء اني استقبحت
[illegible] يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت
[illegible] يا بنت رسول الله الا اريك شيئا رأيته بارض الحبشة
[illegible] بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت
[illegible] ما احسن هذا واجمله تعرف به المرأة من الرجل فاذا
[illegible] مت فاغسليني انت وعلي ولا تدخلي علي احدا فلما
توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت اسماء لا تدخلي فشكت
الى ابي بكر قالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت
رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء ابو بكر
فوقف على الباب فقال يا اسماء ما حملك ان منعت ازواج
النبي صلعم يدخلن على بنت رسول الله صلعم وجعلت
لها مثل هودج العروس فقالت امرتني ان لا يدخل عليها
احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني
ان اصنع لها ذلك قال ابو بكر فاصنعي ما امرتك ثم انصرف
وغسلها علي واسماء قال ابو عمر وفاطمة اول من غطي
نعشها من النساء في الاسلام على الصفة المذكورة في الخبر
ثم بعدها زينب بنت جحش صنع لها ايضا وماتت فاطمة

[illegible] عليها [illegible]
[illegible] بها علي بن ابي [illegible] وهو [illegible]
[illegible] ولم يخلف رسول الله صلعم [illegible]
فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة وقيل [illegible]
وذلك يوم الثلثا لثلث خلت من شهر رمضان [illegible]
زوجها علي وكانت اشارت عليه ان يدفنها ليلا [illegible]
صلى عليها العباس بن عبد المطلب انتهى قال ابن حجر
الصواعق في الفصل السادس في الاحاديث الواردة في [illegible]
اهل البيت عن ابي ايوب ان النبي صلعم قال اذا كان يوم القيامة
نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا
ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين
الف جارية من الحور العين كمر البرق انتهى وروى في روضة
الاحباب عند ذكره غزوة بني قريظة عن ابن عباس انه قال
كان النبي صلعم اذا قدم من غزو او سفر بدء بفاطمة صلعم وقبل
راسها فلما قدم من غزوة الاحزاب اتى فاطمة وغسل راسه
وساير بدنه صلعم من الغبار وصلى الظهر الحديث واسند
الثعلبي في تفسير قوله تعالى اذهبتم طيباتكم عن ثوبان مولى
رسول الله صلعم قال كان رسول الله اذا سافر كان اخر عهده
واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة ورواه في المصابيح ايضا

عن

[illegible] انه جاع في زمن [illegible]
[illegible] بصحفة [illegible] اثرته بها [illegible]
[illegible] عن الطبق فاذا هو مملو
[illegible] لها انى لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
[illegible] فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
[illegible] بغير حساب فقال صلعم الحمد لله الذي جعلك شبيهة
[illegible] بني اسرائيل ثم جمع رسول الله صلعم علي بن ابي
طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته عليه حتى شبعوا
وبقي الطعام كما هو فاوسعت فاطمة على جيرانها انتهى وروى
نحوه السيوطي في تفسيره ومما يناسب هذا المقام ذكر نبذ
من فضايل خديجة عليها السلام قال في الاستيعاب خديجة
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية قال
الزبير كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زايدة
بن الاصم كانت تحت ابي هالة بن زرارة بن نباش واما الجرجاني
فقال ابي هالة هند بن النباش بن زرارة ثم اتفقا فقالا
ثم خلف عليها عتيق بن عايذ وقال قتادة ثم خلف عليها بعد
عتيق ابو هالة ثم قال ولم يختلفوا انه ولد له صلعم منها ولد الا
كلهم حاشى ابراهيم واجمعوا انها ولدت له اربع بنات كلهن
ادركن الاسلام وهاجرن زينب وفاطمة ورقية وام كلثوم

واجمعوا انها اولدت [illegible] اليه [illegible]

من ابن شهاب وقد [illegible]

بني عبد الله وعن ابن اسحق و [illegible]

والطيب ثم قال قال ابو عمر لا يختلفون ان [illegible]

لم يتزوج في الجاهلية غير خديجة ولا تزوج [illegible]

من نسائه حتى ماتت ولم تلد له من المهاري غير [illegible]

من امن بالله ورسوله هذا قول قتاده والزهري [illegible]

وابن اسحق ولم يستثنوا احدا ثم قال وقال ابن اسحق كان

اول من امن بالله ورسوله وصدق محمد صلعم فيما جا به عن

ربه وازرته على امره وكان لا يسمع من المشركين شيئا

يكرهه من رد عليه وتكذيب له الا فرج الله عنه بها

تثبته وتصدقه وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى

من قومه وروي من وجوه ان النبي صلعم قال يا خديجة ان

جبريل يقريك السلم وبعضهم يروي هذا الخبر ان جبريل

قال يا محمد اقرا خديجة من ربها السلم فقال النبي صلعم يا

خديجة هذا جبريل يقريك من ربك السلم فقالت خديجة

الله السلم ومنه السلم وعلى جبريل السلم ثم اسند عن ابي هريره

قال قال رسول الله صلعم خير نساء العالمين اربع مريم بنت

عمران وابنة مزاحم امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة

بنت

[illegible] عن [illegible] قال قال [illegible] صلعم افضل [illegible]

اهل الجنة [illegible] محمد [illegible] مريم واسية بنت مزاحم

[illegible] قال [illegible] صلعم خير نساء العالمين مريم بنت

[illegible] بنت [illegible] وخديجة بنت خويلد وفاطمة

[illegible] وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلعم في الارض

اربع خطوط ثم قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم

[illegible] صلعم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد و

فاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية ابنة مزاحم وروى

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس ان النبي صلعم قال

حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت

خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون هكذا ذكره

ابو داود وقال غيره افضل نساء العالمين اربع وذكر مثله

وذكر الزبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم سيدة

نساء العالمين اهل الجنة بعد مريم فاطمة وخديجة واسية و

اسند عن عايشة قالت ما غرت على خديجة وما بي ان اكون

ادركتها ولكن ذلك لكثرة ذكر رسول الله صلعم اياها وان كان

ليذبح الشاة فيتبع بذلك صدايق خديجة يهديها لهن

وعن علي قال قال النبي صلعم خير نسائها خديجة وخير

نسائها مريم ورواه بسند اخر ثم ذكر ما سياتي في ذكر عايشة و

[illegible] لرجتا [illegible] وانه [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] كيف حالكم كيف انتم بعد [illegible]
يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله [illegible]
هذا الاقبال قال انها كانت تاتينا ايام خديجة وان [حسن العهد]
من الايمان وروى ثابت عن انس قال كان رسول الله صلعم اذا
اهديت اليه هدية قال اذهبوا ببعضها الى فلانة فانها
كانت صديقة لخديجة وانها كانت تحب خديجة انتهى
قال السيوطي واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله
صلعم خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم افضل نساء العالمين خديجة
وفاطمة ومريم واسية واخرج احمد والترمذي وصححه وابن
المنذر والحاكم عن انس قال رسول الله صلعم حسبك من نساء العالمين
مريم وخديجة وفاطمة واسية واخرج ابن جرير عن ابن سعد قال
رسول الله صلعم فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء
العالمين انتهى **الفصل الثالث** في فضايل امامي المسلمين
الحسن والحسين صلوات الله عليهما قال ابن الاثير في كتاب جامع
الاصول هو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي

سبط

[illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] من الهجرة انتهى [illegible]
[illegible] الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
بن هاشم القرشي الهاشمي يكنى ابا محمد ولدته امه فاطمة
بنت رسول الله صلعم في النصف من شهر رمضان سنة
ثلث من الهجرة هذا اصح ما قيل في ذلك انشاء الله وعق عنه
رسول الله صلعم يوم سابعه بكبش وحلق راسه وامر ان
يتصدق بزنته فضة انتهى ثم قال وكان رضي الله عنه
حليما ورعا فاضلا انتهى ثم قال وذكر معمر عن الزهري
عن انس قال لم يكن فيهم اشبه برسول الله صلعم من الحسن
انتهى قال البغوي في المصابيح عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلعم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال النبي صلعم ونعم الراكب هو انتهى
ورواه في جامع الاصول عن ابن عباس قال ابن حجر الحديث
السابع اخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلعم وقد
حمل الحسن على رقبته فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت
يا غلام فقال رسول الله صلعم ونعم الراكب هو انتهى وقال
ابن حجر في الصواعق ايضا الفصل الثالث في بعض ماثره كان
رضي الله عنه سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة ووقار و

وحشه جوادا [illegible]

الحلية انه قال [illegible]

ثنتي عشر بن حجة واخرج الحاكم [illegible]

الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجب [illegible]

واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله

ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي

ويمسك خفا انتهى قال في جامع الاصول الحسين بن علي

ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي

سبط رسول الله صلعم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة

ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وكانت فاطمة علقت

به بعد ان ولدت الحسن بخمسين ليلة وقتل يوم الجمعة يوم

عاشورا سنة احدى وستين بكربلا ويعرف الموضع ايضا

بالطف من ارض العراق انتهى قال ابو عمر يوسف بن عبد

البر في الاستيعاب الحسين بن علي بن ابي طالب امه فاطمة بنت

رسول الله صلعم يكنى ابا عبد الله ولد الحسين لخمس خلون من

شعبان سنة اربع وقيل سنة ثلث هذا قول الواقدي و

طائفة معه قال الواقدي علقت فاطمة بالحسين بعد مولد

الحسن بخمسين ليلة وروى جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يكن

بين الحسن والحسين الا طهر واحد انتهى ثم قال وعن

عند

[illegible] الحسين فاضا [illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

[illegible] عشرين حجة ماشيا انتهى قال

[illegible] عند ذكره فضل حذيفة بن اليمان حذيفة

قال سالتني امي متى عهدك برسول الله صلعم فقلت منذ

كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني اتي رسول الله صلعم

فاصلي معه المغرب واساله ان يستغفر لي ولك فاتيته

فصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل

فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة فقلت نعم قال

ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض

قط استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة

نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل

الجنة انتهى ورواه في روضة الاحباب قال ابن عبد البر

في الاستيعاب وروى عن النبي صلعم من وجوه انه قال

في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وقال

اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما انتهى قال ابو

محمد البغوي في المصابيح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة انتهى ثم قال

عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال الحسن والحسين هما ريحانتاي

من الدنيا عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلعم ذات
ليلة في بعض الحاجة فخرج صلعم وهو مشتمل على شي لا ادري
ماهو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فكشف فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان
ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما
انتهى ذكر هذه الروايات في ولم يقيدها فهي صحيحة على ما
مر غير مرة ورواها في المشكوة وقال رواها الترمذي وقال
البغوي في المصابيح ايضا عن حذيفة قال قال النبي صلعم ان
هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن انس
قال سئل النبي صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن
والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي الي ابني فيشمهما ويضمهما
اليه انتهى ورواهما في المشكوة وقال اخرجهما الترمذي
قال ابن حجر في صواعقه الحديث العاشر اخرج احمد والترمذي
عن ابي سعيد والطبراني عن عمر وعن علي وعن جابر وعن
ابي هريرة وعن اسامة بن زيد وعن البراء وابن عدي
عن ابن مسعود ان النبي صلعم قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الحديث العاشر الحادي عشر اخرج ابن عسا

عن

عن علي وعن ابن عمر وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر والطبراني
عن مرة وعن مالك بن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود ان النبي
صلعم قال ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة الحديث الثاني عشر اخرج احمد والترمذي والنسائي
وابن حبان عن حذيفة ان النبي صلعم قال له اما رايت العارض
الذي عرض لي قبل ذلك هو ملك من الملائكة لم يهبط الارض
قط استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
انتهى قال في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر دنا خلف بن
قاسم دنا ابن الورد دنا يوسف بن يزيد دنا اسد بن موسى
وحدثنا عبد الوارث قال دنا قاسم بن اصبغ قال دنا احمد بن
زهير قال دنا خلف بن الوليد ابو الوليد قالا دنا اسرائيل عن
ابي اسحق عن هاني بن هاني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال لما ولد الحسن جاء رسول الله صلعم فقال اروني ابني ما
سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين
قال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسين
فلما ولد الثالث جاء النبي صلعم فقال اروني ابني ما سميتموه
قلت حربا قال بل هو محسن زاد اسد ثم قال اني سميتهم باسماء
ولد هرون شبر وشبير ومشبر وهذا الاسناد عن علي

رضي الله عنه قال كان الحسن اشبه الناس بالنبي صلعم ما بين
الصدر الى الراس والحسين اشبه الناس بالنبي صلعم ما كان
اسفل من ذلك انتهى قال ابن حجر في الاخبار الواردة في بعض
اهل البيت الحديث الثالث عشر اخرج الطبراني عن فاطمة
ان النبي صلعم قال اما حسن فله هيبتي وسوددي واما
حسين فان له جراتي وجودي انتهى ثم قال الحديث التاسع
والعشرون اخرج البغوي وعبد الغني في الايضاح عن سلمان
رضي الله عنه ان النبي صلعم قال سمى هرون ابنيه شبرا
وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون
ابنيه انتهى قال ابن الاثير في النهاية ومنه حديث ابن
عمر وذكر الحسن والحسين فقال انما كانا يغران العلم غرا
انتهى وقال ابن حجر في صواعقه ولما اصيب فدعى الحسن والحسين
رضي الله عنهم فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا
وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكما وقولا الحق
وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للاخرة وكونا للظالم
خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا تاخذكما في الله لومة
لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما
اوصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله واوصيك
بتوقير اخويك لعظيم حقهما عليك ولا توثر امرا دونهما

ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما
كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله الى ان قبض كرم الله
وجهه انتهى ومن الكلمات المفردة التي ذكرها ابن ابي الحديد
في خاتمة الشرح ما هذا لفظه لما ضربه ابن ملجم واوصى الى بنيه
بما اوصاهما قال لابن الحنفية هل فهمت ما اوصيت به
اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله وبتوقير اخويك
واتباع امرهما وان لا تبرم امرا دونهما ثم قال لهما اوصيكما به
فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه فاحباه
انتهى قال ابن الاثير في الكامل قيل وسمع بعض اهل المدينة
ليلة قتل الحسين مناديا ينادي ايها القاتلون جهلا حسينا
ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم
من نبي ومن ملك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود
وموسى وصاحب الانجيل انتهى قال ابن حجر في كتابه
الصواعق المحرقة اخرج البغوي في معجمه من حديث انس
ان النبي صلعم قال استاذن ملك القطر ربه ان يزور
النبي صلعم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال رسول
الله صلعم يا ام سلمة احفظي علينا الباب فبينا هي على
الباب اذ دخل الحسين فاقتحم فوثب على رسول الله صلعم
فجعل رسول الله صلعم يلثمه ويقبله فقال له الملك

اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريك
المكان الذي يقتل فيه فاراه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته
ام سلمة فجعلته في ثوبها قال كنا نقول انها كربلاء ورواه
ايضا ابو حاتم في صحيحه وروى احمد نحوه انتهى ثم قال
وفي رواية عنها فاصبته يوم قد قتل الحسين وقد صار
دما وفي اخرى ثم قال يعني جبرئيل ع الا اريك تربة مقتله
فجاء بحصيات فجعلهن في قارورة قالت ام سلمة فلما كانت
ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم البيت
قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت
دما انتهى وذكر في الكامل هذه الرواية وان الملك كان
جبرئيل ع قال في النهاية في حديث ام سلمة في مقتل الحسين ان
جبرئيل اتاه بسهلة او تراب احمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق
الناعم انتهى قال ابن الاثير في الكامل ولما قتل الحسين
ارسل راسه ورؤس اصحابه الى ابن زياد مع خولي بن يزيد
وحميد بن مسلم الازدي فوجد خولي القصر مغلقا فاتى
منزله فوضع الراس تحت الاجانة في منزله ودخل فراشه
وقال لامراته النوار جئتك بغنى الدهر هذا راس الحسين معك
في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت

ثابت

براس

براس ابن رسول الله والله لا يجمع راسي وراسك بيت ابدا
وقامت من الفراش وخرجت من الدار قالت فما زلت انظر الى
نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة ورايت طيرا ابيض
يرفرف حولها انتهى وقال في هذا الكتاب ايضا ومكث
الناس شهرين او ثلثة كانما يلطخ الحوايط بالدماء ساعة
تطلع الشمس حتى ترتفع انتهى وفيه ايضا قال بعض خدام
ابن زياد دخلت معه القصر حين قتل الحسين فاضطرم
في وجهه نار فقال بكمه هكذا على وجهه وقال لا تحدثن
بهذا احدا انتهى قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى فما بكت
عليهم السماء قال السدي لما قتل الحسين رض بكت عليه
السماء وبكاؤها حمرتها ثم اسند عن ابن سيرين انه قال ان
الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين بن علي ثم اسند
عن سليمان بن القاص قال مطرنا دما ايام قتل الحسين اشهرا
قال ابن حجر بعد ذكره نبذا من بكاء النبي صلعم عليه ص
وغير ذلك ولما قتلوه بعثوا براسه الى يزيد فنزلوا اول
مرحلة فجعلوا يشربون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت
عليهم من الحائط يد معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا
وتركوا الراس اخرجه منصور بن عمار وذكر غيره ان البيت

وجد بحجر قبل مبعثه صلعم بثلثمائة سنة وانه مكتوب
في كنيسة بارض الروم لا يدري من كتبه وذكر ابو نعيم
الحافظ في كتابه دلائل النبوة عن نضرة الازدية انها
قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء دما فاصبحنا
وحبابنا وجرارنا مملوة دما انتهى ثم قال ومما ظهر يوم قتل
الحسين من الايات ايضا ان السما اسودت اسودادا عظيما
حتى رايت النجوم نهارا ولم يرفع حجر الا وجد تحته دم عبيط
انتهى ثم قال واخرج عثمان بن ابي شيبة ان السماء مكثت
بعد قتله سبعة ايام ترى على الحيطان كانها ملاحف
معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا
ونقل ابن الجوزي عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت
ثلثة ايام ثم ظهرت الحمرة في السماء دما وبقي اثره في السما
مدة حتى تقطعت واخرج الثعلبي وابو نعيم ما مر من انهم
مطروا دما وزاد ابو نعيم فاصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوة
دما وفي رواية انه مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان
والشام والكوفة وانه لما جيء براس الحسين الى دار ابن زياد
سالت الحيطان دما واخرج الثعلبي ان السماء بكت وقال
غيره احمرت افاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لا زالت
الحمرة ترى بعد ذلك وان ابن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة

التي

التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين وذكر ابن سعد ان
هذه الحمرة لم ترى في السماء قبل قتله قال ابن الجوزي وحكمته
ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق تنزه عن الجسمية فاظهر
تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم
الجناية انتهى ثم قال ومما مر من انه لم يرفع حجر في الشام
او الدنيا الا وجد تحته دم عبيط وقع يوم قتل علي ايضا
كما اشار اليه البيهقي فانه حكى عن الزهري انه قدم الشام
يريد الغزو فدخل على عبد الملك فاخبره انه يوم قتل
علي لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم ثم
قال له لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبر
قال فما اخبرت به الا بعد قتله وحكى عنه ايضا ان
غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا ثم قال واخرج ابو الشيخ
ان جمعا كانوا يذكرون انه ما من احد اعان على قتل الحسين
الا اصابه بلاء قبل ان يموت قال شيخ انا اعنت فما اصابني
شيء فقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي النار
النار فانغمس في الفرات ومع ذلك لم تزل به حتى مات
واخرج منصور بن عمار ان بعضهم ابتلي بالعطش فكان
يشرب راوية ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى اذا ركب
الفرس لواه على عنقه كانه حبل ونقل سبط الجوزي

عن السدي انه اضافه رجل بكربلا فتذاكروا انه ما شرك احد
في دم الحسين الا مات اقبح موتة فكذب الضيف بذلك وقال
انه ممن حضر فقام اخر الليل يصلح السراج فوثب السراج في جسده
فاحرقه قال السدي فانا والله رايته كانه حممة ثم قال بعد
ذكره عن الزهري لم يبق ممن شهد قتله الا عوقب في الدنيا
وحكى سبط بن الجوزي عن الواقدي ان شيخا حضر قتله
فقط فعمي فسأل عن سببه فقال انه راى النبي صلعم حاسرا
عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع وراى عشرة
من قاتلي الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه
بتكثير سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى
واخرج ايضا ان شخصا منهم علق في لبب فرسه راس
الحسين فرأى بعد ايام ووجهه اشد سوادا من القار فقيل
انك كنت انضر العرب وجها فقال ما مرت علي ليلة
من حين حملت تلك الراس الا واثنان ياخذان بضبعي ثم
ينتهيان بي الى نار تؤجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني
كما ترى واخرج ايضا ان شيخا راى النبي صلعم وبين يديه
طشت فيها دم والناس يعرضون فيلطخهم حتى انتهيت
اليه فقلت ما حضرت فقال لي هويت فاومى الي باصبعه
فاصبحت اعمى ومر ان احمد روى ان شيخا قال قتل الله

الفاسق

الفاسق بن الفاسق فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي
وذكر البارزي عن المنصور انه راى رجلا بالشام ووجهه
وجه خنزير فسأله فقال انه كان يلعن عليا كل يوم الف
مرة وفي يوم جمعة اربعة الاف مرة واولاده معه فرأيت
النبي صلعم وذكر مناما من جملته ان الحسين شكاه اليه
فبصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار اية
للناس ثم قال بعد ذكر كثير من اياته صلوات الله عليه واله
وكانت الحرس على الراس كلما نزلوا منزلا وضعوه على رمح
وحرسوه فرآه راهب في دير فسالهم عنه فعرفوه به فقال
بئس القوم انتم لو كان للمسيح ولد لاسكناه احداقنا بئس
القوم انتم هل لكم في عشرة الاف درهم ويبيت الراس عندي
هذه الليلة قالوا نعم فاخذه وغسله ووضعه على فخذه
وقعد يبكي الى الصبح ثم اسلم لانه راى نورا ساطعا من
الراس الى السماء ثم خرج من الدير وما فيه فصار يخدم
اهل البيت وكان مع اولئك الحرس دنانير اخذوها من
عسكر الحسين ففتحوا اكياسها ليقتسموها فراوها خزفا
وعلى احد جانبي كل منها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعلى الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انتهى
كلام ابن حجر بطوله **الباب الرابع** في فضايل الامام

اعلامه و

سيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين صلوات الله
عليهما قال ابن الاثير في جامع الاصول علي بن الحسين هو ابو الحسن
ويقال ابو الحسين ويقال ابو محمد علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب الهاشمي المعروف بزين العابدين من اكابر سادات
اهل البيت ومن جلة التابعين واعلامهم كانت امه ام ولد
قال الزهري ما رايت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات
سنة اربع وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وهو ابن
ثمان وخمسين سنة ودفن في البقيع في القبر الذي فيه
عمه الحسن بن علي وهو الان في القبة التي فيها قبر العباس
بن عبد المطلب انتهى قال الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار في باب العبيد والاماء ابو اليقظان ان قريشا
لم تكن ترغب في امهات الاولاد حتى ولدت ثلثة هم
خير اهل زمانهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم
بن عبد الله وذلك ان عمر اتي ببنات يزدجرد بن شهريار
بن كسرى مسبيات فاراد بيعهن فقال له علي ان بنات
الملوك لا يبعن ولكن قوموهن فاعطاه اثمانهن فقسمهن
بين الحسين بن علي ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر فولد
الثلثة انتهى قال ابن خلكان وليس للحسين عقب الا
من ولده زين العابدين وهو احد الائمة الاثنى عشر وهو

من سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه
ثم قال وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلعم لله
من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس
ثم قال واولخر الفضل وفضايل زين العابدين ومناقبه
اكثر من ان تحصى وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور
سنة ثمان وثلثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل
سبع وتسعين وقيل اثنين وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن
في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي بن ابي طالب انتهى
قال اليافعي الشافعي في روض الرياحين وروي ان زين
العابدين كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة قال ابن حجر
في كتابه الصواعق وزين العابدين هذا هو الذي خلف
اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضا للصلوة اصفر
لونه فقيل له في ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اقف
وحكي انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وحكى ابن
حمدون عن الزهري ان عبد الملك حمله مقيدا من المدينة
باثقلة من حديد ووكل به حفظة فدخل عليه الزهري
لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك فقال اتظن ان ذلك
يكربني لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج
رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا جزت معهم على هذا

يومين من المدينة فامضى يومان الاو فقدوه وحين طلع
الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت
على عبد الملك فسالني عنه فاخبرته فقال قد جاءني يوم
فقده الاعوان فدخل علي فقال لي ما انا وانت فقلت اقم عندي
فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلاء قلبي منه خيفة و
ثم كتب عبد الملك للحجاج ان يجتنب دماء بني عبد المطلب
وامره بكتم ذلك فكوشف به زين العابدين فكتب اليه
انك كتبت للحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب
بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك وارسل به اليه ولما
وقف عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه للحجاج و
وجد مخرج الغلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج فعلم ان
زين العابدين كوشف بامره فسر به وارسل اليه مع غلامه
بوقر راحلته دراهم وكسوة وساله ان لا يخليه من صالح
دعائه انتهى ثم ذكر قصة الفرزدق المشهورة مع هشام
ومدحه للامام الهمام صلوات الله عليه بالابيات المعروفة
فقال وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو والصفح
حتى انه سبه رجل فتغافل عنه فقال له اياك اعني فقال وعنك اعرض
اشار الى اية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وكان يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم توفي وعمره

سبع

سبع وخمسون منها سنتان مع جده علي ثم عشرة مع عمه الحسن
ثم احدى عشر مع ابيه الحسين فيقال سمه الوليد بن عبد الملك
ودفن بالبقيع عند عمه الحسن انتهى قال الزمخشري في
كتاب ربيع الابرار في باب العمل والكد علي بن الحسين لما
مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجلا مما كان يستقي لضعفة
جيرانه بالليل ومما كان يحمل الى بيوت المساكين من جراب
الطعام انتهى **الباب الخامس** في فضايل الامام امام المسلمين
الباقر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال ابن الاثير
في كتاب جامع الاصول ولد سنة ست وخمسين ثم قال ودفن
بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بن علي بن
ابي طالب ثم قال سمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع فيه
انتهى قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة كان محمد بن علي
بن الحسين لا يسمع المبتلى الاستعاذه وكان ينهى الجارية والغلام
ان يقولوا للمسلمين يا سايل وهو سيد فقهاء اهل الحجاز و منه
ابنه جعفر تعلم الناس الفقه وهو الملقب بالباقر لقبه به
رسول الله صلعم ولم يخلق بعد وبشر به ووعد جابر بن عبد الله
برؤيته وقال ستراه طفلا فاذا رايته فابلغه عني السلام فعاش
جابر حتى راه وقال له ما وصي به انتهى قال ابن حجر في الصواعق
بعد ذكره اولاد سيد الساجدين صلوات الله عليه وارثه

منهم علماً وعبادة وزهادة ابو جعفر محمد بن علي الباقر سمي بذلك
من بقر الارض اي شقها واثار مخبياتها ومكامنها فكذلك هو
اظهر من مخبيات كنوز المعارف وحقايق الاحكام والحكم
واللطائف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية
والسريرة ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامعه وشاهر
علمه ورافعه صفا قلبه وزكا علمه وطهرت نفسه وشرف
خلقه وعمرت اوقاته بطاعة الله وله من الرسوخ في مقامات
العارفين ما تكل عنه السنة الواصفين وله كلمات كثيرة
في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة وكفاه شرفا
ان ابن المدايني روي عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله
صلعم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت جالسا
عنده والحسين في حجره وهو يداعبه فقال يا جابر يولد له
ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقرءه مني السلم توفي
سبع وعشرة عن ثمان وخمسين سنة مسموما كابيه وهو
علوي من جهة ابيه وامه ودفن ايضا في قبة الحسن والعباس
بالبقيع انتهى قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار محمد بن
علي الباقر ان الحق استصرخني وقد حواه الباطل في جوفه
فتبقرت عن خاصرته واطلعت الحق عن حجبه حتى ظهر
وانتشر بعد ما خفي واستتر انتهى قال في الصواعق المحرقة

لابن حجر

لابن الحجر اخبر المنصور بملك الارض شرقها وغربها وبطول
مدته فقال له وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك احد
من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال
مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة
هذا ما عهد الي ابي فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب
من قول الباقر انتهى قال ابن خلكان وكان الباقر عالما سيدا
كبيرا وانما قيل له الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع والتبقر
التوسع وفيه يقول الشاعر يا باقر العلم لاهل التقى وخير
من لبى على الجبل انتهى قال اليافعي الشافعي قال عبد الله بن
عطا ما رايت العلماء عند احد اصغر علما منهم عند محمد بن
علي انتهى **الباب السادس** في فضايل امام المومنين الامام
جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه واله قال ابن
الاثير في كتابه جامع الاصول جعفر بن محمد الصادق وهو ابو
عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
الهاشمي وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
كان من سادات اهل البيت روى عن ابيه والقسم بن محمد وعطا
سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد الانصاري
وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابو حنيفة
ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو

ابن ثمان وستين ودفن في البقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر
وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن ابي طالب
فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه انتهى قال ابن الاثير في
الكامل وسئل جعفر الصادق عن امر محمد فقال فتنة يقتل فيها
محمد ويقتل اخوه لابيه وامه بالعراق وحوافر فرسه في ماء
انتهى هو محمد بن عبد الله المحض الملقب بالمهدي قال ابن
حجر في كتابه الصواعق بعد ذكر الباقر صلوات الله عليه
وخلف ستة اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق ومن
ثم كان خليفته ووصيه ونقل الناس عنه من العلوم والمعارف
ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان
وروى عنه ائمة اكابر كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك
والسفيانين وابي حنيفة وشعبة وايوب السجستاني وامه
ام فروة بنت القسم بن محمد ابي بكر وسعي به عند المنصور لما حج
فلما حضر الساعي به ليشهد قال له اتحلف قال نعم فحلفه
بالله العظيم آه فقال احلفه يا امير المؤمنين بما اراه فقال
حلفه فقال له قل برئت من حول الله وقوته والتجات الى
حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف
فما تم حتى مات مكانه انتهى ثم قال وقتل بعض الطغاة
مولاه فلم يزل ليله يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الاصوات

بموته لما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبي في عمه زيد صلبنا
لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب
قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد
ومن مكاشفاته ان ابن عمه عبد الله المحض كان شيخ بني
هاشم وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ففي آخر دولة
بني امية وضعفهم اراد بنو هاشم مبايعة محمد واخيه وارسل
لجعفر ليبايعهما فامتنع فاتهم انه يحسدهما فقال والله ليست
لي ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر ليلعبن بها صبيانهم
وغلمانهم وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قباء
اصفر فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا انتهى ثم قال
واخرج ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال سمعت
الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلث عشرة ومائة فلما
صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس فاذا رجل جالس يدعو
فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع
نفسه ثم قال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم وان
بردي قد خلقا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم كلامه
حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب
واذا بردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل
فقلت انا شريكك فقال ولم فقلت لانك دعوت وكنت اؤمن

فقال تقدم وكل فتقدمت واكلت عنبا لم اكل اطيب منه قط واذا ان
له بجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبا منه
شيئا ثم اخذ احد البردين ودفع الي الاخر فقلت انا لي غنا عنه
فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر ثم اخذ برديه الخلقين فنزل
وهما بيده فلقيه رجل بالمسعى فقال اكسني يا ابن رسول الله مما
كساك الله فانني عريان فدفعهما اليه فقلت من هذا فقال
جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك اسمع منه شيئا فلم اقدر
عليه انتهى وذكر هذه القضية اليافعي اليمني الشافعي
في كتابه روض الرياحين بعينها والفاظها ثم قال ابن حجر
توفي سنة اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا على ما حكي
وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابقة عند اهله
انتهى قال ابن خلكان في تاريخه جعفر الصادق ابو عبد الله
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثنى
عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت
ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من
ان يذكر وله كلام في صنعة الكيميا والزجر والفال و
كان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي قد الف كتابا
يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي

خمسمائة

خمسمائة رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة النبوية
وهي سنة سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلثا قبل طلوع
الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وتوفي في
شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع
في قبر ابيه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده
الحسن بن علي رضي الله عنهم فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه
وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم اجمعين وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد ان جعفر
المذكور سال ابا حنيفة فقال اما تقول في محرم كسر رباعية ظبي
فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال انت تتداهى ولا
تعلم ان الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني ابدا انتهى قوله
الكيميا والزجر قال في الصحاح الزجر العيافة وهو ضرب من
التكهن وهذا اشارة منه الى المأثور عنه صلوات الله عليه
من الاعلام والمعجزات سماها باسماها به عنادا وجراة على الله
سبحانه وقوله صلوات الله عليه وهو ثني ابدا اي ليس له رباعية
فتسقط فيصير من اجله رباعيا والليث بن سعد المذكور في
هذا الفصل قال ابن خلكان ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد
الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث ثم قال وقال الشافعي
رضي الله عنه الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه

لم يقوموا به انتهى الباب السابع في فضايل خير ...
الخلق اجمعين موسى بن جعفر صلوات الله عليه و...
ابن حجر في صواعقه عند ذكره صلوات الله عليه بعد ذكر
ابيه الامام جعفر بن محمد صلى الله عليهما وهو وارثه علما و
معرفة وكمالا وفضلا سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان
معروفا عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله
وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم ثم قال ومن بديع كراماته
ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق البلخي
انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة فراه بالقادسية منفردا
عن الناس فقال هذا فتى من الصوفية يريد ان يكون كلا متعففا في نفسه
على الناس لامضين اليه ولاوبخنه فمضى اليه فقال يا شقيق
اجتنبوا كثيرا من الظن الاية فاراد ان يحالله فغاب عن عينه فما
راه الا بواقصة يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر
فجاء اليه ليعتذر فخفف في صلوته فقال واني لغفار لمن
تاب الاية فلما نزلوا زبالة راه على بير سقطت ركوته فيها
فدعى فطف له الماء حتى اخذها فتوضا وصلى اربع ركعات
ثم مال الى كثيب رمل فطرح منه فيها فشرب فقال له اطعمني من
فضل ما رزقك الله تعالى فقال يا شقيق لم يزل انعم الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولنيها فشربت منها

فاذا

فاذا سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا
فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا
ثم لم اره الا بمكة وهو بغلمان وغاشية وامور على خلاف ما
كان عليه في الطريق انتهى وذكر هذه القصة بعينها على
وجه ابسط من هذا اليافعي الشافعي في كتابه روض الرياحين
قال ابن خلكان ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
احد الائمة الاثنى عشر رضي الله عنهم اجمعين قال الخطيب في
تاريخ بغداد وكان موسى يدعى العبد الصالح لعبادته
واجتهاده روى انه دخل مسجد رسول الله صلعم فسجد سجدة
في اول الليل وسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب
عندي فليحسن العفو عندك يا اهل التقوى واهل
المغفرة فجعل يرددها حتى اصبح وكان سخيا كريما وكان
يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف
دينار وكان يصر الصرر من ثلثمائة دينار واربعمائة دينار
ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة ثم قال وكان يسكن المدينة
فاقدمه المهدي بغداد وحبسه فراى في النوم فهل عسيتم
ان توليتم الاية الباب الثامن في فضايل امام المتقين
علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه قال ابن الاثير في كتاب

جامع الاصول علي بن موسى الرضا هو ابو الحسن علي بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي
بالرضا امه ام ولد يقال لها سكر نوبيه ويقال خيزران وولد
بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة وعهد له
والعهد بالخلافة المامون بغير اختياره ومات بطوس
حيوة المامون سنة اثنتين ومائتين وكان مقامه مع ابيه
موسى بن جعفر تسعًا وعشرين سنة واشهرا وعاش بعد
ابيه عشرين سنة ومات وهو ابن تسع واربعين سنة
وستة اشهر اليه انتهت امامة الشيعة في زمانه و
فضائله اكثر من ان تحصى عليه رحمة الله ورضوانه انتهى
قال ابن خلكان في تاريخه ابو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن المذكور
قبله وهو احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية
وكان المامون زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده
وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك
انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو
بمدينة مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين الفا ما بين
الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزلة
وجمع له خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في اولاد العباس

واولاد

[illegible] علي بن ابي طالب رضم فلم يجد في وقته افضل ولا احق بالامر
من علي الرضا فبايع له بولاية امره عهده وامر بازالة السواد
من اللباس والاعلام ولبس الخضرة ثم قال وكان ولادة علي الرضا
يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينة
وقيل بل ولد رابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه سنة احدى
وخمسين ومائة وتوفي في اخر صفر سنة اثنتين ومائتين
وقيل بل خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث
ومائتين بمدينة طوس وصلى عليه المامون ودفن ملاصق
قبر ابيه وكان سبب موته انه اكل عنبا فاكثر فيه وقيل بل كان
مسموما فاعتل ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس
قيل لي انت احسن الناس طرا في مقال من المقال النبيه لك من جيد
القريض مديح يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلام تركت مدح ابن
موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه وكان سبب قوله هذه الابيات ان
بعض اصحابه قال له ما رايت اوقح منك ما تركت خمرا ولا طردا ولا معنى
الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضا في عصرك لم تقل
فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له انتهى
قال ابن حجر في صواعقه عند ذكره اولاد ابي الحسن موسى صلى الله
عليه منهم علي الرضا هو انبههم ذكرا واجلهم قدرا ومن ثم احله

المامون بمحل من محبته واشركه في مملكته ثم قال لعبو [illegible]
موته بانه ياكل عنبا ورمانا مسموما ويموت وان المامون [illegible]
دفنه خلف الرشيد فلم يستطع فكان ذلك كله كما اخبر به
موالية معروف الكرخي استاد السري السقطي لانه [illegible]
وقال الرجل يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لابد منه
الرجل بعد ثلثة ايام رواه الحاكم وروى الحاكم عن محمد بن عيسى
عن ابي حبيب قال رايت النبي صلعم في المنام في المنزل الذي
ينزل له الحجاج ببلدنا فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من
خوص المدينة فيه تمر صيحاني فناولني ثمان عشرة فتاولت ان
اعيش عدتها فلما كان بعد عشرين يوما قدم ابو الحسن علي
الرضا من المدينة ونزل ذلك المسجد وهرع اليه الناس للسلام
عليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت
النبي صلعم جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة
فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فاستدناني وناولني قبضة من
ذلك التمر فاذا عدتها بعدد ما ناولني النبي صلعم في النوم فقلت
زدني فقال لو زادك رسول الله صلعم لزدناك انتهى الباب
التاسع في ذكر فضائل امام المسلمين محمد بن علي الجواد صلوات
الله عليه قال ابن حجر في صواعقه في معنى الامام علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليه وتوفي رض وعمره خمس وخمسون سنة

عن خمسة

عن خمسة ذكور وبنت اجلهم محمد الجواد لكنه لم تطل حيوته
ومما اتفق انه بعد موت ابيه بسنة واقف والصبيان
يلعبون في ازقة بغداد اذ مر المامون ففروا ووقف
محمد وعمره تسع سنين فالقى الله محبته في قلبه فقال
يا غلام ما منعك من الانصراف فقال له مسرعا يا امير المؤمنين
لم يكن بالطريق ضيق فاوسعه لك وليس لي جرم فاخشاك
والظن بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فاعجبه
كلامه وحسن صوته فقال له ما اسمك واسم ابيك
فقال محمد بن علي الرضا فترحم على ابيه وساق جواده وكان
معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمارة ارسل بازا على دراجة
فغاب عنه ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها
بقاء الحيوة فتعجب من ذلك غاية العجب ورجع فراى
الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا الا محمد فدنا
منه وقال له ما في يدي فقال يا امير المؤمنين ان الله
تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بزاة
الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال
له انت ابن الرضا حقا واخذه معه واحسن اليه وبالغ
في اكرامه فلم يزل مشفقا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله
وعلمه وكمال عظمه وظهور برهانه مع صغر سنه وعزم

على تزويجه بابنته ام الفضل وصمم على ذلك فمنعوا
من ذلك خوفا من ان يعهد اليه كما عهد الى ابيه فلما ذكر
لهم انما اختاره لتميزه على كافة اهل الفضل علما ومعرفة
وحلما مع صغر سنه فنازعوا في اتصاف محمد بذلك ثم تواعدوا
على ان يرسلوا اليه من يختبره فارسلوا اليه يحيى بن
اكثم ووعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمدا فحضر الخليفة
ومعهم ابن اكثم وخواص الدولة فامر المامون بفرش
حسن لمحمد فجلس عليه فساله يحيى مسايل اجابه عنها
باحسن جواب واوضحه فقال له الخليفة احسنت ابا
جعفر فان اردت ان تسال يحيى ولو مسالة واحدة فقال
له ما تقول في رجل نظر الى امراة اول النهار حراما ثم حلت
له ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهر ثم حلت له عند
العصر ثم حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له العشا
ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له الفجر فقال يحيى
لا ادري فقال محمد هي امة نظرها اجنبي بشهوة وهو
حرام ثم اشتراها ارتفاع النهار واعتقها الظهر وتزوجها
العصر وظاهر منها المغرب وكفر العشاء وطلقها رجعيا
نصف الليل وراجعها الفجر فعند ذلك قال المامون
للعباسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرون ثم زوجه في ذلك

المجلس

المجلس بنته ام الفضل انتهى اقول وقوله صلوات الله وسلامه
عليه ثم اشتراها يعني في بعض الصور كما اذا كان البايع امراة
او ثقة او غير ذلك من الصور المبيحة للوطي الباب العاشر
في فضائل سيدنا ومولى المومنين علي بن محمد الهادي
صلوات الله عليه قال ابن حجر بعد ذكره وهو وارث
ابيه علما وسخاء ومن ثم جاءه اعرابي من اعراب الكوفة
وقال اني من المتمسكين بولاء اجدادك وقد ركبني دين
اثقلني حمله ولم اقصد لقضائه سواك ثم ذكر خبرا طويلا
يتضمن انه صلوات الله عليه كتب بذلك للاعرابي على
نفسه ثم بعد ما تقاضاه وبلغ المتوكل ذلك وارسل
اليه بثلثين الف درهم اعطاها الاعرابي ولم يترك
منه شيئا ثم قال ومر ان الصواب في قضية السباع الواقعة
من المتوكل انه هو الممتحن بها وانها لم تقربه بل خضعت
واطمانت لما راته انتهى الباب الحادي عشر في فضايل
الامام الهمام سيد المتقين حسن بن علي العسكري صلوات
الله وسلامه عليه قال ابن حجر في الصواعق في معنى اولاد
سيدنا علي بن محمد الهادي اجلهم ابو محمد الحسن الخالص
وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري وله سنة اثنين
وثلثين ومائتين ووقع لبهلول معه انه راه وهو صبي

يبكي والصبيان يلعبون فظن انه يتحسر على ما في ايديهم فقال اشتري لك ما تلعب به فقال يا قليل العقل ما للعب خلقنا فقال له فلم خلقنا قال للعلم والعبادة فقال له من اين لك ذلك قال من قول الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ثم ساله ان يعظه فوعظه بابيات ثم خر الحسن مغشيا عليه فلما افاق قال له ما نزل بك وانت صغير لا ذنب لك فقال اليك عني يا بهلول اني رايت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار واني اخشى ان اكون من صغار حطب جهنم ولما حبس قحط الناس بسر من راى قحطا شديدا فامر الخليفة المعتمد بن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلثة فلم يسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده الى السماء هطلت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفة فامر باحضار الحسن الخالص وقال له ادرك امة جدك رسول الله صلعم قبل ان يهلكوا فقال الحسن يخرجون غدا وازيل الشك ان شاء الله تعالى وكلم الخليفة في اطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم له فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء فامر الحسن بالقبض على يده فاذا فيها عظم ادمي فاخذه من يده فقال استسق فرفع يده

فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك فقال الخليفة للحسن ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض القبور وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره واقام عزيزا مكرما انتهى

الباب الثاني عشر في فضايل سيدنا وحجة الله على العالمين صاحب الزمان الحجة بن الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليه قال ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة بعد ذكر الامام الحسن بن علي العسكري صلى الله عليه ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله الحكمة ويسمى القائم المنتظر قيل لانه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف اين ذهب وصرح في الاية الثانية عشر قول الرافضة فيه انه المهدي ورد ذلك مبسوطا فراجعه فانه مهم انتهى كلامه قال في جامع الاصول في الكتاب التاسع في القيامة علي قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدهر الا يوما لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ابو سعيد قال سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض

فيهام

قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين انتهى
وذكر اخبارا اخر في هذا المعنى لا نطول بذكرها قال حسين بن
مسعود البغوي في المصابيح عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من
اهل بيتي يواطي اسمه اسمي انتهى ثم قال عن ام سلمة قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة
انتهى وروي عن ابي سعيد الخدري مثل رواية جامع
الاصول عنه وعن غيره بطرق متعددة هذا المعنى قال
ابن خلكان ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي
بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الائمة الاثني عشر على
اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة
انه المنتظر والقائم المهدي وهو صاحب السرداب بسر من راى عندهم
واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون خروجه اخر الزمان
من السرداب بسر من راى وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف
شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه وقد
سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس
ثم قال وذكر ابن الازرق في تاريخ ميافارقين ان الحجة المذكور
ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين
وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وقيل

انه

انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين للهجرة وعمره
سبع عشرة سنة انتهى قال ابن حجر في الاية الثانية عشر من
الايات النازلة فيهم صلى الله عليهم بعد ذكره روايات
كثيرة في المهدي وانه من اهل البيت يقاتل على سنتي
كما قاتلت على الوحي ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا قال واخرج الروياني والطبراني وغيرهما
المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون
عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير في
الجو يملك عشرين سنة واخرج الطبراني مرفوعا يلتفت
المهدي وقد نزل عيسى بن مريم ع كانما يقطر من شعره
الماء فيقول المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى
انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي
الحديث وفي صحيح ابن حبان في امامة المهدي نحوه و
صح مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي
تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم ائمة على بعض تكرمة الله
هذه الامة انتهى ثم اورد رواية عن الحاكم موهمة انه
لا مهدي الا عيسى بن مريم ثم قال وصرح النسائي بانه
منكر وجزم غيره من الحفاظ بان الاحاديث التي قبله اي

الناصة على ان المهدي من ولد فاطمة اصح اسنادًا واخرج
ابن عساكر عن علي اذا قام قائم آل محمد صلعم جمع الله اهل المشرق و
واهل المغرب فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال
فمن اهل الشام انتهى قال في النهاية في حديث علي الابدال
بالشام هم الاولياء والعباد الواحد بدل كحمل واحمال وبدل
كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل بآخر
انتهى قال السيوطي في تفسيره واخرج الترمذي وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي واخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني
والحاكم عن ام سلمة سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمة انتهى وقال ايضا قبيل هذين
الخبرين واخرج ابو داود عن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه
الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلعم وسيخرج من
صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه
في الخلق يملأ الارض عدلا انتهى وذكر في هذا المعنى
اخبارًا كثيرة بالفاظ مختلفة **الباب الثالث عشر** فيما ورد
من الاخبار في النص عليهم جملة وعددًا صلى الله عليهم قال
مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه حدثنا ابو بكر بن

ابي

ابي شيبة انا ابو معوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة
قال قال النبي صلعم لا يزال هذا الامر عزيزًا الى اثني عشر خليفة
قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لابي فقال كلهم من قريش
انتهى وذكر هذا المعنى واللفظ اخبارًا اطرق ثمانية مع
الاتفاق في المعاني والاختلاف في بعض الالفاظ وذكر في جامع
الاصول عن النبي صلعم انه قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم
الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش انتهى
وروى هذا المعنى ابن حجر في كتابه الصواعق وهو اشهر
من ان يحتاج الى الاطناب والاسهاب واختصرنا في هذه
الفصول والابواب وذكرنا قليلا من كثير ومن اراد ان
يقف على تفاصيل ما تعتقده العامة في ائمتنا وكبرائنا و
سادتنا صلوات الله عليهم فعليه بمطالعة الكتب الموضوعة
في هذا المطلب ومراجعة التواريخ الماخوذة منها هذه
المعاني والله يهدي الى سواء الصراط **الباب الرابع عشر**
في ذكر نبذة من سيرة ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية وعايشة
وحفصة واحوالهم واخلاقهم وصفاتهم وفيه فصول
الفصل الاول في ذكر ابي بكر هو ابو بكر بن ابي قحافة واسمه عتيق
قال في جامع الاصول قيل انه اسم سمته امه انتهى قال في
الاستيعاب لابن عبد البر وقال الخزون وكان له اخوان

احدهما يسمى عتيقا والاخر عتيق مات عتيق قبله ونسي اسمه انتهى
قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار سئلت عايشة عن ابي بكر لم
سمي عبد الله فقيل ان الناس يقولون عتيق فقالت ان ابا قحافة
كان له ثلثة فسماهم عتيقا ومعتقا ومعيتقا انتهى وقال
عتيق اسم كانت العرب تسمي به وكان زوج خديجة عليها السلام
قبل النبي صلعم اسمه عتيق المخزومي قال ابن الاثير في النهاية
في حديث ابي بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة
بالتحريك التلعة الصغيرة اي لست من اشرافهم انتهى قال الجوهري
الزمع رذال الناس يقال هو من زمعهم انتهى قال في الاستيعاب
وذكر ابن المبارك عن مالك بن مغول عن ابن الحر قال لما بويع لابي
بكر جاء ابو سفيان بن حرب الى علي فقال اغلبكم على هذا الامر اذل
بيت في قريش انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر
وروى الزبير في الموقفيات ان ابا بكر قال في الجاهلية لقيس بن
عاصم المنقري ما حملك على ان وأدت قال مخافة ان يخلف
عليهن مثلك انتهى وذكر ابن ابي الحديد في الجزء الحادي عشر
كتاب عبد الملك بن مروان الى مصعب بن الزبير جوابا وفيه مما
هذا لفظه اما ما ذكرت في وفائك فلعمري لقد وفاه
ابو الفتيم وعدي بعد اي قريش وزعانفها انتهى قال ابن الاثير
في النهاية وفي صفة ابي بكر لخيف بني تيم الخيف في الرجل ان تكون

احدى

احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء انتهى قال في الاستيعاب
كان ابو بكر نحيفا ابيض خفيف العارضين اجنا لا يستمسك ازرته
تسترخي عن حقويه معروق الوجه غاير العينين ناتي الجبهة
عاري الاشاجع هكذا وصفته ابنته عايشة انتهى قال
في النهاية الازرة الازار وفي الصحاح معروق العظام اي
قليل اللحم وفي النهاية في صفة ابي بكر عاري الاشاجع هي مفاصل
الاصابع اي كان اللحم عليها قليلا قال في الكشاف في قوله عز
اسمه لا تجد قوما يومنون آه روي انها نزلت في ابي بكر و
ذلك ان ابا قحافة سب رسول الله صم فصكه صكة سقط
عنها فقال رسول الله صم او فعلته قال نعم قال لا تعد انتهى
قال في الاستيعاب اخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن
رشيق قال حدثنا ابو بشر الدولابي قال اخبرنا ابراهيم قال حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير عن ابن
صياد عن سعيد بن مسيب قال لما قبض رسول الله صلعم ارتجت
مكة فسمع بذلك ابو قحافة فقال ما هذا قالوا قبض رسول
الله صلعم قال امر جليل فمن ولي بعده قالوا ابنك قال فهل
رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا
مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله انتهى قال ابن ابي
الحديد في الشرح قيل لابي قحافة يوم ولي الامر ابنه قد ولي

ابنك الخلافة فقرء قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ثم قال
ولم ولوه قال للسن فقال انا اسن منه انتهى قال ابن حجر واخرج
الحاكم ان ابا قحافة لما سمع بولاية ابنه قال هل رضي بذلك
بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا رافع لما وضعت
ولا واضع لما رفعت انتهى قال ابن الاثير في النهاية وفي
حديث ابي بكر جاء اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله
فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم
مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء
على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على
اللفظ خلائف كظريفة وظرائف فاما الخالفة فهو الذي
لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف
وهو بين الخلافة بالفتح انتهى قال ابن ابي الحديد قال ابو بكر
واخبرنا ابو زيد عمر بن شبه عن رجال عن الشعبي قال قام الحسن
بن علي الى ابي بكر وهو يخطب على المنبر فقال انزل عن منبر ابي
فقال ابو بكر صدقت والله انه لمنبر ابيك لا منبر ابي انتهى
وذكر هذه القصة بعينها ابن حجر في الصواعق عن الدار
قطني قال في الكشاف عن ابي بكر انه سئل عن الاب فقال اي
سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به
انتهى قال البغوي في تفسيره عن الشعبي انه قال سال ابو بكر

عن الكلالة فقال اني ساقول فيها بقولي برايي فان كان صوابا
فمن الله وان كان خطا فمني ومن الشيطان اراه ما خلا الولد
والوالد انتهى قال ابن الاثير في النهاية في حديث ابي
بكر دخل عليه وهو ينضنض لسانه وهو يقول ان هذا اوردني
الموارد اي جرك وقال في ورد ومنه حديث ابي بكر اخذ
بلسانه وقال هذا الذي اوردني الموارد اي الموارد المهلكة
انتهى ورواه السيوطي عن عمر وقال اخرجه النسائي والبيهقي
واحمد قال البغوي في كتاب المصابيح عن قبيصة بن ذويب
قال جاءت الجدة الى ابي بكر تساله ميراثها فقال لها ما لك
في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله شيء فارجعي
حتى اسال الناس فسال فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول
الله صلعم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك
فقال محمد بن مسلمة مثل قول المغيرة ثم جاءت الاخرى الى
عمر تساله ميراثها فقال هو ذاك السدس فان اجتمعتما
فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها انتهى ورواه في جامع
الاصول ورواه في المشكوة ايضا وقال رواه مالك واحمد
والترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجه وفي المشكوة
بعد قوله محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذها لها ابو بكر
ورواه ابن حجر وقال اخرجه اصحاب السنن الاربعة ومالك

قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب عبد الرحمن بن سهل الانصاري
يقال انه شهد بدرًا وكان له فهم وعلم ذكر ابن عيينة قال
حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول جاءت الى
ابي بكر الجدتان فاعطى السدس ام الام دون ام الاب فقال
عبد الرحمن بن سهل رجل من الانصار من بني حارثة قد شهد
بدرا يا خليفة رسول الله اعطيت التي لو ماتت لم
يرثها وتركت التي لو ماتت ورثها فجعله ابو بكر بينهما
انتهى اقول روى هذه الرواية في كتاب جامع الاصول
في كتاب الفاء وقال ابن حجر اخرج الدارقطني عن القاسم
بن محمد فذكر هذه الرواية بالفاظها قال محمد بن اسمعيل
الجعفي البخاري في جامعه الصحيح باب قوله لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي الاية تشعرون وتعلمون
ومنه الشاعر نا بسرة بن صفوان بن جميل اللخمي نا نافع
بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو
بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلعم حين قدم
عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي
بني مجاشع واشار الاخر برجل اخر لا احفظ اسمه فقال
ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك
فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله عز وجل يا ايها

الذين

الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن
الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله بعد هذه الاية حتى يستفهمه
ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر الصديق نا علي بن عبد الله
نا ازهر بن سعد نا ابن عون قال انبأني موسى بن انس
بن انس بن مالك ان النبي صلعم افتقد ثابت بن قيس
فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في
بيته منكسا راسه فقال ما شانك فقال شر كان يرفع
صوته فوق صوت النبي فقد حبط عمله وهو من اهل
فاتى الرجل النبي صلعم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال فرجع
اليه المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له
انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة باب قوله
عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
لا يعقلون ثنا الحسن بن محمد نا حجاج عن ابن جريج اخبرني
ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلعم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد
وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا
خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية ولو انهم صبروا

حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم انتهى كلام البخاري وروى رواية
ابن الزبير وابن ابي مليكة في كتاب جامع الاصول وروى قصة
ثابت بن قيس في الاستيعاب عن ابيه وهو من الخزرج
ويقال له خطيب الانصار لشدة صوته وروى جميع ذلك
السيوطي في تفسيره الدر المنثور تامل كيف اتقى ثابت رضه
فيما فعله مما لم يتعمد وانما هو كالطبيعي والشيخان لم يكترثا
بان يفضحهما الله تعالى اذ تجرءا على رفع اصواتهما فوق
صوت خاتم النبيين وتقدما بين يديه ونادياه من
وراء الحجرات عند خلوته ببعض نسائه بما لو عومل به
بعض سفلة الناس وارذلهم واخملهم لتانف وكان ذلك
حطا لمرتبته ومنزلته وفي هذا من التجرؤ والتجبر و
الجفاء والغلظة وقلة المبالاة ما ليس في اكثر صنايع
المنافقين الذين ذمهم الله عز وجل بها واكبرها ووبخ
عليها ولا يخفى حقيقة الحال على من نظر في آي سورة
الحجرات واي غيرها من السور ولقد اعترف ببعض ما
ذكرناه صاحب الكشاف وجماعة من المفسرين غفلة منهم
عن نزول الاية في الرجلين ولو ان هذا الفعل الشنيع
كان في بدء الاسلام لكان دون هذا في الفظاعة والقبح
ولكنه بعد فتح مكة وتحلي الصحابة بمحاسن الاخلاق

وتخليهم

وتخليهم من صبا ويها ومن شيم الجاهلية ذكرته الرواة واهل
السير منهم يوسف بن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة الاقرع
بن حابس وذكر رواية عبد الله بن الزبير في الاستيعاب في ذكر
القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي وفي رواية ابن مليكة
اعتراف بعدم توبة ابي بكر وهو حجة للامة وهي اسماء قال
ابن الاثير في كتابه جامع الاصول في قصة تخاصم العباس و
امير المؤمنين صلوات الله عليه الى عمر بن الخطاب في الفرع
الرابع في الفيء وفي كتاب مسلم قال ابو بكر قال رسول الله صلعم
لا نورث ما تركنا صدقة فرايتماه كاذبا اثما غادرا خائنا
والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر
فقلت انا ولي رسول الله وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا
اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها
واخرجه الترمذي مختصرا انتهى قال في الاستيعاب عند
ذكر عباس بن عبد المطلب وانهزم الناس عن رسول الله
صلعم يوم حنين غيره وغير عمر وعلي وابي سفيان بن الحرث
وقد قيل غير سبعة من اهل بيته وذلك مذكور في شعر
العباس الذي يقول فيه الا هل عرسي مكري ومقدمي
بوادي حنين والاسنة تشرع وهو شعر مذكور في السير
لابن اسحق وفيه نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد

فتى من قد فر عنه فاقشعوا وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما
مسه في الله لا يتوجع قال ابن اسحق التسعة علي والعباس
والفضل بن العباس وابو سفيان بن الحرث وابنه جعفر
وربيعة بن الحرث واسامة بن زيد والثامن ايمن بن عبيد
وجعل غير ابن اسحق في موضع ابي سفيان عمر بن الخطاب والصحيح
ان ابا سفيان بن الحرث كان يومئذ معهم لم يختلف فيه واختلف
في عمر انتهى وفي هذا اعتراف بان ابا بكر وعثمان لم يثبتا
وان ثبات عمر موقوف على قول من لم يختلف في ثباته وليتهم
اذا اختلفوا اشياء ما فيه شبهة قال الشهرستاني في كتاب
الملل والنحل قد وقع في زمانهما اختلافات كثيرة في مسائل
ميراث الاخوة والجد والكلالة وفي عقل الاصابع وديات
الاسنان وحدود بعض الجرايم انتهى قال ابن ابي الحديد في
الشرح قال ابو بكر يعني احمد بن عبد العزيز الجوهري واخبرنا
ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر عن ابن وهب
عن ابن لهيعة عن ابي الاسود قال غضب رجال من المهاجرين
في بيعة ابي بكر من غير مشورة وغضب علي والزبير فدخلا
بيت فاطمة معهما السلاح فجاء عمر في عصابة منهم اسيد بن
حضير وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الاشهل
فصاحت فاطمة وناشدتهم الله فاخذوا سيفي علي والزبير

فضربوا

فضربوا بهما الجدار حتى كسروهما ثم اخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا
ثم قام ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم وقال ان بيعتي كانت
فلتة وقى الله شرها وخشيت الفتنة وايم الله ما حرصت
عليها يوما قط ولقد قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة ولا
يدان ولوددت ان اقوى الناس عليه مكاني وجعل يعتذر
اليهم انتهى قال ابن حجر في الفصل الاول من كتابه الصواعق
المحرقة واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والحاكم وصححه عن عبد
الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال ثم ذكر الخطبة الى قوله
لقد قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة ولا يدان الحديث
قال الزمخشري في الفائق عن عمر انه خطب الناس فقال ان
بيعة ابي بكر كانت فلتة فوقى الله شرها الا بيعة الا عن مشورة
وايما رجل بايع من غير مشورة فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة
ان يقتلا انتهى وقال ايضا في الفائق والحديث عن سالم
بن عبد الله بن عمر قال قال عمر كانت امارة ابي بكر فلتة وقى الله
شرها انتهى قال ابن الاثير في النهاية ايضا عن عمر انه قال بيعة
ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها قال في النهاية ايضا ومنه حديث
عمر ايما رجل بايع اخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة ان يقتلا التغرة
مصدر غررته اذا القيته في الغرر وهي من التغرير كالتعلة
من التعليل وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة

ان يقتلا اي خوف وقوعهما في القتل انتهى قال ابن حجر في الصواعق
الشبهة السادسة زعموا ان قول عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة
لكن وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه قادح في حقيته
وجوابه ثم اجاب من غير قدح في الخبر وقال في الفصل الرابع منه ايضا
للكلام له تقدم في كتابه ولهذا امر عن عمر بسند صحيح ان تلك
البيعة كانت فلتة ولكن وقى الله شرها انتهى وقال ابن حجر في
صدر الفصل الاول روى الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما
اللذين هما اصح الكتب بعد القران باجماع من يعتد به ان عمر خطب
الناس مرجعه من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان قائلا منكم
يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول ان بيعة
ابي بكر كانت فلتة الا وانها كذلك الا ان الله وقى شرها انتهى
وقال ايضا في هذا الفصل وروى اسحق عن الزهري عن انس انه
لما بويع ابو بكر في السقيفة جلس الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله
فذكر كلام عمر فقال ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان
احسنت فاعينوني وان اسات فقوموني انتهى وقال في
هذا الفصل ايضا في رواية لابن سعد اما بعد فاني قد وليت
هذا الامر وانا له كاره والله لوددت ان بعضكم كفانيه الا
وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلعم لم اقم به

كان

كان رسول الله صلعم عبدا اكرمه الله بالوحي وعصمه به الا
وانما انا بشر ولست بخير من احدكم فراعوني فاذا رايتموني استقمت
فاتبعوني واذا رايتموني زغت فقوموني واعلموا ان لي
شيطانا يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني لا
اوثر في اشعاركم وابشاركم وفي اخرى لابن سعد والخطيب
انه قال اما بعد فاني قد وليت امركم ولست بخيركم الخبر انتهى
قال ابن ابي الحديد في الشرح قال الزبير فلما كان من الغد قام
ابو بكر فخطب الناس اني وليتكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني
وان اسات فقوموني ان لي شيطانا يعتريني فاياكم واياي
اذا غضبت لا اوثر في اشعاركم وابشاركم انتهى في جامع
الاصول في كتاب الجهاد في الفرع الثالث في الخمس وفيه رواية
ابي داود ان رسول الله صلعم لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا
لبني نوفل شيئا من الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال
كان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلعم غير انه لم يكن
يعطي قربى رسول الله كما يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم
ومن كان بعده منه وفي اخرى له ان جبير بن مطعم جاء
هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله كما يعطيهم رسول
الله فيما يقسم من الخمس في بني هاشم وبني المطلب فقلت يا رسول
الله قسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا

وقرابتهم واحدة فقال النبي صلعم انما بنو هاشم وبنو المطلب
شيء واحد قال جبير ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل
من ذلك الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر
يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلعم غير انه لم يكن يعطي قربى
رسول الله ما كان النبي يعطيهم قال وكان عمر يعطيهم منه
وعثمان بعده انتهى ولا يخفى ان ذلك رد على الله في مخالفة قوله
سبحانه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وذكر في
روضة الاحباب انه صلى الله عليه وسلم امر ابا عبيدة على ابي بكر وعمر في غزوة
ذات السلاسل وقد كان صلعم انفذ عمرو بن العاص اميرا على
جماعة منهم سعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص فارسل صلعم
ابا عبيدة بمن معه مددا لعمرو وروي ان عمرا كان يصلي
بهم وانه لما تشاجر عمرو وعمر في اضرام النار قال عمرو لعمر
الم يامرك رسول الله صلعم ان تسمع قولي وتطيع امري قال نعم
فقال ابو بكر لعمر دعه فان النبي صلعم لم يامره علينا الا لمعرفته
ثم ذكر ان عوف بن مالك لما ذكر لرسول الله صلعم ان ابا عبيدة
ومن معه صلى بهم عمرو بن العاص ورضوا به بعد مقاولة و
منازعة قال صلعم يرحم الله ابا عبيدة انتهى وقال في الاستيعاب
بعد ان ذكر رسول الله صلعم بعث عمروا هذا الى السلاسل
فامده بجيش من مائتي فارس من المهاجرين والانصار اهل الشرف

فيهم ابو بكر وعمر وامر عليهم ابا عبيدة ثم ذكر الملاحاة بين ابي
عبيدة وعمرو ثم قال فسلم له ابو عبيدة وصلى خلفه انتهى
وذكر [illegible] المعاني في الكامل واما خبر البشارة بالعشرة فهو
خبر مرسل لم يرو في الاكثر مسندا وان روي فانما ينسب الى
سعيد بن زيد وهو شهادة لنفسه لا تقبل مع انه معارض
بما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في الاستيعاب قال
روى ابن وهب وابو مسهر وجماعة عن مالك بن انس عن ابي
النضر عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال ما سمعت
رسول الله صلعم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من
اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وهذا حديث صحيح ثابت
لا مقال فيه لاحد انتهى كلامه الفصل الثاني في ذكر شيء
من اخبار عمر بن الخطاب وسيرة اما نسبه فقد طعن فيه
الناس وقد كان هذا الطعن مشهورا في الصدر الاول
حتى في زمن خلافته قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
في الدفتر الحادي عشر قال ابو عثمان وبلغ عمر بن الخطاب
ان اناسا من رواة الاشعار وحملة الآثار ينتقصون الناس
ويثلبونهم في اسلافهم فقام على المنبر فقال اياكم وذكر
العيوب والبحث عن الاصول فلو قلت لا يخرج اليوم من
هذه الابواب الا من لا وصمة فيه لم يخرج منكم احد فقام

رجل من قريش نكره ان نذكره فقال اذا كنت انا وانت يا امير المؤمنين
تخرج فقال كنت بمكان يقال له يا فتين بن فتين اقعد انا
الرجل هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان
عمر يبغضه لبغضه اباه خالدا ولان المهاجر كان علوي
الراي جدا وكان اخوه عبد الرحمن بخلافه شهد المهاجر
صفين مع علي ع وشهدها عبد الرحمن مع معوية وكان
المهاجر مع علي يوم الجمل وفقئت ذلك اليوم عينه ولان
الكلام الذي بلغ عمر بلغه عن المهاجر وكان الوليد بن المغيرة
مع جلالته في قريش وكونه يسمى ريحانة قريش ويسمى العدل
ويسمى الوحيد حدادا يصنع الدروع وغيرها وذكر ذلك فيه
ابن قتيبة في كتاب المعارف وروى ابو الحسن المدائني هذا
الخبر في كتاب امهات الخلفاء وقال انه روي عند جعفر بن
محمد بالمدينة فقال لا تلمه يا ابن اخي انه اشفق ان يحدج
بقصة نفيل بن عبد العزى وصهاك امة الزبير بن عبد
المطلب ثم قال رحم الله عمر فانه لم يعد السنة وتلا ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب
اليم وقال ايضا ابن ابي الحديد في الجزء الثاني عشر قدم عمرو بن
العاص على عمر وكان واليا لمصر فقال له في كم سرت قال في
عشرين قال عمر لقد سرت سير عاشق فقال عمرو اني والله

ما تابطتني الاماء ولا حملتني البغايا في غبرات المالي فقال عمر والله
ما هذا بجواب الكلام الذي سألتك عنه وان الدجاجة لتفحص
في الرماد فتضع لغير الفحل وانما تنسب البيضة الى طرقها فقام
عمرو مربد الوجه قلت المالي خرق سود تحملها النوائح
ويشرن بها بايديهن عند اللطم واراد خرق الحيض ههنا
فشبهها بتلك وانكر عمر فخره بالامهات وقال ان الفخر بالاب
الذي اليه النسب وسألت النقيب ابا جعفر عن هذا الحديث
ما فحواه فقال ان عمرا فخر على عمر لان ام الخطاب زنجية وتعرف
بباطحلي وتعرف بصهاك فقلت له وام عمرو النابغة امة
من سبايا العرب فقال الا انها عربية من عنزة سبيت في
بعض الغارات فليس يلحقها من النقص عندهم ما يلحق الاماء
الزنجيات انتهى قال ابن الاثير في النهاية في باب الهمزة مع
الباء ومنه حديث عمرو بن العاص قال لعمر اني والله ما تابطتني
الاماء اي لم يحضنني ويتولون تربيتي انتهى وقال في باب
الغين مع الباء ومنه حديث عمرو بن العاص ولا حملتني البغايا
في غبرات المالي اراد انه لم تتول الاماء تربيته المالي خرق
الحيض اي بقاياها انتهى وقال في باب الميم مع الهمزة في حديث
عمرو بن العاص اني والله ما تابطتني الاماء ولا حملتني البغايا
في غبرات المالي المالي جمع مئلاة على وزن سعلاة وهي

هنا خرقة الحايض وهي خرقة النايحة ايضا يقال الت المراة اذا اتخذت
مثلاة وهيمها ذا ايده نفى عن نفسه الجمع بين سببتين ان يكون
لزينة وان يكون محمولا في بقية حيضة انتهى وقال في باب الحا
ومنه حديث عمر ان الدجاجة لتفحص في الرماد اي تبحثه وتتمرغ
فيه انتهى وقال في باب الطاء مع الراء ومنه حديث عمرو ابيضة
منسوبة الى طرقها اي فحلها انتهى وقال في باب الراء مع التاء
منه حديث عمرو بن العاص انه قام من عند عمر مربد الوجه في
كلام اسمعه انتهى قال الزمخشري في الفايق عمرو وقال العمرية
والله ما تابطتني الاماء ولا حملتني البغايا في غبرات المالي ثم
نعد ان فتر الغريب منه قال نفى عن نفسه الجمع بين سببتين
احدهما ان يكون لغية والثانية ان يكون محمولا في بقية
حيضة اقول وظهر مما ذكرناه كله ان عمرو انما نفى عن نفسه
الجمع بين هذه الرذايل في هذا المقام افتخارا على عمر فقد
انتهالها على ابلغ وجه واوضحه ولا وجه لجعل الجواه الا
بالبعض وجعل ذكر البعض عبثا فيحصل في الكلام من التفكيك
وعدم الالتيام ما ينافي المعروف من عاداتهم والمعلوم من مذاهبهم
في الحانهم ومحاوراتهم كما فعله ابن ابي الحديد والنقيب وهذا
غير خفي على العارف باساليب الكلام وقول عمر ان الدجاجة لتفحص
صريح فيما اردناه لتطابق المثال الممثل واعتراف بما نفاه عمرو

عن

عن نفسه والا لما كان لقوله قضع لغير الفحل معنى والمراد
ان افتخار الولد انما هو بالاب الذي يولد على فراشه وان كان
في الحقيقة لزنية كقوله عليه واله الصلوة والسلام الولد
للفراش وللعاهر الحجر تامل فانه واضح غير خفي على من له ادنى
معرفة وتامل قال ابن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب
ووصفه ابو رجاء العطاردي وكان مغفلا فقال عمر بن
الخطاب طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض شديد حمرة
العينين في عارضيه خفة سبلته كثيرة الشعر في اطرافها صهبة
انتهى اقول الصهبة في السبلة اية اللوم والعرب تصف بها
الاعداء قال ذو الرمة لهم مجلس صهب السبال اذلة سواسية
احرارها وعبيدها قال الجوهري في كتابه الصحاح في اللغة
قال الاصمعي يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد
وان لم يكونوا صهب السبال قال ابن قيس الرقيات وظلال
السيوف شيبن راسي واعتناقي القوم صهب السبال و
يقال الصلة الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب انتهى
وانشد المرزوقي في شرح الحماسة لاوس نكبتها ماءهم لما رايتهم
صهب السبال بايديهم بيازير انتهى يعني تنحيت عنهم وصرفت
ناقتي عن ماءهم لما رايت فيهم اية اللوم وعلامة العداوة قال
ابن الاثير في الكامل عند ذكره نساء عمر وخطب ام ابان بنت عتبة

بن ربيعة فكرهته وقالت يمنع خيره ويدخل عابسا ويخرج
عابسا انتهى وقال ايضا في النهاية في باب الخاء مع الشين ومنه
حديث عمران مرجانة وليدة اتت بولد زنا فكان عمر يحمله
على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه انتهى قال الشهرستاني
في كتاب الملل والنحل الخلاف الثاني في تنصيص ابي بكر على عمر
للخلافة وقت الوفاة فمن الناس من قال قد وليت علينا فظا
غليظا انتهى قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث خزيمة كان
عمر في الجاهلية مبرطشا وهو الساعي بين البايع والمشتري
شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه انتهى قال
ابن عبد البر في الاستيعاب وقد روى خليد بن دعلج عن
قتادة قال خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدي فاذا
بامراة برزت على الطريق فسلم عليها فردت عليه السلام
وقالت هيها يا عمر عهدتك وانت تسمى عميرا في سوق عكاظ
تروع الصبيان بعصاك فلم تذهب الايام حتى سميت عمر
ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعية
واعلم انه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف
الموت خشي الفوت فقال الجارود قد اكثرت ايتها المراة
على امير المؤمنين فقال عمر دعها اما تعرفها هذه خولة بنت
حكيم امراة عبادة بن الصامت التي سمع الله قولها من فوق

نعلق بابه وم

سبع

سبع سموات فعمر والله احق بان يسمع لها انتهى قال في الاستيعاب
عند ذكره سلمان الفارسي رض فاشتراه رسول الله صلعم من قوم من اليهود
بكذا او كذا درهما وعلى ان يغرس لهم كذا او كذا من النخل فغرس رسول
الله صلعم النخل كله الا نخلة غرسها عمر فاطعم النخل كله الا تلك النخلة
فقال صلعم من غرسها قالوا عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلعم
فاطعمت من عامها انتهى قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار
انزل الله في الخمر ثلث ايات يسئلونك عن الخمر والميسر فكان
المسلمون بين شارب وتارك الى ان شربها رجل ودخل في صلوته
فهجر فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحي
بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر
بشعر الاسود بن يعفر وكاين بالقليب قليب بدر من القينات
والشرب الكرام وكاين بالقليب قليب بدر من الشيزى
المكلل بالسنام ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيى وكيف حيوة
اصداء وهام ايعجز ان يرد الموت عني وينشرني اذا بليت عظامي
الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام فقل لله
يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله
فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا ليضربه فقال اعوذ بالله من
غضب الله وغضب رسوله فانزل الله انما يريد الشيطان الى

قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا انتهى في النهاية
الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر انتهى الشري
شجر يتخذ منه الجفان واراد اربابها كقوله من القينات والاكليل
شبه عصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا وكلله اي
البسه الاكليل ذكره الجوهري قال في النهاية كان المشركون ينسبون
النبي صلعم الى ابي كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا في
عبادة الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلعم
في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبي صلعم من
قبل امه فارادوا انه نزع في الشبه اليه انتهى قال ابن عبد البر
في الاستيعاب عند ذكره جميل بن معمر وذكر الزبير بن بكار قال
عمر بن الخطاب الى عبد الرحمن بن عوف فسمعه قبل ان يدخل عليه
يتغنى بالنصب وكيف ثوائي بالمدينة بعد ما قضى وطرا منها
جميل بن معمر فلما دخل عليه قال اما هذا يا ابا محمد قال انا اذا خلونا
في منازلنا قلنا ما يقول الناس وذكر محمد بن يزيد هذا الخبر هكذا
وجعل المتغني عمر والجائي عبد الرحمن انتهى قال في النهاية النصب
بالسكون ضرب من اغاني العرب شبه الحداء وقيل هو الذي احكم
من النشيد واقيم لحنه ووزنه انتهى قال الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار في باب الاصوات عن عبد الرحمن بن عوف اتيت باب عمر
فسمعته يتغنى بالركبانية وكيف ثوائي بالمدينة بعد ما قضى

وطرا

وطرا منها جميل بن معمر هو جميل الجمحي كان خاصا به فلما استاذنت
عليه قال لي اسمعت ما قلت قلت نعم قال انا اذا خلونا قلنا ما يقول
الناس في بيوتهم انتهى قال في الاستيعاب ذكره خوات بن جبير
لخبر لخلف بن قاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي
قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم السراج قال حدثنا احمد بن سعيد
الرباطي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن ضمرة بن سعيد عن قيس
بن ابي حذيفة عن خوات بن جبير قال خرجنا حجاجا مع عمر بن
الخطاب فسرنا في ركب فيهم ابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف
فقال القوم غننا من شعر ضرار فقال عمر دعوا ابا عبد الله فليغن
من بنيات فؤاده يعني من شعره قال فما زلت اغنيهم حتى كان السحر
فقال عمر ارفع لسانك يا خوات فقد اسحرنا انتهى قال الزمخشري
في ربيع الابرار في باب الاصوات قال عمر بن الخطاب في بعض اسفاره
لرباح بن المعترف غنني ا تعرف رسما كاطراد المذاهب لعمرة
قفرا غير موقف راكب فاصغى اليه عمر فقال احدث بارك الله
عليك فقال يا امير المؤمنين لو قلت زه كان اعجب الي قال وما
زه قال كلمة كان كسرى اذا قالها اعطى من قالها له اربعة الف درهم
قال ان شئت اقولها لك فعلت فاما اعطاء اربعة الف درهم
فلا يجوز لي من مال المسلمين قال فبعضها من مالك فاعطاه
اربعمائة درهم فقال يرفا له انا اصل للغناء قال اجذعني استي

قال في الاستيعاب في معنى رباح بن المعترف وابنه عبد الله بن رباح
احد العلماء روى انه كان مع عبد الرحمن يوما في سفر فرفع صوته رباح
يغني غناء الركبان فقال له عبد الرحمن ما هذا قال غيره ما باس نلهو
ونقصر عنا السفر فقال عبد الرحمن ان كنتم لابد فاعلين فعليكم
بشعر ضرار بن الخطاب ويقال انه كان معهم في ذلك النفر عمر بن الخطاب
وكان يغنيهم غناء النصب انتهى قال ابن الاثير في الكامل لبينة
جارية مؤمل بن حبيب من عدي بن كعب اسلمت قبل اسلام عمر بن
الخطاب وكان عمر يعذبها يفتر ثم يدعها ويقول لم ادعك الا سامة
فتقول كذلك يفعل الله بك ان لم تسلم ثم قال ومنهم زهيرة وكانت
لبني عدي وكان عمر يعذبها انتهى قال ابن ابي الحديد في الشرح
شرح نهج البلاغة عند ذكره غزوة احد قال الواقدي بينا عمر
بن الخطاب يومئذ في رهط من المسلمين قعودا اذ مر بهم انس بن
النضر بن ضمضم عم انس بن مالك فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول
الله صلعم قال فما تصنعون بالحيوة بعده قوموا فموتوا على ما
مات عليه ثم قام فجالد بسيفه حتى قتل انتهى قال في الكشاف
في تفسير قوله عز من قائل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
وروى انه لما صرخ الصارخ قال بعض المسلمين ليت عبد الله
بن ابي ياخذ لنا امانا من ابي سفيان وقال اناس من المنافقين لو كان
نبيا لما قتل ارجعوا الى اخوانكم والى دينكم فقال انس بن النضر عم انس

بن

بن مالك يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد حي لا يموت فما تصنعون
بالحيوة بعد رسول الله فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما
مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء
وابرء اليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل
انتهى وفي هذه الرواية ان الجماعة التي كلمهم انس بهذا الكلام
كانوا منافقين وفي الرواية الاولى ان منهم وفيهم عمر بن الخطاب
وهذا يدل على انه كان من المنافقين وفي قعوده في هذه الواقعة
الهائلة واطمينانه واعراضه عن البحث عن حال الرسول صلعم واصحابه
والتفتيش والسؤال عما آل اليه امرهم مع صرخ الصارخ بقتله
صلعم وتيقنهم واعتقادهم صدقه على ما نطقت الروايات المتقدمة
بجميعها ادل دليل على عدم مبالاته بالدين وشارعه ونفاقه
وركونه الى المشركين وميله وهذا بين بحمد الله ومنه روى
السيوطي في تفسير قوله تعالى وما محمد الا رسول الاية عن
عمر انه قال انها احديه ثم قال عمر تفرقنا عن رسول الله صلعم
فصعدت الجبل قال ابن ابي الحديد في الشرح في ذكر غزوة احد
قلت قد اختلف في عمر بن الخطاب هل ثبت يومئذ ام لا مع
اتفاق الرواة كافة على ان عثمان لم يثبت فالواقدي ذكر انه
لم يثبت واما محمد بن اسحق والبلاذري فجعلاه مع من ثبت
ولم يفر واتفقوا كلهم على ان ضرار بن الخطاب الفهري قرع راسه

بالرمح وقال انها نعمة مشكورة يابن الخطاب انها ليست ان لا تتزل
رجلا من قريش روى ذلك محمد بن اسحق وغيره فلم يختلفوا في ذلك
ثم قال وروى الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي جهم واسم ابي جهم عبيد قال كان خالد بن الوليد
يحدث وهو في الشام فيقول الحمد لله الذي هداني للاسلام
لقد رايتني ورايت عمر بن الخطاب حين جال المسلمون وانهزموا
يوم احد ومامعه احد واني لفي كتيبة خشناء فما عرفه منهم احد
غيري وخشيت ان اغريت به من معي ان يصمدوا اليه فنظرت
اليه وهو متوجه الى الشعب قلت يجوز ان يكون هذا
حقا ولا خلاف انه توجه الى الشعب تاركا للحرب انتهى ثم
قال قال الواقدي وكان ممن ولى عمر وعثمان والحارث بن حاطب
وثعلبة بن حاطب وسواد بن غزية وسعد بن عثمان وعقبة
بن عثمان وخارجة بن عامر بلغ ملل واوس بن قيظي في نفر من
بني حارثة بلغوا الشقرة ولقيتهم ام ايمن تحثي في وجوههم التراب
وتقول لبعضهم هاك المغزل فاغزل به وهلم سيفك واحتج
ايضا من قال بفرار عمر بما رواه الواقدي في كتاب المغازي في
قصة الحديبية قال قال عمر يومئذ يا رسول الله الم تكن حدثتنا
انك ستدخل المسجد الحرام وتاخذ مفتاح الكعبة وتعرف مع
المعرفين وهدينا لم يصل الى البيت ولا نحر فقال رسول الله

صلعم

صلعم اقلت لكم في سفركم هذا قال عمر لا قال اما انكم ستدخلونه
واخذ مفتاح الكعبة واحلق راسي وروسكم ببطن مكة
واعرف مع المعرفين ثم اقبل على عمر وقال انسيتم يوم احد
اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخريكم ثم
ساق كلامه الى ان قال قالوا فلو لم يكن فر يوم احد لما قال انسيتم
يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون انتهى قال ابن ابي الحديد
ايضا في هذا الباب واحتج من راى ان عمر فر يوم احد بما
انه جاء نه في ايام خلافته امراه تطلب بردا من برود كانت
بين يديه وجاءت معها بنت لعمر تطلب بردا ايضا فاعطى
المراة ورد ابنته فقيل له في ذلك فقال ان ابا هذه ثبت يوم
احد ولم يفر وان ابا هذه فر يوم احد ولم يثبت وروى
الواقدي ان عمر كان يحدث فيقول لما صاح الشيطان
قتل محمد اقبلت ارقى في الجبل كاني اروية انتهى وقال
ابن ابي الحديد ايضا في موضع اخر من الشرح فضيل بن عياض
ما ينبغي لك ان تتكلم بفيك كله اتدري من كان يتكلم بفيه كله
عمر بن الخطاب كان يعدل في رعيته ويجور على نفسه ويطعمهم
الطيب وياكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن ويعطيهم
الحق ويزيدهم ويمنع ولده واهله اعطى رجلا عطاءه اربعة
الاف درهم ثم زاده الفا فقيل له الا تزيد ابنك عبد الله

كما تريد هذا فقال انّ هذا ثبت ابوه يوم احد وانّ عبد الله قتل
ابوه ولم يثبت انتهى وروى هذا الخبر الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار في باب العدل والانصاف وبالجملة فرار عمر يوم احد
بيّن مذكور في السّير والرّوايات مشهور كالشمس في رابعة
النّهار وكاد ان يلحق بالضروريات والانكار لما يجري هذا
المجرى لا يغني شيئًا وروى ابن الاثير في كتابه جامع الاصول
في غزوة حنين من كتاب الغين خبرًا طويلا عن ابي قتادة وفيه
ما هذا لفظه وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن
الخطاب في النّاس فقلت له ما شان النّاس قال امر الله ثم تراجع
النّاس الى رسول الله صلعم انتهى قال السيوطي في تفسيره واخرج
ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله انّ اهل
الكتاب يحدّثونا باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا
ان نكتبها فقال يا ابن الخطاب امتهوّكون انتم كما تهوّكت اليهود
والنّصارى اما والّذي نفس محمّد بيده لقد جئتكم بها بيضا
نقيّة ولكنّي اعطيت جوامع الكلم واخرج عبد الرزّاق وابن
سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن ثابت الانصاري قال دخل عمر بن الخطاب على النّبي صلعم بكتاب
فيه مواضع من التّوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب
اعرضها عليك فتغيّر وجه رسول الله صلعم تغيّرا شديدا لم ار مثله

قطّ فقال عبد الله بن الحرث لعمر اما ترى وجه رسول الله صلعم
واخرج عبد الرزّاق والبيهقي عن ابي قلابة انّ عمر بن الخطاب
مرّ برجل يقرء كتابا فاستمعه فاستحسنه فقال للرّجل اكتب
لي قال نعم فاشترى اديمًا ثم جاء به فنسخ له في ظهره وبطنه
ثم اتى النّبي صلعم فجعل يقرءه عليه وجعل وجه رسول الله صلعم يتلوّن
فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال ثكلتك امّك يا ابن
الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلعم منذ اليوم وانت تقرء عليه
هذا الكتاب فقال النّبي صلعم انّما بعثت فاتحا وخاتما واعطيت
جوامع الكلم وفواتحه فلا يهلكنّكم المتهوّكون وروى نحوه
عن الزهري انّ حفصة قرأت الكتاب ذكر ذلك كلّه في سبب
نزول قوله تعالى اولم يكفهم انّا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
وفيها وما قبلها وبعدها تبصرة لمن كان له قلب وفسّر التهوّك
في هذه الاخبار في النّهاية بالتحيّر والتهوّر قال البخاري في
صحيحه في باب الشروط في الجهاد في خبر طويل ما هذه عبارته
والفاظه قال ابو جندل اي معشر المسلمين اردّ الى المشركين و
قد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذّب عذابا
شديدا في الله قال عمر بن الخطاب فاتيت نبي الله صلعم فقلت
الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدوّنا على
الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنيّة في ديننا اذن قال انّي

رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا
انا سناتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا ناتيه العام قلت
لا قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابابكر فقلت يا ابابكر
اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على
الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال
ايها الرجل انه رسول الله ولن يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك
بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سناتي
البيت فنطوف به قال بلى افاخبرك انه ياتيه العام قلت لا
قال فانك اتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك
اعمالا انتهى وروى مثله بالفاظه في كتاب جامع الاصول
قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث الحديبية علام نعطي
الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمزة
وقد يخفف وهو غير مهموز ايضا بمعنى الضعيف الخسيس
انتهى وقال في باب الغين مع الراء من النهاية ومنه حديث
ابي بكر قال لعمر استمسك بغرزه اي اعتلق به وامسكه واتبع
قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذي يمسك
بركاب الراكب ويسير بسيره انتهى الغرز ركاب كور الجمل اذا
كان من جلد او خشب قال في روضة الاحباب عند ذكره صلح
الحديبية مرويست از امير المؤمنين عمر خطاب كه گفت در آن

ابن الاثير

روز امري عظيم در دل من پيدا شد و مراجعت كردم بالحضرت
مر المجلي كه مثل آن هرگز نكرده بودم انتهى يعني ان عمر قال دخلني
او خالج قلبي في ذلك اليوم امر عظيم وراجعت النبي صلعم مراجعة لم اعهد
صدورها مني مثله قال البخاري في صحيحه في تفسير سورة الفتح
في باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية حدثني محمد بن الوليد
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن ثابت الضحاك وكان
من اصحاب الشجرة نا احمد بن اسحق السلمي نا يعلى نا عبد العزيز بن سياه
عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اساله فقال كنا بصفين
فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم
فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية
يعني الصلح الذي كان بين النبي صلعم والمشركين ولو نرى قتالا
لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل قال
بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي
الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب
اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى
جاء ابابكر فقال يا ابابكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن
الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت الفتح
انتهى قال عز وجل في سورة الفتح ويعذب المنافقين والمنا فقات
والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة

السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدّ لهم جهنّم وساءت مصيرا
قال في الكشاف ومعنى ظنّ السوء ظنّهم ان الله لا ينصر الرسول
والمؤمنين ولا يرجعهم الى مكّة ظافرين فاتحيها عنوة وقهرا
انتهى ولم ينقل هذا الظن عن غير عمر وهو الذي بعد ما كشف
له النبي صلعم عن وجه الامر وبيّن واوضح تغيّظ وراجع ابا بكر وقد
قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا ممّا قضيت ويسلّموا تسليما انظروا وتأمّل
هل تجد في هذه الواقعة من عمر تسليما وسلامة من حرج قال البغوي
وقال عمر والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي
صلعم فقلت الست رسول الله قال بلى ثم ذكر قريبا مما ذكره البخاري
وفيه قلت الست تحدّثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى افما
اخبرتك انك تأتيه العام قال ثم ذكر قوله لابي بكر وليس كان يحدّثنا
انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى الخبر على نحو رواية البخاري الا
قال البخاري في صحيحه نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم
عن ابيه ان رسول الله صلعم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن
الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلعم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله
فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك ام عمر نزرت رسول الله صلعم
ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك فقال عمر فحركت بعيري ثم تقدّمت

امام

امام الناس وخشيت ان ينزل فيّ القرآن فما نشبت ان سمعت
صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فيّ القرآن
فجئت رسول الله فسلمت عليه فقال لقد انزلت عليّ الليلة
سورة لهي احبّ اليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك
فتحا مبينا انتهى افحل هذه الواقعة والقول من عمر مع ما
قدمناه من شكّه وتردده ما اشد انطباقهما على قوله عزّ اسمه
يحذر المنافقون ان تنزّل عليهم سورة تنبّئهم بما في قلوبهم قل
استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون بل الانسان على نفسه
بصيرة ولولا نفاقه واقدامه على ما يوجب نزول القرآن
وما ينزل الا لامر عظيم وخطب جسيم غير حقيق بالصفح عنه
والاعراض موجب لتفضيح مرتكبه الى يوم القيامة وانقراض
الدنيا وفي كل ناد ومسجد ومنبر ومحل المخشيّ نزول القرآن
فيه والا فهو سيّئ الظن بربه وبرسوله صلعم بحيث يجوّز عليهما
الافتراء والتفضيح واشاعة الفاحشة من غير موجب لا محيص
عنه ولا محيد وهو صلعم على خلق عظيم والمأمور بالعفو و
الاعراض وذلك ظاهر لمن تامّله قال ابن الاثير في النهاية وفي
حديث عمر انه سال رسول الله صلعم عن شيء مرارا فلم يجبه فقال
لنفسه ثكلتك امّك يا عمر نزرت رسول الله صلعم مرارا
لا يجيبك اي الححت عليه في المسالة الحاحا ادّبك بسكوته

عن جوابك انتهى قال ابن الاثير في النهاية في باب الميم مع
الشين ان عمر دخل على النبي صلعم يوما وكان منبسطا فقطب وتشزن فلما
خرج عاد الى انبساطه فسالته عايشة فقال ان عمر ليس ممن يمزح
معه المزح والمزح سواء وقيل من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته
به ثم دلكته وامرخت العجين اذا اكثرت ماءه اراد ليس ممن
يستلان جانبه انتهى قال الجوهري وتشزن له انتصب له في
الخصومة انتهى وقال في باب الهمزة مع الخاء من النهاية وفي حديث
عمر ان النبي صلعم قال له اخر عني يا عمر اي تاخر يقال اخر وتاخر
وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله اي لا تتقدموا وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر
ايجازا وبلاغة انتهى قال الزمخشري في الكشاف وعن عمر انه
قرء هذه الاية فقال كل هذا قد عرفنا فما الاب ثم رفض عصا كان
بيده وقال هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن ام عمر ان لا تدري
ما الاب انتهى وقال البغوي وروى ابن شهاب عن انس نحو ذكر
مثله وقال في النهاية ان عمر بن الخطاب قرء قول الله تعالى
وفاكهة وابا وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا بهذا انتهى قال ابو عيسى
الترمذي في صحيحه حدثنا قتيبة واحمد بن منيع وغير واحد
قالوا اخبرنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال قال عمر الدية على العاقلة ولا ترث المراة من دية زوجها

شيئا

شيئا فاخبره الضحاك بن سفيان الكلابي ان رسول الله صلعم كتب
اليه ان يورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها قال ابو عيسى هذا
حديث صحيح حسن انتهى وروى في جامع الاصول مثله غير
ان فيه بعد قوله الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث
اه وبعد قوله في اخر الخبر دية زوجها وكانت من قوم اخرين
فرجع عمر انتهى قال في الاستيعاب عند ذكر الضحاك بن سفيان
هذا وولاه رسول الله صلعم على من اسلم من قومه وكتب اليه
ان يورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها وكان اشيم قتل
خطأ وشهد بذلك الضحاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب
فقضى به وترك رايه انتهى اشيم بفتح الهمزة وسكون الشين
المعجمة وفتح الياء تحتها نقطتان والضبابي بكسر الضاد المعجمة
وتخفيف الباء الموحدة الاولى قال البخاري في صحيحه في باب
الجزية ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن
بن عوف ان رسول الله صلعم اخذها من مجوس هجر انتهى قال
الزمخشري في الكشاف وعن عمر انه قام خطيبا فقال ايها الناس
لا تغالوا بصدق النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى
عند الله لكان اولاكم بها رسول الله عليه السلم ما اصدق امراة
من نسائه اكثر من اثنتي عشر اوقيه فقامت اليه امراة فقالت له
يا امير المؤمنين لم تمنعنا حقا جعله الله لنا والله يقول واتيتم

احديهن قنطارا ان اعمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لاصحابه تردون
اقول مثل هذا فلا تنكرونه علي حتى ترد علي امراة ليست
الناس انتهى وروى هذا المعنى احمد بن ابي طاهر في كتابه
والمنظوم عن ابن الاعرابي وفيه فاسئل امامكم ففضل قال في النهاية
ومنه حديث عمر لا تغالوا صدق النساء وفي رواية لا تغلوا في
صدقات النساء اي لا تبالغوا في كثرة الصداق واصل الغلاء الارتفاع
ومجاوزة القدر في كل شيء انتهى وقال ابن ابي الحديد في الشرح
وقال مرة يعني عمر لا يبلغني ان امراة تجاوز صداقها صداق
النبي صلعم الا ارتجعت ذلك منها فقالت له امراة ما جعل الله ذلك
لك انه تعالى قال وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
اتاخذونه بهتانا واثما مبينا فقال كل الناس افقه من عمر حتى ربات
الحجال الا تعجبون من امام اخطا ومن امراة اصابت فاضلت امامكم
ففضلته انتهى قال في النهاية جاء في الحديث ان القنطار الف
ومائتا اوقية والاوقية خير مما بين السماء والارض وقال ابو
عبيد ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه
وقال ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة آلاف دينار
فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ان
القنطار ملء جلد ثور ذهبا وقيل ثمانون الفا وقيل جملة كثيرة
مجهولة من المال وذكر ابن الاثير في الكامل ان عمر عس بالليل فوجد

ناسا على شراب لهم فقال لعبد الرحمن بن عوف وكان معه انطلق
فقد عرفته فلما ارسل اليهم يعلمهم قالوا افلم ينهك الله عن التجسس
قال ابن ابي الحديد في الجزء الثاني عشر من شرح نهج البلاغة عند
ذكر عمر بن الخطاب وكان يعس ليلة فمر بدار سمع فيها صوتا فارتاب
وتسور فوجد رجلا عنده امراة وزق خمر فقال يا عدو الله
اظننت ان الله يسترك وانت على معصيته فقال لا تعجل يا
امير المؤمنين ان كنت اخطات في واحدة فقد اخطات في
ثلث قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال وأتوا البيوت من ابوابها — لا تجسسوا
وقد تسورت وقال اذا دخلتم بيوتا فسلموا وما سلمت انتهى
ورواه السيوطي بعينه مبسوطا وروى عنه في آخر سورة النساء
في الكلالة قضايا يقضي منها العجب وروي عنه انه امر ابنته
حفصة ان تسأله صلعم عن الكلالة فقال صلعم ابوك ذكر لك
هذا ما ارى اباك يعلمها فكان عمر يقول ما اراني اعلمها وقد
قال رسول الله صلعم ما قال قال يوسف ابو عمر والنمري في كتاب
الاستيعاب وصعصعة بن صوحان هذا هو القايل لعمر بن
الخطاب حين قسم المال الذي بعث اليه ابو موسى وكان الف
الف درهم وفضلت منه فضلة فاختلفوا عليه حيث يضعها
فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس قد بقيت
لكم فضلة بعد حقوق الناس فما تقولون فيها فقام صعصعة

بن صوحان وهو غلام شاب فقال يا امير المؤمنين انما يشاور الناس
فيما لم ينزل الله فيه قرانا واما ما انزل الله به القران ووضعه
مواضعه فضعه في مواضعه التي وضعه الله فيها فقال
صدقت انت مني وانا منك فقسمه بين المسلمين ذكره عمر بن
شبه باسناده انتهى قال ابن ابي الحديد في الشرح ومر بعض
عمر يوما بشاب من فتيان الانصار وهو ظمان فاستسقاه فجدح
له ماء بعسل فلم يشربه وقال ان الله تعالى يقول اذهبتم طيباتكم
في حيوتكم الدنيا فقال له الفتى يا امير المؤمنين انها ليست
لك ولا لاحد من اهل القبلة اقرء ما قبلها ويوم يعرض
الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حيوتكم فقال عمر
كل الناس افقه من عمر انتهى ثم ذكر تسور عمر الحايط وتجسسه
وقول الرجل له اخطات في ثلث المتقدم بطريق اخر قال
الزمخشري في تفسير سورة سبا من الكشاف وعن عمر انه
سمع رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعا
فقال الرجل اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور
فانا ادعوه ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر كل الناس
اعلم من عمر انتهى قال محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه في اواخر
الكتاب في باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما انزل الله حدثنا
محمد قال انا ابو معوية قال انا هشام عن ابيه عن المغيرة قال

سئل

سال عمر بن الخطاب عن املاص المراة وهي التي تضرب بطنها ف
تلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلعم فيه شيئا فقلت انا
فقال ما هو قلت سمعت النبي صلعم يقول فيه غرة عبد او امة
فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت
محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلعم يقول
فيه غرة عبد او امة تابعه ابن الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة
انتهى وروى هذه الرواية في جامع الاصول في كتاب الديات
عن البخاري ومسلم ورواه بطرق كثيرة عن ابي داود والترمذي
والنسائي قال البخاري في صحيحه في اواخر الكتاب ايضا في باب
قول النبي صلعم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق
آه حدثنا اسمعيل عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني حميد قال سمعت معوية بن ابي سفيان يخطب قال
سمعت النبي صلعم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
انتهى قال في جامع الاصول في كتاب القضاء بريدة ان رسول
الله صلعم قال القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار
فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به ورجل عرف الحق
فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في
النار د وذكر رزين قال فاما الذي في الجنة فرجل قضى
بكتاب الله وسنة نبيه لا يالوا عن الحق واما اللذان في النار

فرجل قضى بجور واخر امرئ يعني للقضاء فقضى بغير علم انتهى قال
البخاري في صحيحه في باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر اما
علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك
وعن النائم حتى يستيقظ انتهى قال في جامع الاصول في الفرع
الثالث من الباب الثاني من كتاب الحدود وابن عباس قال اتي
عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها عمر ان ترجم
فمر بها علي بن ابي طالب فقال ما شان هذه قالوا مجنونة بني
فلان قد زنت فامر بها ان ترجم فقال ارجعوا بها ثم اتاه
فقال يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم مرفوع عن المجنون
حتى يبرء وفي رواية يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن
الصبي حتى يعقل فقال بلى قال فما بال هذه قال لا شيء قال فارسلها
عمر قال فجعل يكبر وفي اخرى قال له او ما تذكر ان رسول الله
صلعم قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون المغلوب على عقله
وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت
فخلى عنها انتهى فانكار ابن ابي الحديد ورود هذه الروايات
بهذه الالفاظ مبني على العناد والعصبية وذكر ابن حجر
في الصواعق بعد ذكره قول الحسن بن علي صلوات الله عليه
لابي بكر انزل عن مجلس ابي وقول الحسين عليه وآله الصلوة
والسلم مع عمر وهو على المنبر قال السيوطي في تفسير قوله تعالى

وما

وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا محمد عن
بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث
لنتزوجن نساءه من بعده فنزلت هذه الاية واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال
طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي صلعم تزوجت عايشة فنزلت
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية انتهى ثم روى
نزولها في طلحة بطرق اخر وذكر البغوي في تفسيره عن مقاتل
بن سليمان ان القائل لانكحن عايشة هو طلحة وذكر ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة ان عمر بن الخطاب قال لطلحة عند
موته ولقد مات رسول الله صلعم ساخطا عليك للكلمة
التي قلت يوم انزلت اية الحجاب فقال قال شيخنا ابو عثمان الجاحظ
الكلمة المذكورة ان طلحة لما نزلت اية الحجاب قال بمحضر ممن
نقل ذلك الى رسول الله صلعم ما الذي يغنيه حجابهن اليوم
وسيموت غدا وننكحهن قال ابو عثمان لو قال لعمر قائل انت
قلت ان رسول الله صلعم مات وهو راض عن الستة فكيف
تقول الان لطلحة انه مات عم ساخطا عليك للكلمة التي قلتها
لكان قد رماه بالمناقضة ولكن من الذي كان يجسر على عمر ان
يقول له ما دون هذا فكيف هذا انتهى وقال ابن الاثير

في النهاية وفي حديث الشورى قال عمر قوموا فتشاوروا
فمن تعجل عليكم امركم فاقتلوه اي من الى وخالف انتهى كيف يخبر
بالرضى عنهم والصلاح لامامة المسلمين ثم يامر بقتلهم ان فعل
واحد منهم ما لا يوجب القتل وكيف يصلح للامامة من يمكن
في حقه ان يفعل ما يوجب القتل وكيف يامر بقتل من يعتقد فيه
هو والمخالفون انه منصوص عليه بكونه من اهل الجنة و
نظيره قول عمر من دعا الى امارة نفسه او غيره من المسلمين
فاقتلوه وقوله الاخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر
منهما ذكرهما في النهاية فعلى هذا لو بويع لابي لؤلؤ او لعمرو
بن الحمق ثم لعمر لوجب قتل الاخر وقال في الكامل وقال
لصهيب صل بالناس ثلثة ايام وادخل هؤلاء بيتا فان
اتفق اربعة وابى اثنان فاضرب رؤوسهما وان رضي ثلثة
رجلا وثلثة رجلا فكونوا مع الذين فيهم ابن عوف واقتلوا
الباقين ان رغبوا فقال علي لعمه العباس عدلت عنا فقال وما
علمك قال قرن بي عثمان وقال كونوا مع الاكثر فان رضي رجلان
رجلا ورجلان رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن
فسعد لا يخالف ابن عمه وعبد الرحمن صهر عثمن لا يختلفون
فيوليها احدهما الاخر انتهى وانما قال ع ابن عمه لان عبد
الرحمن زهري ايضا قال في جامع الاصول في كتاب الحدود انس

ان النبي صلعم اتى برجل قد شرب الخمر فجلده بنحو من اربعين
قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن
اخف الحدود ثمانين فامر به عمر اخرجه البخاري ومسلم
انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء الثاني عشر من كتابه شرح
نهج البلاغة وروى ابو سعيد الخدري قال حججنا مع
عمر اول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد الحرام دنا
من الحجر الاسود فقبله واستلمه وقال اني لاعلم انك حجر
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله قبلك واستلمك
لما قبلتك ولا استلمتك فقال له علي بلى يا امير المؤمنين
انه ليضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله
لعلمت ان الذي اقول لك كما اقول قال الله تعالى واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فلما اشهدهم واقروا له انه الرب
عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم في رق ثم القمه هذا
الحجر وانه له لعينين ولسانا وشفتين ليشهد لمن وافاه
بالموافاة فهو امين الله عز وجل بهذا المكان فقال عمر
لا ابقاني الله بارض لست بها يا ابا الحسن انتهى ورواه الثعلبي
في تفسيره وفي اخره واني اشهد لسمعت رسول الله صلعم يقول
يؤتى بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد

وقال السيوطي ايضا اخرج البيهقي في سننه عن عايشة ان المقام
كان في زمن رسول الله صم وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره
عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب
من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن صبيرة
السهمي عندي يا امير المومنين قدرته الى الباب وقدرته
الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته الى زمزم
فقال عمر هاته فاخذ عمر ثم رده الى موضعه اليوم للمقدار
الذي جاء به ابو وداعة انتهى وابو وداعة هذا اسمه الحرث
ابو المطلب بن ابي وداعة وقال ابن ابي الحديد ايضا في موضع اخر
من الشرح وكان عمر يفتي كثيرا بالحكم ثم ينقضه ويفتي بضده
وخلافه قضى في الجد مع الاخوة قضايا كثيرة مختلفة ثم
خاف من الحكم في هذه المسالة فقال من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم
فليقل في الجد برايه انتهى وبالجملة جهالته وعدم معرفته
بالحكم والاحكام لا يحيط بها كتاب وانما ذكرنا قليلا من كثير
حتى انه قال ابن ابي الحديد في الجزء الثاني عشر من شرحه وروى
مالك عن نافع عن ابن عمر تعلم سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة
فلما ختمها نحر جزورا انتهى وقال في هذا المجلد وروى انس
قال كان يطرح لعمر كل يوم صاع من تمر فياكله حتى حشفه انتهى
قال ابن ابي الحديد ايضا في الدفتر الثاني عشر وروى محمد بن

ابن عمر

سيرين

سيرين ان عمر في اخر ايامه اعتراه نسيان حتى كان ينسى عدد
ركعات صلوته فجعل امامه رجلا يلقنه فاذا اومى اليه ان
يقوم او يركع فعل انتهى قال البخاري في صحيحه عند ذكره ابا بكر
حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن هشام بن
عروة اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة زوج النبي صلعم
ان رسول الله صلعم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني
بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلعم
قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه
الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن
رسول الله صلعم فقبله فقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا
والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال
ايها الحالف على رسلك انتهى قال الزمخشري في الفايق
مانعهم عمر في دفن رسول الله صلعم فقال انه لم يمت ولكنه
صعق كما صعق موسى فقال العباس ان رسول الله لم يمت حتى
تركم على طريق ناهجة وان يك ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن
يعجز ان يحثو عنه التراب فيخلي بيننا وبين صاحبنا فانه ياسن كما
ياسن الناس الناهجة البينة ان يحثو عنه اي يرمي عن نفسه
التراب ياسن يتغير رايحته انتهى قال ابن حجر في صواعقه
واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد

انبر ان قال اللهم انی شدید فلینی وانی ضعیف فقونی
وانی بخیل فسخنی انتهی قال ابن ابی الحدید فی الجزء الثانی
خطبته لعمر بن خطبته ماهذه اللفظة الاولی ذاع فاشتهر
اللهم انی شحیح فسخنی اللهم انی غلیظ فلینی اللهم انی ضعیف
فقونی انتهی قال البغوی فی تفسیره وقد صح فی سبب نزول
آیة الحجاب ما اخبرنا به عبد الواحد الملیحی انا احمد بن عبد الله
النعیمی انا محمد بن یوسف ثنا محمد بن اسمعیل ثنا یحیی بن بکیر
ثنا اللیث حدثنی عقیل بن شهاب عن عروة عن عایشة فی حدیث
فخرجت سودة زوج النبی صلعم لیلة عشاء وکانت امرأة
طویلة فناداها الا قد عرفناك یا سودة انتهی قال السیوطی
اخرج ابن جریر عن عایشة ثم ذکر مثله قال ابن عبد البر فی کتاب
الاستیعاب عند ذکره الحجاج بن علاط السلمی قال ابو عمر وابنه
نصر بن الحجاج هو الفتی الجمیل الذی نفاه عمر بن الخطاب من
المدینة حین سمع المرأة تنشد هل من سبیل الی خمر فاشربها
ام هل سبیل الی نصر بن حجاج وخبره لیس هذا موضع ذکره
انتهی قال ابن ابی الحدید فی الجزء الثانی عشر وروی عبد الله
بن بریدة قال بینا عمر یعس ذات لیلة انتهی الی باب مجاف
وامرأة تغنی نسوة هل من سبیل الی خمر فاشربها ام هل سبیل
الی نصر بن حجاج فقال عمر اما ما عشت فلا فلما اصبح

دعا

دعا نصر بن حجاج وهو نصر بن حجاج بن علاط البهزی السلمی
فابصره وهو من احسن الناس واصبحهم واملحهم حسنا فامر ان
یطم شعره فخرجت جبهته فازداد حسنا فقال له عمر اذهب
فاعتم فجللها فازداد حسنا فقال له فتنت نساء المدینة
یا ابن حجاج لا تجاورنی فی بلدة انا بها مقیم ثم صیره الی
البصرة فاقام بها ایاما ثم ذکر شعر نصر بن حجاج فیه وانه
ارسله الی عمر وقد دسه فی کتب اهل البصرة وهو

لعمری لئن سیرتنی وحرمتنی ... لما نلت من عرضی علیك حرام
ان غنت الدلفاء یوما بمنیة ... وبعض امانی النساء غرام
ظننت بی الظن الذی لیس بعده ... بقاء فما لی فی الندی کلام
واصبحت منفیا علی غیر ریبة ... وقد کان لی بالمکتین مقام
سیمنعنی مما تظن تکرمی ... وآباء صدق سالفون کرام
ویمنعنی مما تمنت صلاتها ... وحال لها فی دینها وصیام
فهاتان حالانا فهل انت راجع ... فقد جب منی کاهل وسنام

ثم ذکر عن المبرد محمد بن یزید ابیاتا اخر لنصر یذکر فیه حلق
شعره من غیر شیء منها فصلع راسا لم یصلعه ربه یرف
رفیفا بعد اسود جاثل ثم ذکر هذه القصة عن محمد بن
سعد وفیه انه امر بشعره فجز فخرجت له وجنتان
کانهما قمر وفیها زیادة ذکر للمرأة وابیات تعتذر فیها

الى عمر وانه على ام نصر حين اشتد عليها غيبة ابنها
وعظم حزنها عليه فتعرضت لعمر وقالت يا امير المومنين
لاجاثينك غدا بين يدي الله عز وجل ولاخاصمنك
اليه دليت عبد الله وعاصم الى جانبك وبيني وبين
ابني الفيافي والقفار والمفاوز والجبال انتهى ثم روى
ان ابا موسى نفاه من البصرة الى فارس و بها عثمان بن
ابي العاص الثقفي فاراد عثمن نفيه عن فارس فقال نصر
والله لئن اخرجتموني لالحقن ببلاد الشرك فكتب عثمن
بن ابي العاص الى عمر فكتب عمر ان جزوا شعره وشمروا قميصه
والزموه المساجد ثم قال ابن ابي الحديد وروى عبد الله
بن بريدة ان عمر خرج ليلة يعس فاذا نسوة يتحدثن واذا
هن يقلن اي فتيان المدينة اصبح فقالت امراة منهن
ابو ذويب والله فلما اصبح عمر سال عنه فاذا هو من بني
سليم واذا هو ابن عم نصر بن حجاج فارسل اليه فحضر
فاذا هو من اجمل الناس واملحهم فلما نظر اليه قال انت والله
ذيبها يكررها ويكررها ويرددها لا والذي نفسي بيده
لا تجامعني بارض ابدا فقال يا امير المومنين ان كنت لابد
مسيري فسيرني حيث سيرت ابن عمي نصر بن حجاج
فامر بتسييره الى البصرة فاشخص اليها انتهى وذكر الشهرستاني

في الملل ان النظام طعن على عمر بتغريبه نصر بن حجاج
وهذا امر طريف التدبير والحكم ان يؤاخذ من لا ذنب
له وينفى به عن اهله ووطنه ويعذب به تعذيب المحارب
لله ولرسوله وينفيه من بلد الى اخر ويمثل به لاجل تمني
امراة له واي فايدة في ان ينفى من مهبط الوحي ومجمع
المهاجرين والانصار وذوي الدين والاحلام ومن بين
جماعة عمر بن الخطاب حاضرهم وساكنهم والرقيب عليهم
يخشون جانبه وسطوته ويخافون اخذه وعقابه الى اقصى
البلاد واقاصيها مثل البصرة وفارس ليت شعري هل
اعتقد ان فتنة نصر لنساء البصرة مباح ومصلحة او نساء
البصرة ذوات دين وعصمة دون نساء المدينة تامل وتدبر
واعتبروا يا اولي الابصار قال السيوطي في تفسيره اخرج
البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف
علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا
ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلعم فلما راى علي اهل
بهما جميعا وقال اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن
عمران بن حصين قال نزلت اية المتعة في كتاب الله وفعلناها
مع رسول الله صلعم ثم لم تنزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم
ينه عنها حتى مات وقال رجل برايه ما شاء وقال في تفسير

سورة النساء عن ابي نضرة عن ابن عباس انه قرء فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فقلت ما نقرؤها كذلك فقال ابن عباس
والله لانزلها الله كذلك قال اخرجه ابن حميد وابن جرير و
ابن الانباري والحاكم وصححه من طرق وروي من طرق انه قرء
ابي بن كعب ايضا وقال اخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه
وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية امنسوخة قال لا
قال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنا الا شقي وروي
مثله عن ابن عباس انه قال انما كانت رحمة من الله رحم بها
امة محمد ورواها ابن الاثير في النهاية عن ابن عباس وصححها
الا شقي قال في النهاية ومنه حديث عمر نهى عن متعة الحج
وقال قد علمت ان رسول الله صلعم فعله ولكني كرهت ان
يظلوا بها معرسين اي ملمين بنسائهم انتهى وقال في روضة
الاحباب ان النبي قال لسراقة هذا للابد وشبك بين اصابعه
وقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة قال ابن الاثير في جامع
الاصول في الفصل الاول من الباب الرابع عشر من كتاب الحج
وفي رواية مجاهد بن جبير قال دخلت انا وعروة المسجد فاذا
ابن عمر جالس الى جنب حجرة عائشة واذا اناس يصلون في المسجد
صلوة الضحى قال فسألناه عن صلوتهم فقال بدعة انتهى قال
في الكامل وفيها يعني سنة اربعة عشر امر عمر بالقيام في

شهر

شهر رمضان في المساجد بالمدينة وجمعهم الى ابي بن كعب وكتب
الى الامصار بذلك انتهى وهذا صريح في حده وتهاونه وذكر
الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عن النظام انه طعن على عمر
ابتداعه التراويح ونهيه متعة الحج ومصادرته العمال
قال ابن الاثير في النهاية في حديث عمر في قيام رمضان نعمت
البدعة هذه انتهى وذكر في روضة الاحباب ان النبي
صلعم امر ابا عبيدة على ثلثمائة وفيهم عمر بن الخطاب بعثهم الى
جهينة بعد ذكر تامير عمرو بن العاص على ابي بكر وعمر وابي
عبيدة في غزوة ذات السلاسل قال في الكامل قال عبد الله
بن عامر رايت عمر اخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني كنت
هذه التبنة يا ليتني لم اك شيئا يا ليت امي لم تلدني يا
ليتني كنت نسيا منسيا واما ما يصول به قوم من فتوحهم
وما ترتب على سلطانهم من ذلك فبعد الاغماض عن انه لو
لا ظلمهم وسوء افعالهم لامتلأت الارض من الاسلام وما
يمنع من دخول الناس في دين الله افواجا الا ما يرونه من المنكر
الظاهر فيستحوذ عليهم الشيطان ويصرفهم عن النظر و
البحث عن الحق ففيه انه قد روى البخاري في صحيحه ان النبي
قال ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر وفي كتب ... روايتهم
ان الله لينصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم وروى

في غزوة واحدة في قصة قزمان

في تفسير سورة البقرة عن ابي موسى الاشعري انه نزلت ...
وفيها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم وفي
رواية اخرى ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة
من خلاق انتهى **الفصل الثالث** في ذكر عثمان بن عفان
الاموي قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل
والنحل عند ذكره الخلاف التاسع في الاسلام وانه في التي
في معنى عثمان واخذوا عليه احداثا كلها محالة على بني
امية منها رده الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده رسول
الله صلعم وكان يسمى طريد رسول الله وبعد ان تشفع الى
ابي بكر وعمر ايام خلافتهما فما اجابا الى ذلك ونفاه عمر من
مقام اليمن اربعين فرسخا ومنها نفيه ابا ذر الى الربذة
وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وتسليمه خمس غنائم افريقية
اليه وقد بلغت مائتي الف دينار ومنها ايواء عبد الله
بن سعد بن ابي سرح بعد ان اهدر النبي صلعم دمه وتوليته
اياه مصر باعمالها وتوليته عبد الله بن عامر البصرة حتى
احدث فيها ما احدث الى غير ذلك مما نقموا عليه وكان
امراء جنوده معوية بن ابي سفيان عامل الشام وسعد بن
العاص عامل البصرة وبعده عبد الله بن عامر والوليد
بن عقبة عامل الكوفة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح عامل

مصر

مصر ثم كانهم خذلوه ورفضوه حتى اتى قدره عليه وقتل
مظلوما في داره وثارت الفتنة انتهى قال في النهاية وفي
حديث عايشة وذكرت عثمن وعتبنا عليه موضع الغمامة
المحماة تريد الحمى الذي حماه ثم قال وجعلته عايشة موضعا
للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته
السماء من الكلاء اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه
انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب عند ذكره عبد
الرحمن بن حنبل وهو القائل في عثمان بن عفان احلف
بالله جهد اليمين ما ترك الله شيئا سدى ولكن جعلت
لنا فتنة لكي نبتلى بها او تبتلى دعوت الطريد فادنيته
خلافا لما سنه المصطفى ووليت قرباك امر العباد
خلافا لسنة من قد مضى واعطيت مروان خمس الغنيمة
آثرته وحميت الحمى وما لا اتاك به الاشعري من
الفيء اعطيته من دنا قال البخاري في صحيحه باب لا حمى الا
لله ولرسوله ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلعم قال لا
حمى الا لله ولرسوله وقد بلغنا ان النبي صلعم حمى النقيع
وان عمر حمى السرف والربذة انتهى وقول عبد الرحمن

وعوت الطريد يعني الحكم بن ابي العاص بن امية ولا يجوز
ان يكون عثمن حمى للمسلمين ويعاب ويهجى ويؤاخذ قال ابن
ابي الحديد في الشرح وافتتحت ارمينية في ايامه فاخذ
الخمس كله فوهبه لمروان فقال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي
احلف بالله رب الانام ما ترك الله شيئا سدى ولكن
جعلت لنا فتنة لكي نبتلي بها او تبتلى فان الامينين
قد بينا منار الطريق عليه الهدى فما اخذا درهما
غيلة ولا جعلا درهما في هوى واعطيت مروان خمس
البلاد فهيهات سعيك ممن سعى الامينان ابو بكر وعمر
وطلب اليه عبد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه اربعمائة الف
درهم واعاد الحكم بن ابي العاص بعد ان كان رسول الله صلعم
سيره ثم لم يرده ابو بكر ولا عمر واعطاه مائة الف درهم
وتصدق رسول الله صلعم بموضع سوق بالمدينة يعرف بمهزور
على المسلمين فاقطعها عثمان الحرث بن الحكم اخا مروان
بن الحكم واقطع مروان فدك وقد كانت فاطمة طلبتها بعد
وفاة ابيها تارة بالميراث وتارة بالنحلة فدفعت عنها وحمى
المراعي حول المدينة كلها من مواشي المسلمين الا عن بني امية
واعطى عبد الله بن سعد بن ابي سرح جميع ما افاء الله عليه
من فتح افريقية بالمغرب وهي من طرابلس الغرب الى طنجة من

غير

غير ان يشرك فيه احدا من المسلمين واعطى ابا سفيان بن حرب
مائتي الف من بيت المال في اليوم الذي امر فيه لمروان بن الحكم
بمائة الف من بيت المال وقد كان زوجه ابنته ام ابان
فجاء زيد بن ارقم صاحب بيت المال بالمفاتيح فوضعها بين
يدي عثمان وبكى فقال اتبكي ان وصلت رحمي قال لا ولكن
ابكي لاني اظنك انك اخذت هذا المال عوضا عما انفقته
في سبيل الله في حيوة رسول الله صلعم والله لو اعطيت
مروان مائة درهم لكان كثيرا فقال الق المفاتيح يا ابن ارقم
فانا سنجد غيرك واتاه ابو موسى باموال من العراق جليلة
فقسمها كلها في بني امية وانكح الحرث بن الحكم ابنته عائشة
فاعطاه مائة الف دينار من بيت المال ايضا بعد صرفه
زيد بن ارقم عن خزنه وانضم الى هذه الامور امور اخرى
نقمها عليه المسلمون كتسيير ابي ذر الى الربذة وضرب عبد
الله بن مسعود حتى كسر اضلاعه وما اظهر من الحجاب و
العدول عن طريقة عمر في اقامة الحدود ورد المظالم وكف
الايدي العادية والانتصاب لسياسة الرعية وختم
ذلك ما وجدوه من كتابه الى معوية يامر فيه بقتل قوم من
المسلمين فاجتمع عليه كثير من اهل المدينة مع القوم الذين
وصلوا من مصر لتعديد احداثه عليه فقتلوه وقد اجا

اصحابنا عن المطاعن في عثمان باجوبة مشهورة مذكورة في
كتبهم والذي نقوله نحن انها وان كانت احداثا الا انها
لا تبلغ المبلغ الذي يستباح دمه وقد كان الواجب عليهم
ان يخلعوه من الخلافة حيث لم يستصلحوه لها ولا يعجلوا
بقتله انتهى قال ابن الاثير في كتاب الكامل وحمل خمس
افريقية الى المدينة فاشتراه مروان بن الحكم بخمسمائة
الف دينار فوضعها عنه عثمان وكان هذا اخذ به وهذا
احسن ما قيل في خمس افريقية فان بعض الناس يقول اعطا
خمس افريقية عبد الله بن سعد وبعضهم يقول اعطاه
مروان بن الحكم وظهر بهذا انه اعطا عبد الله خمس الغزوة
الاولى واعطى مروان خمس الغزوة الثانية التي افتتحت
فيها جميع افريقية والله اعلم انتهى وقد قال في الغزوة
الاولى وقال له عثمان اي لعبد الله بن سعد بن ابي سرح
ان فتح الله عليك فلك من الفيء خمس الخمس قال في الاستيعاب
وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وابيه
ياسر كان اجتماع بني مخزوم الى عثمان حين نال من عمار غلمان
عثمان ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فتق في بطنه زعموا
وكسروا ضلعا من اضلاعه انتهى قال في الكامل عند ذكره
مسير الحسن ع وعمار الى الكوفة ليستنفر الناس لحرب الجمل

فاقبلا

[illegible] المسجد كان اول من اتاهما مسروق بن الاجدع
فسلم عليهما واقبل على عمار فقال يا ابا اليقظان على م قتلتم عثمان
قال على شتم اعراضنا وضرب ابشارنا قال فوالله ما عاقبتم بمثل
ما عوقبتم به ولئن صبرتم لكان خيرا للصابرين انتهى وذكر
ابن قتيبة في تاريخه ان اباهريرة وابا الدرداء قدما الى
علي م رسولين من عند معوية في طلب قتلة عثمان قال فاتيا
علي ع اتعرفانهم قالا نعم قال فخذاهم فاتيا محمد بن ابي بكر و
علي عمار بن ياسر والاشتر فقال انتم من قتل عثمان وقد امرنا
ان ناخذكم فخرج اليهما اكثر من عشرة الاف رجل فقالوا نحن قتلناه
انتهى وذكر ابن قتيبة ايضا ان سعد بن ابي وقاص كتب
الى عمرو بن العاص انك سالتني من قتل عثمن واني اخبرك انه
قتل بسيف سلته عايشة وصقله طلحة وسمه علي بن ابي
طالب وسكت الزبير واشار بيده وامسكنا نحن ولو شئنا
دفعنا عنه انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب الحكم بن ابي
العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
الاموي عم عثمان بن عفان وابو مروان بن الحكم كان من مسلمة
الفتح واخرجه رسول الله صلعم من المدينة وطرده عنها فنزل
الطايف وخرج معه ابنه مروان وقيل ان مروان ولده
بالطايف الى ان ولي عثمان فرده عثمان الى المدينة وبقي فيها وتوفي

في اخر خلافة عثمان [illegible]
في السبب الموجب لنفي رسول الله صلعم اياه فقيل كان يتحيل
ويتسمع ما يسره رسول الله صلعم الى كبار اصحابه في شركي قريش
وساير الكفار وفي المنافقين فكان يفشي ذلك عنه حتى
ذلك عليه وكان يحكيه في مشيته وبعض حركاته الى امور غيرها
كرهت ذكرها ذكروا ان النبي صلعم كان اذا مشى يتكفا وكان
الحكم بن ابي العاص يحكيه فالتفت النبي صلعم يوما فراه يفعل ذلك
فقال صلعم فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ
فعيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال في عبد الرحمن بن الحكم
يهجوه ان اللعين ابوك فارم عظامه ان ترم ترم مخلجا
مجنونا يمسي خميص البطن من عمل التقى ويظل من عمل الخبيث
بطينا فاما قول عبد الرحمن بن حسان ان اللعين ابوك فروي
عن عايشة من طرق ذكرها ابن ابي خيثمة وغيره انها قالت لمروان
اذ قال في اخيها ما قال اما انت يا مروان فاشهد ان رسول الله
صلعم لعن اباك وانت في صلبه ود ثنا عبد الرحمن د ثنا قاسم د ثنا
احمد بن زهير د ثنا موسى بن اسمعيل د ثنا عبد الواحد بن زياد د ثنا
عثمن بن حكيم قال د ثنا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم يدخل
عليكم رجل لعين قال عبد الله وكنت تركت عمرو ايلبس ثيابه ليقبل

[illegible] رسول الله صلعم فلم ازل مشفقا ان يكون اول من يدخل فدخل
الحكم بن ابي العاص انتهى كلامه قال في النهاية ومنه حديث عايشة
قالت لمروان ان النبي صلعم لعن اباك وانت فضض من لعنة الله
اي قطعة من لعنة الله اي قطعة وطايفة منها ورواه بعضهم
فظاظة من الفظيظ وهو ماء الكرش او فضالة من الفظيظ
وهو ماء الفحل اي نطفة من اللعنة انتهى قال البخاري في
صحيحه ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن عبد الله
بن عمر قال صليت مع النبي بمنى ركعتين وابي بكر وعمر
ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها ثنا ابو الوليد ثنا
شعبة انا ابو اسحق قال سمعت حارثة بن وهب صلى بنا
النبي صلعم امن ما كان بمنى ركعتين ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
عبد الواحد بن زياد عن الاعمش ثنا ابراهيم قال سمعت عبد
الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمن بن عفان بمنى اربع ركعات
فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع
رسول الله صلعم بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق
بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت
حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان انتهى قال ابن الاثير
في النهاية ومنه حديث ابن مسعود صليت مع رسول الله صلعم
بمنى ركعتين مع ابي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق اي ذهب

كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتوكهم السنة انتهى قال
ابن الاثير في الكامل حج بالناس في هذه السنة عثمان وضرب
فسطاطه بمنى وكان اول فسطاط ضربه عثمان بمنى واتم
الصلوة بها وبعرفة فكان اول ما تكلم الناس به في عثمان
ظاهرا حين اتم الصلوة بمنى فعاب ذلك غير واحد من الصحابة
وقال له علي ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت
النبي صلعم وابابكر وعمر يصلون ركعتين وانت صدرا
من خلافتك فما درى ما يرجع اليه وقال راي رايته
انتهى ثم ذكر انكار عبد الرحمن بن عوف ذلك عليه و
اعتذاره بان جفاة الناس قالوا في بعض اهل اليمن قالوا ان
الصلوة للمقيم ركعتان واحتجوا بصلوتي وقد اتخذت بمكة
اهلا ولي بالطائف مال ورد عبد الرحمن اعتذاره بان
اهلك بالمدينة وانما تسكن بسكناك وبينك وبين
الطائف ثلث ليال واما اهل اليمن فقد صلى رسول الله
صلعم وابوبكر وعمر والاسلام قليل واليوم قد ضرب الاسلام
بجرانه فقال عثمان هذا راي رايته قال ابن الاثير في كتابه
جامع الاصول في الفرع الاول من الفصل الثاني من الباب الثاني
من كتاب الحد ودما لك قال بلغني ان عثمان اتي بامراة
ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها رجم

لان الله تعالى قال وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد
ان يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها فامر
عثمن بردها فوجدت قد رجمت لخرجه الموطا انتهى
قال الثعلبي قبيل سورة الدخان واخبرني عقيل الجازة انا
ابو الفرج انا ابن جرير حدثني يونس انا ابن وهب حدثني
ابن ابي ذيب عن ابن قسيط عن بعجة بن بدر الجهني ان امراة
منهم دخلت على زوجها وهو رجل منهم ايضا فولدت
في ستة اشهر فذكر ذلك زوجها لعثمن بن عفان فامر
بها ترجم فدخل عليه علي بن ابي طالب رض فقال ان الله سبحانه
وتعالى يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال
وفصاله في عامين قال فوالله ما عبد عثمن ان بعث اليها ان
ترد قال ابن وهب عبدا استنكف وانف انتهى قال البخاري
في صحيحه ثنا عبدان قال ثنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب
قال جاء رجل حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر
فاتاه فقال اني سائلك عن شيء فحدثني قال انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمن فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه
تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن

بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم كبر فقال ابن عمر تعال
ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله
وجل عفا عنه الحديث فاعتذر له بما هو مشهور [illegible]
ثم الوصل لما اخوى شيئا قال ابن حجر في كتاب الصواعق المحرقة بعد
شيئا من احداث عثمان في معرض من وما فعله بالاشتر ومعه
فيه فانه راس فتن في زمان عثمن وما كفاه بل هو السبب في قتله
بل جاء انه الذي باشر قتله بيده فاعمى الله بصايرهم كيف لم يدروا
مثل هذا العار وودوا من شهد له الصادق بانه الامام
انتهى قال في الاستيعاب عند ذكره اباذر رض وصلى عليه عبد الله
بن مسعود صادفه وهو مقبل من الكوفة مع نفر فضلاء من اصحابه
منهم حجر بن الادبر ومالك بن الحرث الاشتر وفتى من الانصار
انتهى ثم ذكر ابن عبد البر بعد هذا الكلام كلاما في كيفية موت
ابي ذر رض وانه قال لامراته اني سمعت رسول الله صلعم يقول
لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من
المؤمنين وليس من اولئك النفر الا وقد مات في قرية او جماعة فانا
ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق
ساق الخبر الى ان قال فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله
صلعم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده
عصابة من المومنين وليس من اولئك النفر الا وقد هلك في قرية

اوجماعة

جماعة والله ما كذبت ولا كذبت انتهى وفيه ايضا ان جماعة
غسلوا اباذر فيهم مالك بن الحرث الاشتر وكلهم يمان ولخبرهم
عن النبي صلعم انه يشهده عصابة من المؤمنين انتهى قال
ابن ابي الحديد في الجزء الخامس عشر من شرح نهج البلاغة وقد
روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر وهي
شهادة قاطعة من النبي صلعم بانه مؤمن ثم ذكر الخبر الذي في
الاستيعاب بطوله بالفاظه قال قلت حجر بن الادبر هو حجر
بن عدي الذي قتله معوية وهو من اعلام الشيعة وعظمائها
واما الاشتر فهو اشهر في الشيعة من ابي الهذيل في المعتزلة و
قرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة
المحدث ره وانا حاضر فلما انتهى القاري الى هذا الخبر قال لي
استادي عمر بن عبد الله الدباس وكنت احضر معه سماع الحديث
لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى والمفيد الا
بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمان ومن تقدمه
فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت انتهى وذكر في الكامل
حضور مالك الاشتر هذا الموضع وشهادته اباذر رضي الله
عنهما مع القوم ووصف النبي لهم بانهم قوم صالحون وهذا
مما لا يدرك بالراي كما تقرر في محله قال ابن ابي الحديد في اوايل
الجزء التاسع من الشرح وروى الزبير بن بكار ايضا في الكتاب المذكور

يعني الموفقيات عن ابن عباس ثم ذكر دخول عثمان على ابيه
حمد الله واثنى عليه ثم قال اما هذا الفظ اما بعد يا خال يا بن اخت
استعذرت من ابن اخيك على سمعي وشهرا مري وقطع رحم
وطعن في ديني انتهى وقال ابن ابي الحديد في اول هذا الجزء
ايضا وروى الزبير بن بكار عن الزهري قال لما اتي عمر بجوهر
كسرى وضعه في المسجد فطلعت عليه الشمس فصار كالجمر
فقال لخازن بيت المال ويحك ارحني من هذا واقسمه بين
المسلمين فان نفسي تحدثني انه سيكون في هذا بلاء وفتنة
بين الناس فقال يا امير المؤمنين ان قسمته بين المسلمين لم يسعهم
وليس احد يشتريه لان ثمنه عظيم ولكن ندعه الى قابل عسى
الله ان يفتح على المسلمين بمال فيشتريه منهم من يشتريه قال
ارفعه فادخله بيت المال وقتل عمر وهو بحاله فاخذه عثمان
لما ولي الخلافة فحلى به بناته قال الزبير فقال الزهري كل قد احسن
عمر حين حرم نفسه واقاربه وعثمان حين وصل اقاربه انتهى
قال في الاستيعاب في ذكر الوليد بن عقبة وهو القائل الا ما
لليلي لا تغور كواكبه اذا لاح نجم غار نجم يراقبه بني هاشم ردوا
سلاح ابن اختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه بني هاشم كيف
التعاقد بيننا وعند علي سيفه وحرايبه هم قتلوه كي يكونوا
مكانه كما غدرت يوما بكسرى مرازبه فاجابه الفضل بن عباس

وعباس بن عتبة بن ابي لهب فلا تسالونا بالسلاح فانه اضيع والقاه
لدى الروع صاحبه وشبهته كسرى وقد كان مثله شبيها بكسرى
هديه وضرايبه واني لمجتاب اليكم بجحفل يصم السميع جرسه
وجلايبه وقال ابن ابي الحديد في الجزء العاشر من الشرح وروى
المدائني في كتاب مقتل عثمان ان طلحة منع من دفنه ثلثة ايام وان
عليا لم يبايع الناس الا بعد قتل عثمان بخمسة ايام وان حكيم
بن حزام احد بني اسد بن عبد العزى وجبير بن مطعم بن الحارث
بن نوفل استنجدا بعلي على دفنه فاقعد طلحة لهم في الطريق ناسا
بالحجارة فخرج به نفر يسير من اهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة
يعرف بحش كوكب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلما صار هناك
رجم سريره وهموا بطرحه فارسل علي الى الناس يعزم عليهم ليكفوا
عنه فكفوا فانطلقوا به حتى دفنوه في حش كوكب وروى
الطبري نحو ذلك الا انه لم يذكر طلحة بعينه وزاد فيه ان
معوية لما ظهر على الناس امر بذلك الحائط فهدم حتى افضي به
الى البقيع وامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبره حتى اتصل
بمقابر المسلمين انتهى قال في النهاية ومنه حديث عثمن انه
دفن بحش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع انتهى
قال ابن عبد البر في الاستيعاب اخبرنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا
احمد بن مطرف ثنا الاعناقي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا

عبد الملك بن الماجشون عن مالك قال لما قتل عثمن القي على المزبلة

ثلثة ايام فلما كان في الليل اتاه اثنا عشر رجلاً فيهم حويطب بن

عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب

ومروان بن الحكم فلما ساروا الى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم

من بني مازن والله لئن دفنتموه ههنا لنخبرن الناس غداً فاحتملوه

وكان على باب وان راسه ليقول طق طق حتى ساروا به الى حش

كوكب فاحتفروا له وكانت عايشة بنت عثمان معها مصباح

في حق فلما اخرجوه ليدفنوه صاحت فقال لها ابن الزبير والله لئن لم صاحت

تسكتي لاضربن الذي فيه عيناك قال فسكتت فدفن انتهى

اقول اين كان عن الصلوة عليه المهاجرون والانصار وقد

كان منهم يومئذ بالمدينة ما يربا على الالف قال في النهاية

ابن الاثير ومنه حديث عايشة اقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلا

تعني عثمان انتهى وقد صح ان طلحة ممن شرك في قتل عثمن وهو

المشهود له بالجنة عندهم وكذلك حرض الزبير وهو وعمار

رض كان اس الامر وقوامه وعماده قال ابن ابي الحديد في اوايل

الجزء التاسع وروى ان عثمان قال ويلي على ابن الحضرمية

يعني طلحة اعطيته كذا وكذا بهارا ذهباً وهو يروم دمي

يحرض على نفسي اللهم لا تمتعه به ولقه عواقب بغيه وروى

الناس الذين صنفوا في واقعة الدار ان طلحة كان يوم قتل عثمان

مقنعا

مقنعاً بثوب قد استتر به عن اعين الناس يرمي الدار بالسهام

ورووا ايضاً انه لما امتنع على الذين حصروه الدخول من باب

الدار حملهم طلحة الى دار لبعض الانصار فاصعدهم الى سطحها وتسوروا

منها على عثمان داره فقتلوه انتهى قال في النهاية وفي حديث

ابن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلثة قناطير

ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد و

احسبها غير عربية وقال الازهري ما يحمل على البعير بلغة اهل

الشام وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله

كان يقال لامه الصعبة انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب

طلحة ولا تختلف العلماء الثقات في ان مروان قتل طلحة يومئذ وكان

في حزبه روى عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى

بن سعيد قال طلحة يوم الجمل ندمت ندامة الكسعي لما شربت

رضى بني جرم برغمي اللهم خذ مني لعثمن حتى ترضى انتهى

قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث طلحة وامر عثمن قال ندمت

ندامة الكسعي لما اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى الكسعي اسم

محارب بن قيس من بني كسيعة وبنو الكسع بطن من حمير يضرب

به المثل في الندامة وذلك انه اصاب نبعة فاتخذ منها قوساً وكان

راميا جيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها من الليل فنفذ السهم منه

ووقع في حجر فاورى ناراً فظنه لم يصب فكسر القوس وقيل قطع

اصبعر ظنا منه انه قد اخطاء فلما اصبح راى اعين محمد لا تقرى
فضرب به المثل انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب وروى
معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الجارود بن ابي سبرة قال
نظر مروان بن الحكم الى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فقال لا اطلب
بثاري بعد اليوم فرماه بسهم فقتله ثم قال وروى جويرية
عن يحيى بن سعيد عن عمه قال رمى مروان طلحة بسهم ثم التفت
الى ابان بن عثمن فقال قد كفيناك بعض قتلة ابيك انتهى
ثم روى ما يتضمن ان مروان قتل طلحة وقال لا اطلب بثاري
بعد اليوم بطريقين اخرين عن قيس بن ابي حازم ثم روى خطبة
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه واله حين نهوضه
الى حرب الجمل في معنى طلحة والزبير وعايشة قال ومن حديث صالح
بن كيسان وعبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي وابن
ابي ليلى بمعنى واحد ان عليا رضي الله عنه قال ثم ساق الخطبة الى قوله
صلوات الله عليه وانهم ليطلبون حقا تركوه ودما سفكوه
ولقد ولوه دوني وان كنت شريكهم في الانكار لما انكروه وما
تبعة عثمان الا عندهم وانهم لهم الفئة الباغية انتهى قال
ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من الشرح وروّوا ايضا يعني
الذين صنفوا في واقعة الدار ان الزبير كان يقول اقتلوه فقد
بدّل دينكم فقالوا ان ابنك يحامي عنه بالباب فقال ما اكره ان

يقتل

يقتل عثمان ولو بدئ بابني ان عثمان لجيفة على الصراط غدا انتهى
وقال في هذا الجزء من الشرح وروى الزبير عن ابي غسان عن عمر
بن زياد عن الاسود بن قيس عن عبيد بن [illegible] قال سمع
عثمان وهو يخطب فاكب [illegible] حوله فقال اجلسوا يا اعداء
الله فصاح به طلحة انهم ليسوا باعداء الله لكنهم عباده وقد
قرؤوا كتابه انتهى وقال في اوايل هذا الجزء وروى ابو سعيد
الآبي في كتابه عن ابن عباس قال وقع بين عثمان وعلي كلام فقال
عثمان ما اصنع ان كانت قريش لا تحبكم وقد قتلتم منهم يوم
بدر سبعين كان وجوههم شنوف الذهب تشرع انفهم
قبل شفاههم انتهى وهذا يدل على خبث باطنه واضطغانه
على اهل البيت والمسلمين لاجل قتلى بدر دلالة واضحة قوية
من وصف وجوههم وشرفهم ومدحهم وغير ذلك لا تخفى
على العارف باساليب الكلام والحانها قال ابن ابي الحديد في
الجزء التاسع من الشرح عند قصة الشورى قال الشعبي
ثم ذكر رواية الشعبي الى ان قال [illegible] عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه اما انت يا عثمان ففررت يوم حنين وتوليت
يوم التقى الجمعان واما انت يا طلحة فقلت ان مات محمد
لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نسائنا انتهى
قال ابن ابي الحديد في هذا الجزء وقد جاء في الاخبار الشايعة

للمستفيضة في كتب الحديث من أن رسول الله صلعم أخبر بأن بني
أمية تملك الخلافة بعده مع ذم منه عليه السلم لهم نحو ما روي عنه
من تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة
للناس والشجرة الملعونة في القرآن فإن المفسرين قالوا إنه رأى
بني أمية ينزون على منبره نزو القردة فساء هذا المنظر رسول الله
صلعم الذي فسر لهم الآية به فساءه ذلك ثم قال الشجرة الملعونة
بنو أمية وبنو المغيرة ونحو قوله صلعم إذا بلغ بنو أبي العاص ثلثين
رجلا اتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا ونحو قوله صلعم
في تفسير قوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر يملك فيها بنو
أمية وورد عنه صلعم من ذمهم الكثير المشهور نحو قوله صلعم
أبغض الأسماء إلى الله الحكم وهشام والوليد وفي خبر آخر اسمان
يبغضهما الله مروان والمغيرة ونحو قوله صلعم إن ربكم يحب
ويبغض وإنه يبغض بني أمية ويحب بني عبد المطلب انتهى قال ابن
الأثير في النهاية ومنه حديث أبي هريرة إذا بلغ بنو أبي العاص ثلثين
كان عباد الله خولا أي عبيدا وخدما يعني أنهم يستخدمونهم و
يستعبدونهم انتهى وقال في باب الدال مع الخاء ومنه حديث
أبي هريرة إذا بلغ بنو أبي العاص ثلثين كان دين الله دخلا وعباد الله
خولا وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجر بها السنة و
قال في باب النون مع الحاء وحديث أبي هريرة إذا بلغ بنو أبي العاص

ثلثين

ثلثين كان مال الله نحلا أراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق
على الإيثار والتخصيص انتهى قال ابن الأثير في كتابه جامع الأصول
في كتاب الفضائل في فضل ما ورد ذكره من الأزمنة يوسف بن سعد قال
قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معوية سودت وجوه المؤمنين
أو يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي
صلعم أرى بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك
الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر
وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر
تملكها بعدك بنو أمية يا محمد قال القسم بن الفضل فعددناها فإذا
هي ألف شهر لا يزيد يوما ولا ينقص انتهى وقال أيضا قبيل هذا
الخبر عند ذكره القبائل المتفرقة بنو حنيفة وبنو أمية عمران
بن حصين قال مات رسول الله صلعم وهو يكره ثلثة أحياء
ثقيفا وبني حنيفة وبني أمية وروى السيوطي في تفسيره ما
رواه ابن الأثير عن يوسف بن سعد بالفاظه وذكر أنه أخرجه
الترمذي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي
قال ابن الأثير في النهاية ومنه حديث علي إن بني أمية لا يزالون
يطعنون في مسحل ضلالة أي أنهم يسرعون ويجدون يقال
طعن في العنان وطعن في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه
مجدا انتهى المسحل الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع قال

ابن ابي الحديد في اوايل الجزء الرابع عشر من الشرح قال ابو مخنف وحدثني
موسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اقبلنا مع الحسن وعمار
من ذي قار حتى نزلنا القادسية فنزل الحسن وعمار ونزلنا معهما
فاحتبى عمار بحمايل سيفه ثم جعل يسال الناس عن اهل الكوفة وعن
حالهم ثم سمعته يقول ما تركت في نفسي حسرة اهم الي من ان لا نكون
نبشنا عثمان من قبره ثم احرقناه بالنار انتهى قال في النهاية لابن
الاثير في حديث ابي ذر انه قال لفلان اشهد ان النبي صلعم
قال اني او اياك فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة
لكنه القاه اليه تعريضا لا تصريحا انتهى ومعلوم من ادرك ابو ذر
زمانه من الفراعنة ممن يكنى عنه بفلان لا يحتاج الى التبيين
ولما بينا في هذا الفصل عداوة ابي ذر وعمار لعثمان واعتقادهما
فيه اسوء الاعتقاد واذى عثمان لهما واستخفافه بهما ناسب
ان نذكر شيئا من مناقبهما وما يدل على عظيم قدرهما قال
البخاري في صحيحه باب مسح الغبار عن الراس في السبيل ثنا ابرهيم
بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة ان
ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله ايتيا ابا سعيد فاسمعا من
حديثه فاتيناه وهو واخوه في حايط لهما يسقيانه فلما رانا
جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار
ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله صلعم ومسح عن راسه

الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الله و
يدعونه الى النار انتهى وذكر ابن الاثير في النهاية عن النبي صلعم انه
قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب ثم قال اي الطاهر المطهر انتهى
قال في الاستيعاب وقال رسول الله صلعم ان عمارا ملئ ايمانا
الى مشاشه ويروى الى اخمص قدميه ثم روى عن عايشة باسناد
ذكره قالت ما من احد من اصحاب رسول الله صلعم اشاء ان اقول
فيه الا قلت الا عمار بن ياسر فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول ملئ عمار ايمانا الى اخمص قدميه ثم قال و
قال عبد الرحمن بن ابزي شهدنا مع علي صفين في ثمانمائة
ممن بايع بيعة الرضوان قتل منا ثلثة وستون منهم عمار بن
ياسر ثم روى عن عايشة باسناد اخر قالت ما من احد من اصحاب محمد
صلعم اشاء ان اقول فيه الا قلت الا عمار بن ياسر فاني سمعت
رسول الله صلعم يقول ان عمار بن ياسر حشي ما بين اخمص قدميه
الى شحمة اذنه ايمانا ثم قال ومن حديث خالد بن الوليد ان
رسول الله صلعم قال من ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فما
زلت احبه من يومئذ وروي من حديث انس عن النبي صلعم
انه قال اشتاقت الجنة الى علي وعمار وسلمان وبلال ومن
حديث علي بن ابي طالب قال جاء عمار بن ياسر يستاذن على النبي
صلعم يوما فعرف صوته فقال مرحبا بالطيب المطيب ائذنوا له

وفضائله المروية كثيرة يطول ذكرها استيعابها ثم قال ابن عبد البر
من مناقبه وتواترت الآثار عن النبي صلعم انه قال تقتل عمارًا
الفئة الباغية وهذا من اخباره بالغيب واعلام نبوته وهو
من اصح الاحاديث انتهى وقال في هذا الباب ايضًا من الاستيعاب
قال ابو عمر كان عمار وامه سمية ممن عذب في الله ثم اعطاهم
عمار ما ارادوا بلسانه واطمان قلبه بالايمان فنزلت فيه
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وهذا مما اجمع اهل التفسير
عليه وهاجر الى ارض الحبشة وصلى القبلتين وهو من المهاجرين
الاولين ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها وابلى بلاءً
حسنًا ثم شهد اليمامة فابلى فيها ايضًا ويومئذ قطعت اذنه
ثم قال عن ابن عباس في قول الله عز وجل او من كان ميتًا
فاحييناه وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس قال عمار بن ياسر
انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر قال ابن ديزيل
وحدثنا يحيى بن عبد الله الكرابيسي قال حدثنا ابو كريب قال
حدثنا ابو معوية عن عمار بن زريق عن عمار الدهني عن سالم
بن ابي الجعد قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال
ان الله تعالى قد امننا ان يظلمنا ولم يومنا ان يفتننا ارايت اذا
نزلت فتنة كيف اصنع فقال عليك بكتاب الله تعالى قال افرايت
ان جاء اقوام كلهم يدعو الى كتاب الله تعالى فقال ابن مسعود

سمعت

سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا اختلف الناس
كان ابن سمية مع الحق يعني عمارًا انتهى وقال في المشكاة عن انس قال
قال رسول الله صلعم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان
وقال رواه الترمذي ثم قال عن علي ع قال استاذن عمار على
النبي صلعم فقال ائذنوا له مرحبًا بالطيب المطيب وقال رواه
الترمذي ثم قال وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين
عمار بن ياسر كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني
الى رسول الله صلعم فجاء خالد وهو يشكوه الى النبي صلعم قال
فجعل يغلظ له ولا يزيده الا غلظة والنبي صلعم ساكت لا يتكلم
فبكى عمار وقال يا رسول الله الا تراه فرفع النبي صلعم راسه
وقال من عادى عمارًا عاداه الله ومن ابغض عمارًا ابغضه الله
ثم قال رواه احمد قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث
اهتدوا بهدي عمار اي سيروا بسيرته وتهيئوا بهيئته
انتهى قال في جامع الاصول في كتاب الفضائل بريدة قال قال
رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم
منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني
بحبهم واخبرني انه يحبهم قال في الاستيعاب روى سليمان
وعبد الله ابنا بريدة عن ابيهما قال قال رسول الله صلعم ان الله

ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم فقيل
يا رسول الله منهم قال علي والمقداد وسلمان وابو ذر انتهى
وقال في هذا الكتاب وروي عن النبي صلعم انه قال ابو ذر
في امتي شبيه عيسى بن مريم في زهده وبعضهم يروي من
سره ان ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر ومن
حديث ورقاء وغيره عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق من ابي ذر ومن سره ان ينظر الى تواضع
عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر وروي عنه صلعم من
حديث ابي الدرداء وغيره انه قال ما اظلت الخضراء و
لا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر انتهى قال
في النهاية وفيه ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر و
في حديث اخر اصدق لهجة من ابي ذر **الفصل الرابع** فيما
يدل على خبث باطن من تقدم عليه صلوات الله عليه
ونفاقهم وظلمهم وفساد خلافتهم والنهي عن اتباعهم و
الدخول معهم وما اشبه ذلك قال محمد بن عبد الكريم
الاشعري الشهرستاني في كتاب الملل والنحل المقدمة
الثالثة في بيان اول شبهة وقعت في البرية ومن
مصدرها في الاول ومن مظهرها في الاخر اعلم ان اول

شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس ومصدرها استبداده
بالرأي في مقابلة النص واختياره الهوى في مقابلة الامر
ثم نقل شبه الملل وجعل منشاها شبهة ابليس وذلك
بعد ان فرق شبهة ابليس وحللها الى سبع شبه ثم قال وقال
عليه السلم حلة لتسلكن سبل الامم قبلكم حذو القذة با
لقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا في جحر ضب لدخلتموه
فقال المقدمة الرابعة في اول شبهة وقعت في الاسلامية
وكيف انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها وكما قررنا
ان الشبهات التي وقعت في اخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات
التي وقعت في اول الزمان وكذلك يمكن ان تقرر في زمان
كل نبي ودور كل صاحب ملة وشريعة ان شبهات امته في
اخر زمانه ناشئة من شبهات خصماء اول زمانه من الكفار
والمنافقين وان خفي علينا ذلك في الامم السالفة فلم يخف
في هذه الامة ان شبهاتها نشات من منافقي زمن رسول
الله صلعم اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر وينهى وشرعوا فيما
لا مسرح للفكر فيه ولا مسرى وسالوا عما منعوا من الخوض
فيه والسؤال عنه وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز الجدال
فيه ثم روى طرفا مما روي من ذلك فقال فهذا ما كان في
زمانه عليه السلم وهو صلعم على شوكته وقوته وصحة بدنه

والمنافقون يخادعون ويظهرون الاسلام ويبطنون
النفاق وانما يظهر نفاقهم في كل وقت بالاعتراض في حركاته
وسكناته فصارت الاعتراضات كالبذور وظهر منها
الشبهات كالزروع واما الاختلافات الواقعة في حال مرضه
وبعد وفاته بين الصحابة فاختلافات اجتهادية كما قيل
كان غرضهم فيها اقامة مراسم الشرع وادامة مناهج الدين
فاول تنازع وقع في مرضه صلعم فيما رواه محمد بن اسمعيل
البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس رض قال لما اشتد
بالنبي صلعم مرضه الذي مات فيه قال ايتوني بدواة وقرطاس
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان رسول الله قد
غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال عليه السلم قوموا
عني ولا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية كل
الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلعم انتهى
اقول لا يخفى انتظام اول كلامه واطراده وصحته واما
استثنائه من ذلك ما وقع من ائمته وقادته فاقتراح بغير بينة
ولا سلطان ولا حجة ولا برهان وتعصب وعناد الا ترى
انه لما ذكر الاختلاف الواقع في حيوته وفوته صلى الله عليه واله
نسبه الى غير ابي بكر وعمر ولم يذكر ما وقع منهما مع ان جل ما وقع
من ذلك بل اكثره منسوب اليهما كاعتراض عمر وانكاره عليه

صلوات

صلوات الله عليه صلوته على عبد الله بن ابي سلول وتبرج لبنات
للناس وكتاب الصلح في الحديبية وامره ابا هريرة ان ينادي
بالناس من قال لا اله الا الله دخل الجنة مع استخفافه بابي
هريرة وضربه له وضرب النسوة عنده بالدفوف ولهوهن
بالمعازف ومتعة الحج والنساء وغير ذلك مما رووه في
صحاحهم مما صح وبطل وهو اكثر من ان يحيط بها هذا المختصر
ومن اراد الاطلاع عليه فعليه بمطالعة صحيحي البخاري
ومسلم وصحيحي الترمذي والنسائي وغيرها في صحيح البخاري
في تفسير سورة براءة عن ابن عمر لما توفي عبد الله بن ابي قام
رسول الله صلعم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول
الله صلعم فقال تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه
فقال صلعم انما خيرني الله الخبر ثم روى عن عمر انه قال وثبت اليه
فقلت اتصلي على ابن ابي وقد قال كذا وكذا فتبسم رسول
الله صلعم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت
فاخترت الحديث وفي كتاب اللباس من البخاري ذكر هذه
القصة وفي اخرها فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر وقال اليس
قد نهاك الله الحديث ومن تامل كيفية هذا الانكار
وحرفية والجلافة التي تضمنته لغنا مما سواه ولست
ادري ما معنى قوله وهو صلعم على شوكته وقوته

وصحته بل نرى هل يعني بذلك انه صلى الله عليه واله اذا كان
قويا في بدنه وصحيحا في جسمه ذا شوكة وانصار لا يجوزون
مخالفته والرد عليه والمخالفة صريح اية النفاق واذا كان
ضعيفا في بدنه مريضا لا قوة له ولا ناصر يجوزون مخالفته
والرد عليه وايذائه ومشاقته بهذا قول من لا دين له و
لا عقل وتعصب وعناد وان اراد انه صلى الله عليه واله
اذا قل انصاره وضعف شوكته وغلبه الوجع ضعف عقله
وقلت بصيرته فلا يؤمن اذا كتب لهم كتابا ان يامر بما فيه خلله
وفساد لشرعهم فهو تكذيب لقوله صلى الله عليه واله في وصفه
الكتاب لا تضلوا بعده ورد لشرع الوصية واستحبابها بل
وجوبها وتخطئة للحكمة الباعثة على الامر بها الا ان يخصه
صلى الله عليه واله ويستثنيه من بين العرب والعجم والرعاع
والاكراد فهو خروج عن الدين جملة جل من وصفه الله
سبحانه بانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وامره
بقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني عن ذلك كله وعلى كل
حال فكل ما يمكن ان يقال ههنا يمكن القول به في حال الصحة
وبالعكس بالطريق الاولى فاوجه فصله بين الامرين وجعله
مصدرا الاولى النفاق والثانية محض نصرة الايمان
واقامة مراسمها ثم قال الشهرستاني والخلاف الثاني في مرضه

ذروني الذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلث قال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما
كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما ان قال فنسيتها
قال سفيان هذا من قول سليمان انتهى قال ابن ابي الحديد
في الجزء الثالث عشر من الشرح قال ابو جعفر الطبري روى
سعيد بن جبير وذكر مثله سواء وذكر في الكامل مثله الا
ان فيه فقالوا ان رسول الله هجر وهنا اشياء لا بد من
الاشارة اليها والتنبيه عليها الاول انه يفهم من هذه الاخبار
ان عمر لم يكتف بقوله قد غلب عليه الوجع ولا شفى غليل
صدره حتى صرح بانه صلى الله عليه وآله هجر او يهجر وان كان المعنى فيهما
واحدا الا ان من قال عند مريض يتكلم لا تسمعوا الكلام ولا
تلتفتوا الى قوله فانه قد غلبه الوجع انما يعني انه يهجر و
يهذي ويهذر قال الجوهري في الصحاح الهجر الهذيان
وقد هجر المريض يهجر انتهى قال في كتاب جامع الاصول في شرح
غريب كتاب الحج الهجر الفحش من القول والردي انتهى قال ابن
الاثير في النهاية وفيه كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
ولا تقولوا هجرا اي فحشا يقال اهجر في منطقه يهجر اهجارا اذا
افحش وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي والاسم الهجر بالضم
وهجر يهجر بالفتح اذا خلط في كلامه واذا هذى ثم قال ومنه

حديث مرض النبي صلعم قالوا ما شانه اهجر اي اختلف كلامه
من المرض هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل اهجارا فيكون ام من
الفحش او الهذيان والقايل كان عمر ولا يظن بذلك انتهى اقول
لم بالجهد في الدفاع عن امامهم والذب عنه ولن يصلح العطار
ما افسد الدهر لان الخطاب باللفظ القبيح لا يخرجه التاويل
من القبح والخطر والحرمة لان احدنا اذا خاطب غيره بقوله
يا حمار لا يعذر اذا قال اردت يا بليد وان صدق مع ان
هذا اقتراح على عمر ولعله لا يرتضيه وان كان التاويل كالمان
في الحد ولان تخليط الكلام وتغيره بسبب المرض هو الهذيان
بعينه والجوهري قد صرح بان التخليط هو الافساد وخولط
الرجل في عقله واختلط فلان فسد عقله وقوله اخرا فيكون
من الفحش او الهذيان اه ايهام بانه اذا كان على الاستفهام
لا يكون بمعنى الفحش والهذيان وهو غلط فاحش وبدلسر
وايضا هو مناف لما نقلناه من قوله انه بالفتح اذا خلط في
كلامه واذا هذي الثاني انه يستلزم عدم ايمان عمر لقوله
سبحانه فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومعلوم
انهم عصوه عند الاختلاف العظيم وكثرة اللغط والتنازع
وقد نبههم صلى الله عليه واله على هذا المعنى بقوله لا

ينبغي عندي التنازع بل ينبغي اذا شجر بينهم شي ان يحكموه صلى
الله عليه واله فيه فلما راينا فيهم من لم يسلم ولم يحكم حكمنا عليه
بانه لم يومن الثالث ان عمر نها من حضر عن المعروف وهو
اطاعة النبي المكرم المؤيد بروح القدس الذي ما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والذي علق الله محبته
للعباد ومحبة العباد له بطاعته وحسن لهم معصيته و
مخالفته الرابع انه لم يمتثل امر النبي الامي ولم يطعه بل اخا
الخامس انه حال بين سيد المرسلين وبين ما كلفه الله تعالى
به وكلف ساير العباد من الوصية وكتابتها وهي مما يشهد العقل
والنقل بصحتها وحسنها ووجوبها وقد نطق بذلك القران
المجيد وما ادري عمر ما كان يريد بكتابته لعله صلى الله عليه
واله اراد ان يكتب ما يجتمع الصحابة على انه مصلحة لهم ولسا
المسلمين كما صرح صلوات الله عليه واله به بقوله لا تضلوا
بعده ابدا السادس انه رفع صوته فوق صوت النبي صلعم او
رفع اصوات من حضر السابع انه تقدم بين يدي الله ورسوله
وقد منعه الله وصاحبه منهما وانزل فيه وفي صاحبه اول سورة
الحجرات على ما رواه البخاري وقد قدمناه في الفصل الا
من الباب الرابع عشر من هذا الكتاب فلم يرتدع ولم ينزجر يا
ويله من هذه الجراة على الله ويلا عظيما الثامن ان عمر في فعله

من قبل اذا ان يكتبوا لعلهم ... القبض بين مع النلاعم ورداء الخوارج

هذا وقوله اذى النبي الامي الذي هو على خلق عظيم حتى بلغ
منه صبر المبلغ الذي أمر من يحضره من العواد بالقيام والخروج
وقد علم الناس كلهم من حسن خلقه وكريم سجيته صلى
الله عليه واله انه ما يفعل هذا الا وقد بلغ الاذى منه كل
مبلغ وتضجر وغضب وقد قال تعالى ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا
التاسع ان كل من له ادنى بصيرة ومعرفة لا يخفى عليه ان عمر
استشعر ان النبي صلى الله عليه واله يريد ان ينص على من يقوم
بالامر بعده ويصرح باسمه في الكتاب ويودعه من المهاجرين
والانصار من يعتمد على امانته فلا يختلف على ولي الامر اثنان
ولا يضلوا عن الدين ابدا ولا يرجعوا كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض فمنع من ذلك وبالغ حتى بلغ من ذلك ما بلغ
وقال البخاري ايضا في صحيحه في كتاب الحدود باب ظهر
المؤمن حمى الا في حد او حق حدثني محمد بن عبد الله قال ثنا عاصم
بن علي قال نا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد قال سمعت ابي
قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة
الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا
هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا
هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا

هذا

هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم و
اعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم
او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض انتهى ورواه ابن الاثير في جامع الاصول في الفصل
الثاني في حجة الوداع في اخر كتاب الحج وقال البخاري في كتاب
الفتن من صحيحه باب قول النبي صلعم لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثنا عمر بن حفص قال
ثنا ابي قال نا الاعمش قال نا شقيق قال عبد الله قال النبي صلعم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال قال
ثنا شعبة قال اخبرني واقد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع
النبي صلعم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض انتهى ثم روى مثله عن ابي بكرة وابن عباس
وجرير ورواه ابن الاثير في كتاب جامع الاصول وقال
البخاري في صحيحه ثنا محمد بن يوسف ثنا سفين عن
المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرء كما بدانا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فاول من
يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين و

وذات الشمال فاقول اصيحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى
ابن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد انتهى
وقال البخاري ايضا في تفسير سورة المائدة من صحيحه باب
قوله عز وجل وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله
شهيد ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال انا المغيرة بن النعمان
قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب رسول
الله صلعم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة
غرلا ثم قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
الى آخر الاية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة
ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فاقول يا رب اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال
ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم انتهى
قال ابو عيسى الترمذي في صحيحه حدثنا هارون بن اسحق
الهمداني قال حدثني محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن ابي حصين
عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال خرج الينا رسول الله

صلعم ونحن تسعة خمسة واربعة احد العددين من العرب
والآخر من العجم قال اسمعوا هل سمعتم انه سيكون بعدي
امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم
فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم
يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو
مني وانا منه وهو وارد علي الحوض قال ابو عيسى هذا الحديث
صحيح غريب لا نعرفه من حديث مسعر الا من هذا الوجه
انتهى وروى مثله بسندين اخرين ورواه في جامع الاصول
كما سيجيء قال ابن الاثير في النهاية فيه يرد علي يوم القيامة
رهط فيحلئون عن الحوض اي يصدون عنه ويمنعون
من وروده انتهى وقال في باب الجيم مع اللام ومنه حديث
الحوض يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا
روي في بعض الطرق اي يطردون وينفون انتهى قال
في الاستيعاب في الباب الذي يذكر فيه من اسمه بشر ثنا عبد الله
بن محمد بن اسد قال ثنا سعيد بن عثمان قال ثنا محمد بن
يوسف قال ثنا البخاري قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا
محمد بن مطرف قال ثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال
النبي صلعم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن
شرب لم يظمأ ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني

ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال
هكذا سمعت من سهل قلت نعم قال فاني اشهد على ابي سعيد
الخدري سمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن
غير بعدي والاثار في هذا المعنى كثيرة وقد تقصيتها
في ذكر الحوض في باب حبيب من كتاب التمهيد انتهى قال البخاري
في صحيحه قريبا من اخر الكتاب باب قول النبي صلعم لتتبعن
سنن من كان قبلكم ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابن ابي ذئب عن
المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا تقوم الساعة حتى
تاخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع
فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك
ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد
بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم
قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى
لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن انتهى اقول تامل عبادة هذه الامة العجل وعصيان
هرون كيف يتصور واين يتحقق قال في جامع الاصول في
كتاب الفتن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم لياتين
على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم

من اتى

من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك انتهى ثم ذكر روايتي
ابي سعيد وابي هريرة المذكورتين ثم ذكرهما من البخاري بالفاظهما ثم قال
[illegible] ثوبان ان رسول الله صلعم قال انما اخاف على امتي الائمة
المضلين واذا وضع السيف على امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة
انتهى ثم قال ابو سعيد قال قال رسول الله صلعم تمرق مارقة عند
فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق انتهى قال ابن
الاثير في النهاية وفيه لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع
حتى ان سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم ماوى النحل والزنابير
وقد يطلق عليهما والدبر النحل انتهى قال ابن ابي الحديد في الشرح
في الجزء الثالث عشر وروى الارقم بن شرحبيل قال سالت ابن عباس
رضه هل اوصى رسول الله فقال لا قلت فكيف كان فقال ان رسول الله
قال في مرضه ابعثوا الى علي فادعوه فقالت عائشة لو بعثت الى ابي بكر
وقالت حفصة لو بعثت الى عمر فاجتمعوا عنده جميعا هكذا لفظ
الخبر على ما اورده الطبري في التاريخ ولم يقل فبعث رسول الله
اليهما قال ابن عباس فقال رسول الله انصرفوا فان تكن لي حاجة ابعث
اليكم فانصرفوا وقيل لرسول الله الصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي
بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق فمر عمر فقال مروا عمر
فقال عمر ما كنت لاتقدم وابو بكر شاهد فتقدم ابو بكر فوجد رسول
الله خفة فخرج فلما سمع ابو بكر حركته تاخر فجذب رسول الله ثوبه

فاقامه مكانه وقعد رسول الله فقرا من حيث انتهى ابو بكر فليت عندي
في هذه الواقعة تامل ويعترضني فيها شكوك واشتباه اذ الظاهر انه اذا ان
يبعث الى علي ليوصي اليه فنفست عايشة عليه فقالت ان تحضر ابي اما
ونفست حفصة عليه فقالت ان تحضر ابوها ثم حضرا ولم يطلبا الا
شبهة ان انتهيا ما طلبناهما هذا هو الظاهر وقول رسول الله صلعم وقد
اجتمعوا كلهم عنده انصرفوا فان تكن لي حاجة بعثت اليكم قول من عنده
ضجر وغضب باطن لحضورهما وتهمة للنساء في استدعائهما فكيف
يطابق هذا الفعل وهذا القول ما روي ان عايشة قالت لما عين
علي ابيها في الصلوة ان ابي رجل رقيق فمر عمر واين ذلك الحرص من هذا
الاستعفاء والاسقاط انتهى ١ وروى البخاري في صحيحه صلوة
ابي بكر في مواضع متعددة باختلاف كثير لم اذكرها لطولها وفي اكثرها
ان النبي صلعم وجد خفة فخرج وجلس الى جنب ابي بكر فصلى ابو بكره
بصلوة النبي صلعم وصلى الناس بصلوة ابي بكر انتهى واذا كان النبي
صلعم هو الذي عين ابا بكر فلم خرج وعزله واذا كان ابو بكر صلى بصلوة
النبي صلعم فالناس ما حداهم الى ترك الاقتدا به وذكر ابن ابي الحديد
في الشرح في الجزء التاسع عن شيخه ابي يعقوب يوسف بن اسمعيل كلاما
هذه العبارة ومن حديث الصلوة بالناس ما عرف فنسب علي عايشة الا
انها امرت بلالا مولى ابيها ان يامره فليصل بالناس لان رسول الله
صلعم قال ليصل بهم احدهم ولم يعين وكانت صلوة الصبح فخرج رسول الله

دهو

وهو في اخر رمق يتهادى بين علي والفضل بن عباس حتى قام في المحراب
كما ورد في الخبر ثم دخل فمات ارتفاع الضحى فجعل صلوة حجة في
صرف الامر اليه ثم قال وكان علي عليه السلم يذكر لاصحابه في
خلواته كثيرا ويقول انه لم يقل صلعم انكن لصويحبات يوسف الا
انكارا لهذه الحال وغضبا لانها وحفصة تبادرتا الى تعيين ابويهما
وانه استدركها بخروجه وصرفه عن المحراب انتهى اقول ومن تامل
ما روي في هذا الباب واختلاف النقل في ذلك تحقق وعلم يقينا
صدق ما رواه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ومما يؤيد كذب
هذا الخبر عن اصله ما قدمنا روايته عن البخاري من صحيحه في
الفصل الثاني من الباب الرابع عشر وان ابا بكر كان عند وفاته
صلى الله عليه واله بالسنح والعالية فلم يكن حاضرا الا ان يقال ان ابا
بكر بعد الصلوة ومشاهدة تلك الحال منه صلى الله عليه واله سار
الى العالية في حوايجه وتركه عليه واله السلم لما به وقد ذكر واتى
صلى الله عليه واله صلى خلف ابن عوف في سفره وهو مذكور في الاستيعاب
وغيره قال ابن عبد البر النمري في الاستيعاب عند ذكر رفاعة بن
رافع بن مالك وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن مخنف عن جابر عن الشعبي
قال لما خرج طلحة والزبير كتبت ام الفضل بنت الحرث بخروجهم
فقال علي العجب لطلحة والزبير ان الله عز وجل لما قبض رسول الله
صلعم قلنا نحن اولياؤه ولا ينازعنا سلطانه احد فابى علينا قومنا فولوا

غيرنا وايم الله لولا مخافة الفرقة وان يعودوا الكفر ويبوروا الدين لغيرنا ما
فصبرنا على بعض الالم ثم لم نر بحمد الله الا خيرا انتهى قال ابن الاثير
في النهاية في حديث علي لنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه
نركب اعجاز الابل وان طال السرى الركوب على اعجاز الابل شاق
اي ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد
وقيل ضرب اعجاز الابل مثلا لتاخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدم
غيره عليه وانه يصبر على ذلك وان طال الامد اي ان قدمنا للامامة
تقدمنا وان اخرنا صبرنا على الاثرة وان طالت الايام انتهى قال ابن قتيبة
في تاريخه ان عليا اتي به ابا بكر وهو يقول انا عبد الله واخو رسوله
فقيل له بايع فقال انا احق بهذا الامر منكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا
الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة وتاخذونه منا اهل البيت
غصبا فانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار نحن اولى برسول الله
صلعم حيا وميتا فانصفونا ان كنتم تؤمنون بالله وتخافون الله والا
فبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع فقال
له علي احلب حلبا لك شطره اشدده له اليوم يرده عليك غدا
فقال علي يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد في العرب من
داره وقعر بيته الى دوركم وقعور بيوتكم وتدفعون اهله عن مقامه
في الناس وحقه يا معشر المهاجرين لنحن احق الناس به لانا اهل البيت
ونحن احق بهذا الامر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله

العالم